

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة منتوري - قسنطينة -
كلية علوم الأرض، و الجغرافيا و التهيئة العمرانية
قسم التهيئة العمرانية

الرقم التسلسلي: 078 - MAG-2007
السلسلة: 004 - AMU - 2007

التنظيم المجالي حول المدن الصغرى لولاية سكيكدة

حالة مدن: عزابة، الحروش، القل

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التهيئة العمرانية

إعداد الطالبة: نوال هبهوب

إشراف: الأستاذ عبد الوهاب لكحل

لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور	صلاح الدين شراد	رئيسا
الأستاذ الدكتور	عبد الوهاب لكحل	مقررا
الأستاذ الدكتور	محمد الهادي لعروق	ممتحنا
الأستاذ الدكتور	عبد الغني غانم	ممتحنا

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

عرف التحضر الجزائري خلال فترة 3 عقود بعد الإستقلال تحولات عميقة، إثر بروز مجموعة من المراكز ذات الأحجام المختلفة منها المدن الميثروبولية (الكبرى) و المدن المتوسطة و هذا راجع إلى عملية التصنيع و التي تم إنشاؤها في سنوات السبعينات، و التي تمخض عنها عملية النزوح الريفي و زيادة في الأحجام السكانية للمراكز الصغرى، مما أدى بها إلى الارتقاء إلى عتبة المدن سيما بعد امتيازها بالعديد من التجهيزات و انضمامها إلى مخطط التهيئة الذي بدأ سنة 1974 عن طريق التقسيمات الإدارية بهدف تصحيح الاختلالات المجالية الناتجة عن سوء التنظيم و عدم التوازن الموجود في النظام الحضري، و لكن ما يميز هذا المخطط أنه لم يأخذ جميع مناطق الوطن في مخطط شامل للتنظيم المجالي الشيء الذي عمق عدم التوازن المجالي في بعض الجهات.

و في هذا الإطار ولاية سكيكدة كانت عبارة عن دائرة تابعة لعمالة قسنطينة ثم أصبحت ولاية منبثقة عن التقسيم الإداري لسنة 1974، و رقيت معها البلديات إلى دوائر منها عزابة الحروش و القل، تلي ذلك تقسيم إداري آخر سنة 1984 وإعادة هيكلة سنة 1990 نتج عنها 38 بلدية بـ 14 دائرة، هذه التحولات كانت المحرك الأساسي في بروز أقطاب تنموية جديدة تلعب فيها المدن من الحجم الصغير دورا هاما، من هذا المنطلق كان اهتمامنا بالفئة الصغيرة من المدن التي تغلب على الفئات الأخرى مما أدى بنا إلى تناول هذه الإشكالية في دراستنا و من أجل تسليط الضوء عليها اتبعنا في بحثنا دراسة ثلاثة مدن صغرى (عزابة، الحروش و القل) والتي تقع في مجالات غير متجانسة:

بلدية عزابة تقع على أراضي سهلية منبسطة نسبيا، ضمن منخفض شبه مغلق أو ما يدعى بحوض تتخللها كتل جبلية متوسط ارتفاعها 200م.

أما بلدية الحروش فتقع في شمال التل القسنطيني فمعظمها تقع بالقرب أو محيطة لواد الصفصاف الذي هو عبارة عن سهل قليل الارتفاع ذو وظيفة فلاحية، و لسبيل الإشارة فإن واد الصفصاف هو الفاصل بين حوض عزابة في الشرق و كتلة قبائل القل في الغرب.

أما بلدية القل فتقع في الساحل من غرب الولاية و هي منطقة متضرسة و صعبة المسالك.

و القاسم المشترك بين هذه البلديات (عزابة و الحروش) أنها ذات نشأة استعمارية بغرض الإقامة و أغراض أخرى، مثل الحروش للاستغلال الزراعي، حوض لزراعة الحوامض، أما مدينة القل فذات نشأة تاريخية.

و كغيرها من مناطق الجزائر عرفت هذه المنطقة تحولات عديدة منذ الإستقلال حتى الوقت الحالي على مستوى مجالها، سكانها، هيكلتها و تنظيمها، حيث أخذ كل مركز من المراكز (عزابة، الحروش، و القل) مسارا مغايرا لما كانت عليه خلال الفترة الاستعمارية من تغيرات في القاعدة الاقتصادية لهذه المدن الصغرى و المترجمة عن طريق النشاطات الاقتصادية من صناعة، تجارة بنوعها ثابتة (محلات تجارية) و المتنقلة (أسواق أسبوعية) مع بقية التجهيزات الصحية، الإدارية، التعليمية و المتركرة كلها أساسا على عنصري شبكة الطرق مع مختلف تجهيزات النقل.

- فما الدور الذي تقوم به هذه المدن الصغرى في تنظيم المجال ؟

- ما مدى علاقتها بمجالها الريفي داخل البلدية بما يضمه من مراكز ثانوية و تجمعات

ريفية ؟

- كذلك ما مدى علاقتها بمجالها الخارجي المحيط بها و المتمثل في بلديات الولاية ؟.

و في دراستنا و لتعريف المدن الصغرى اعتمدنا على التصنيف المعتمد من طرف

الأستاذ لكحل عبد الوهاب حيث يوضح أن المعايير التي يمكن الاستعانة بها، تتمثل فيما يلي:

- عدد سكان ما بين 8000 و 34000 نسمة.

- أكثر من 100 محل تجاري.

- من 20 إلى 40 تجهيز .

- السكان المستفيدين من خدمات هذا المركز ما بين 50 ألف و 100 ألف نسمة.

و هو من وجهة رأيي أكثر دقة من بقية التصنيفات و التعريفات و التي منها:
التعريف المعتمد من طرف الديوان الوطني للإحصاء و الذي يعتبر مدينة صغيرة هي كل
تجمع وصل عدد سكانه 5000 نسمة عند كل إحصاء، مع بلوغ عدد العاملين خارج قطاع
الفلاحة إلى 75% فما أكثر.
التصنيف المعتمد من طرف ELIE MAUZET سنة 1974 و الذي يعتبر مدينة صغيرة
هي كل تجمع بلغ عدد سكانه إلى 250 نسمة.

مرحلة البحث و التحليل:

1- مرحلة البحث النظري:

و هي مرحلة الإطلاع على مختلف الوثائق و المراجع التي تلم بالموضوع أو بمجال الدراسة من خلال الدراسات الموجودة في شكل مذكرات، رسائل جامعية و أطروحات الماجستير، كتب، و بحوث علمية و منشورات، و ساعدت هذه المرحلة على جمع أغلبية الوثائق و المعطيات التي لها علاقة بمجال الدراسة أو الموضوع بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

2- مرحلة البحث الميداني:

و التي أخذت أكبر وقت نظرا للصعوبة في جمع المعطيات و الإحصائيات الضرورية للبحث و التأكد من صحتها بحيث تم الاتصال بالعديد من المديريات نخص منها:

- مديرية السكن و التجهيزات العمومية لولاية سكيكدة.

- مديرية البناء و التعمير لولاية سكيكدة.

- مديرية التخطيط و التهيئة العمرانية لولاية سكيكدة.

- مديرية الصحة و السكان لولاية سكيكدة.

- مديرية التربية و التعليم لولاية سكيكدة.

- مديرية الفلاحة لولاية سكيكدة.

- مسح لمختلف المؤسسات التعليمية و ذلك لمعرفة الأصل الجغرافي للتلاميذ و كذلك لتوزيع الاستمارة و التي مست 10% من مجموع العائلات لكل مراكز مجال الدراسة أي ما يمثل 1817 استمارة و لتفادي حدوث نقص في العدد الموزع من عدم الإجابة أو الإلتفاف قمنا بتوزيع حوالي 2000 استمارة.

- مرحلة جمع معلومات حول الأصل الجغرافي لزبائن و تجار الأسواق الأسبوعية للمدن الصغرى بأخذ عينة من المواطنين على مدى أسبوعين متتاليين لكل سوق أسبوعي.

- مرحلة مسح شامل للتجارة عبر أحياء مدن عزابية، الحروش، و القل بحساب عدد المحلات التجارية و توضيحها على مخططات المدن الثلاثة.

3- مرحلة معالجة المعطيات: و تم فيها فرز المعطيات المتحصل عليه إلى:

- جداول: و يتم فيها جمع البيانات و المعطيات من أجل تدعيم و تجسيد الخرائط و المنحنيات.

- خرائط: لتسهيل عملية قراءة المعطيات.

- منحنيات بيانية: و ذلك لتسهيل عملية المقارنة بين مراكز منطقة الدراسة من حيث النتائج المتحصل عليها.

4- عملية التحرير: والتي تشمل 4 أبواب، كل فصل يضم محاور:

- الباب الأول: تناولنا فيه الإمكانيات الطبيعية لمجال الدراسة إضافة إلى النشأة التاريخية للمدن الصغرى.

- الباب الثاني: تطرقنا إلى الدراسة السكانية لمجال الدراسة، ثم انتقلنا إلى المجال السكني و الذي عرف العديد من التغيرات و التي أثرت على تنظيم المجال خاصة ببيروز المراكز الثانوية و توسع المدن الصغرى، و أخيرا تطرقنا إلى النشاطات الاقتصادية.

- الباب الثالث: و يضم فصلين: الفصل الأول خاص بالتجارة كعنصر مهيكّل للمجال بما فيها التجارة الثابتة(المحلات) و التجارة المتنقلة(الأسواق الأسبوعية)، الفصل الثاني يضم مختلف التجهيزات التي تخص مراكز مجال الدراسة و تحديد الفروقات الموجودة فيما بينها.

- الباب الرابع: تطرقنا في الفصل الأول إلى ترتيب المراكز حسب الفوارق الموجودة بينها، أما الفصل الثاني فتعرضنا إلى تدفق السكان إلى المراكز الرئيسية و التوافد حسب كل تجهيز. و انتهت الدراسة بخاتمة عامة أبرزت تأثير منطقة دراستنا على المجال المحيط بها.

الباب الأول

الإمكانات الطبيعية
و النشأة التاريخية لمنطقة الدراسة

مقدمة :

تبرز العوامل الطبيعية بمختلف عناصرها لشبكة المراكز، التي بدورها تحتل رقعة جغرافية من سطح الأرض أهمية كبيرة في توجه المجال نحو الانفتاح أو العزلة من خلال إبراز إمكانات الوسط و مؤهلاته و التأثير الكبير في توجيه برامج النمو و التهيئة و تنظيم المجال.

من هذا المنطلق سوف نعمل على توضيح انعكاس العوامل الطبيعية على مجال دراستنا مع تسليط الضوء على تأثيرها على التواجد السكاني

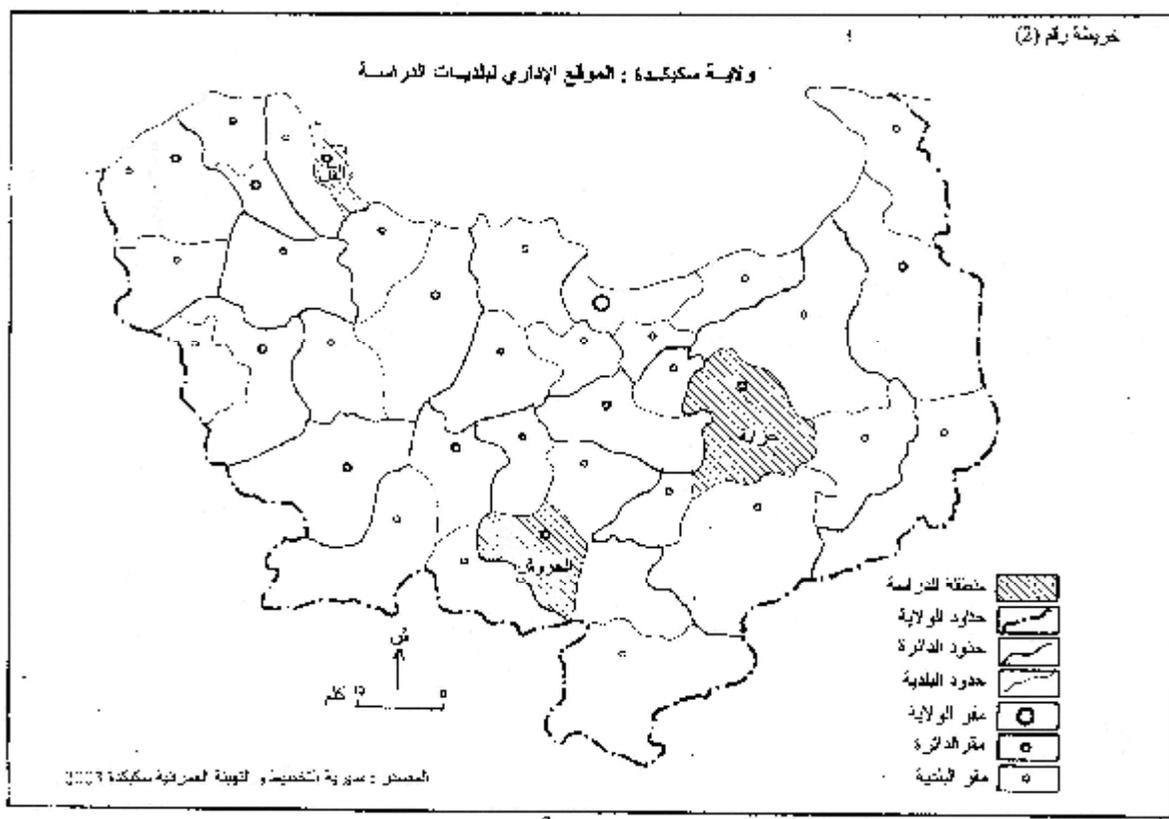
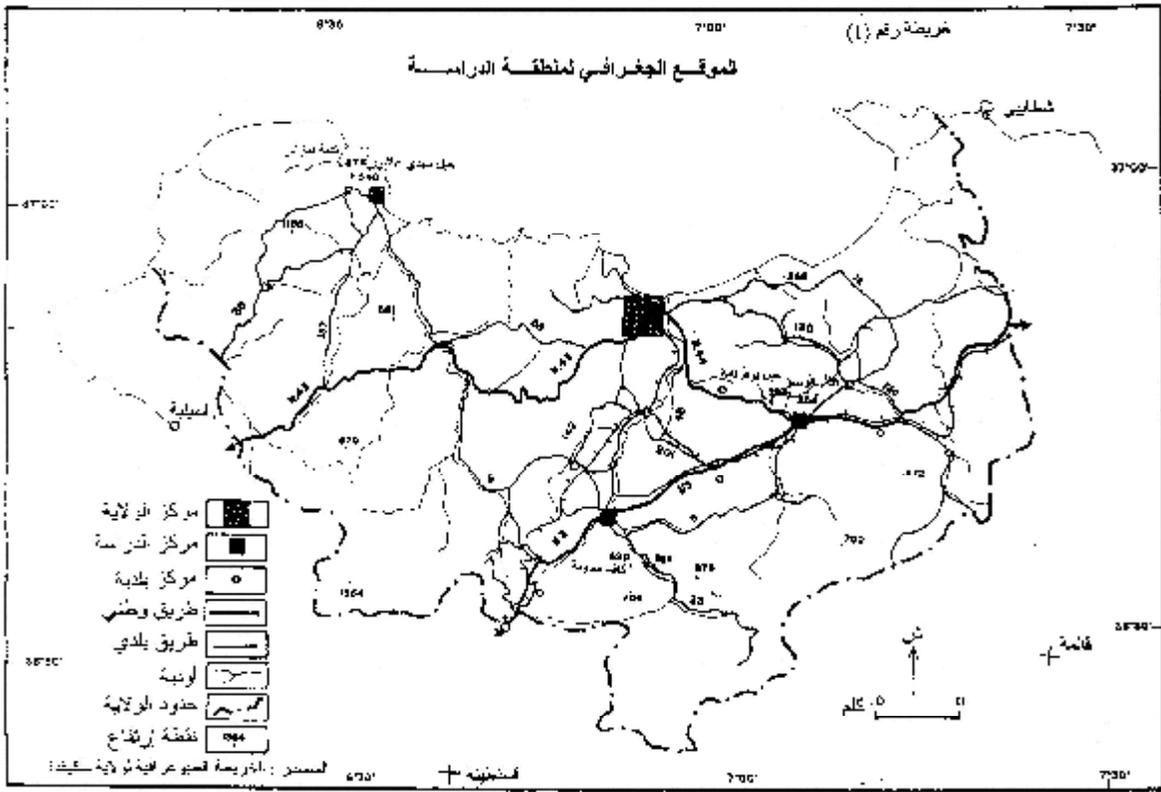
1- الموقع الجغرافي و الإداري:

1-1- الموقع الجغرافي:

يختلف الموقع الجغرافي من بلدية إلى أخرى فمجال دراستنا يتكون من 3 بلديات حيث بلدية عزابة (خريطة رقم 01)، تقع على قدم جنوب السلسلة النوميديّة، و هي بلدية سهلية و منبسطة تتخللها كتل جبلية متوسطة الارتفاع كجبل الوسط بالشمال ذو ارتفاع 216 م، بلدية الحروش و تقع في شمال التل القسنطيني و يقطعها واد الصفصاف مارا بمحاذاة المركز الرئيسي، أما بلدية القل فذات كتل جبلية معقدة المسالك يبلغ أعلاها حوالي 540 م و هو جبل سيدي عاشور بالإضافة إلى السلسلة النوميديّة التي تعتبر حاجز طبيعي بينها و بين المدن المجاورة مما جعلها مجال جغرافي يعاني من العزلة.

1-2- الموقع الإداري:

ينتمي مجال دراستنا إلى ولاية سكيكدة (من بين 38 بلدية) و ذلك منذ أن رقيت كولاية سنة 1974 و هي نفس السنة التي رقيت فيها بلديات مجال دراستنا كدوائر (خريطة رقم 02) وهي على التوالي:



- بلدية عزابة: تقع في شرق الولاية بمساحة 173.43 كم²، يحدها شرقا بلدية عين شرشار شمالا بلدية جندل، جنوبا بلدية بلديتي السبت و الغدير، غربا بلديتي بني بشير و رمضان جمال.

- بلدية الحروش: تقع جنوب الولاية على مساحة 101.68 كم²، يحدها شرقا بلدية زردازة جنوبا ولاية قسنطينة، غربا بلدية عين بوزيان و سيدي مزغيش، شمالا بلديتي صالح بوالشعور و مجاز الدشيش .

- بلدية القل: تقع شمال غرب الولاية على مساحة 23.65 كم²، يحدها شرقا و شمالا البحر الأبيض المتوسط، جنوبا بلديتي كركرة و بني زيد ، غربا بلدية الشرايع.

2- النشأة التاريخية للمدن الصغرى:

2-1- النشأة التاريخية لمدينة عزابة:

سميت قديما بـ "Jemmapes" و برزت المدينة سنة 1848 كمركز استعماري و أصبح إقليميا تحت تصرف الإدارة العسكرية ابتداء من سنة 1870 هذا ما ساعدها على أن ترقى إلى مركز بلدية مختلط إلى غاية الاستقلال سنة 1962، في سنة 1974 انفصلت دائرة سكيكدة عن ولاية قسنطينة و رقيت إلى ولاية وبالتالي رقيت معها بلدية عزابة إلى دائرة تضم معها بلدية: عين شرشار، السبت، بن عزوز، و شطايب، و بعد إعادة التنظيم الإداري سنة 1990 أصبحت دائرة عزابة تضم البلديات التالية : جندل سعدي محمد، عين شرشار، السبت، الغدير.

النسيج الحضري لمدينة عزابة عرف توسعا لمدة أكثر من قرن، و يتجه التوسع بعد الاستقلال نحو الشرق، مما أدى به إلى الالتصاق بالتجمع الثانوي ديار الزيتون و بهذا أصبح جزءا من المدينة، وفي سنة 1970 مع بداية ظهور المجال الصناعي أخذت المدينة نمو بشكل سريع مما أضفى على النسيج العمراني تطور ملحوظ

تقع مدينة عزابة في قدم جنوب السلسلة النوميديّة القسنطينية في سهل (على شكل حوض)، مما جعلها نقطة مرور مهمة لأنه يمر بها الطريق الوطني رقم (44) الذي يربط بين مدينتي عنابة و سكيكدة و الطريق الوطني رقم (3 أ ب) الذي يمر إلى قسنطينة. مع العلم أن مدينة عزابة تبعد عن مدينة سكيكدة بحوالي 32 كم، 81 كم عن مدينة قسنطينة، و 70 كم عن مدينة عنابة.

2-2-النشأة التاريخية لمدينة الحروش:

سميت قديما باسم "مسلان الكبش" و هو مكان التقاء القبائل المتفرقة و تجارة الأغنام، ثم غير اسمها إلى الحروش و هو عبارة عن تحريف للمعنى الحقيقي الذي هو العروش، حيث كانت المنطقة بها العديد من القبائل.

هذا المركز الاستعماري تم إنشاؤه بمرسوم مؤرخ في 22 أوت 1844 و الذي يربط الطريق بين قسنطينة و سكيكدة، حيث في يوم 5 أكتوبر 1838 ترأس الجنرال "vallée" جيش عسكري يضم 4000 شخص و قاموا باحتلال الحروش سالكين بذلك الممر الروماني القديم و كان أول نزول بانتشار الخيام⁽¹⁾، و دامت فترة الوجود العسكري إلى غاية 1848 قام من خلالها ببناء تكتة عسكرية، و قدر عدد المعمرين بالمدينة سنة 1849 بـ 252 ساكن أوروبي فقط.

رقي مركز الحروش في 22 أوت 1861 إلى بلدية كاملة الصلاحيات " commune de plain exercice " وحصت بإمكانيات مادية و بشرية لتهيئة المجال و تنظيمه، ثم رقيت إلى دائرة سنة 1974 و هي تضم حاليا كل من البلديات التالية: أولاد حبابة، زردازة، صالح بوالشعور، أمجاز الدشيش.

(1) - بوشامة ليديا، شبكة المراكز في وادي الصفصاف بولاية سكيكدة فوارق في النمو، تنوع وتكامل في الوظائف، رسالة ماجستير، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، سنة 2000، ص 30.

تقع المدينة في سهل واد الصفصاف مما غلب عليها الطابع الفلاحي، و تعد نقطة عبور بين المدن الثلاثة قسنطينة و سكيكدة و عنابة عبر الطريق الوطني رقم (3)، حيث تبعد عن مدينة سكيكدة بحوالي 32 كم، و عن مدينة قسنطينة بـ 58 كم، و عن مدينة عنابة بـ 85 كم.

2-3- النشأة التاريخية لمدينة القل:

يعود تأسيس مدينة القل إلى عهد الفينيقيين و كانت تدعى بـ "شولو" " chullu " أو "أكيلا"، و ذلك بهدف الاستراحة للاستعداد للسفر بعد السير الكثير، إضافة للاستراحة هناك أيضا تبادل السلع مع سكان المناطق الساحلية الجزائرية واشتهرت بكونها مركز صناعي، وبمجيء الو نdal عام 127 م قامو بتحطيم مينائها.

موقعها المتميز جعلها في القرون الوسطى عرضة لغزوات و حملات أحيكت ضدها من قبل الاطاليين، الاسبان، البريطانيين و الفرنسيين.

سقطت مدينة القل في يد الاستعمار الفرنسي يوم 11 أفريل 1843 م لكن المقاومة من طرف سكان المدينة كانت قوية و لم تستتب للاستعمار الأمور إلا عام 1860، و حتى هذا الهدوء كان نسبيا و مؤقتا خاصة بعد تطبيق القرار الفرنسي الجائر الذي ينص على نزع المناطق الغابية من أصحابها و إلحاقها بشركة الفلين للقبائل الصغرى التي يسيطر عليها المعمرون ثم ترقيتها في فترة الاحتلال إلى بلدية مختلطة " commune mixte " .

بلغ عدد المعمرين بالمدينة سنة 1898 إلى 732 معمر أوروبي نظرا لموقعها الساحلي، و قد اشتهرت مدينة القل بميناء يستخدم في تصدير الفلين و الخشب نحو فرنسا لكن بعد اندلاع الثورة تقلص نشاطه و اقتصر على تصدير الفلين و الصيد البحري.

تقع المدينة في سهل ضيق تحيط بها السلسلة النوميديّة التي تعتبر حاجزا طبيعيا بينها و بين المدن المجاورة مما جعلها مجال جغرافي يتميز بالانغلاق، حيث ينتهي عندها الطريق الوطني رقم (85) الذي يربطها بمقر الولاية سكيكدة و الطريق الولائي رقم (132) الذي يربطها بولاية جيجل.

رقيت مدينة القل إلى مقر دائرة سنة 1974 م وتضم معها بلديتي الشرايع و بني زيد.

تبعد عن مدينة سكيكدة بـ 70 كم، عن مدينة قسنطينة بـ 102 كم، و عن مدينة عنابة بـ 172 كم.

3- الإمكانيات الطبيعية لمجال الدراسة:

3-1- التضاريس: (خريطة رقم 03)

تتميز الولاية بطابع تضاريسي غير متجانس، إذ يتراوح الانحدار ما بين 15 % - 20 % في معظم المناطق ما عدا السهول، و يمكن تصنيف أهم المظاهر التضاريسية إلى:

3-1-1- السهول: و تتمثل في:

- سهل واد الصفصاف: يمتد من الحروش جنوبا إلى غاية مدينة سكيكدة شمالا، و يعتبر الشريان الرئيسي للزراعة في ولاية سكيكدة.
- سهل واد قبلي: يوجد بالجهة الغربية من الولاية و يمتد من بلدية أم الطوب، و يأخذ اتجاه جنوب، شمال غرب مرورا بتمالوس و حتى القل و يمتاز بالضيق عموما.
- سهل عزابة : الذي يبدأ من بلدية السبت جنوبا إلى غاية بلدية جندل شمالا مرورا بعزابة، و يأخذ اتجاهه نحو الجنوب الشرقي أين يضيق عند بلديتي عين شرشار و بكوش لخضر.

3-1-2- الجبال:

تتمثل في كتل جبلية متوسطة الارتفاع منها:

- جبل الوسط ببلدية عزابة ذو ارتفاع 216 متر، أيضا جبل بوفرنانة بعلو 223 متر.
- جبل كاف مسونة ببلدية الحروش بارتفاع 620 متر.
- جبل سيدي عاشور ببلدية القل بعلو 540 متر، كذلك كدية لمطائر بارتفاع 374 متر.

3-1-3- الشبكة الهيدروغرافية: (خريطة رقم 04)

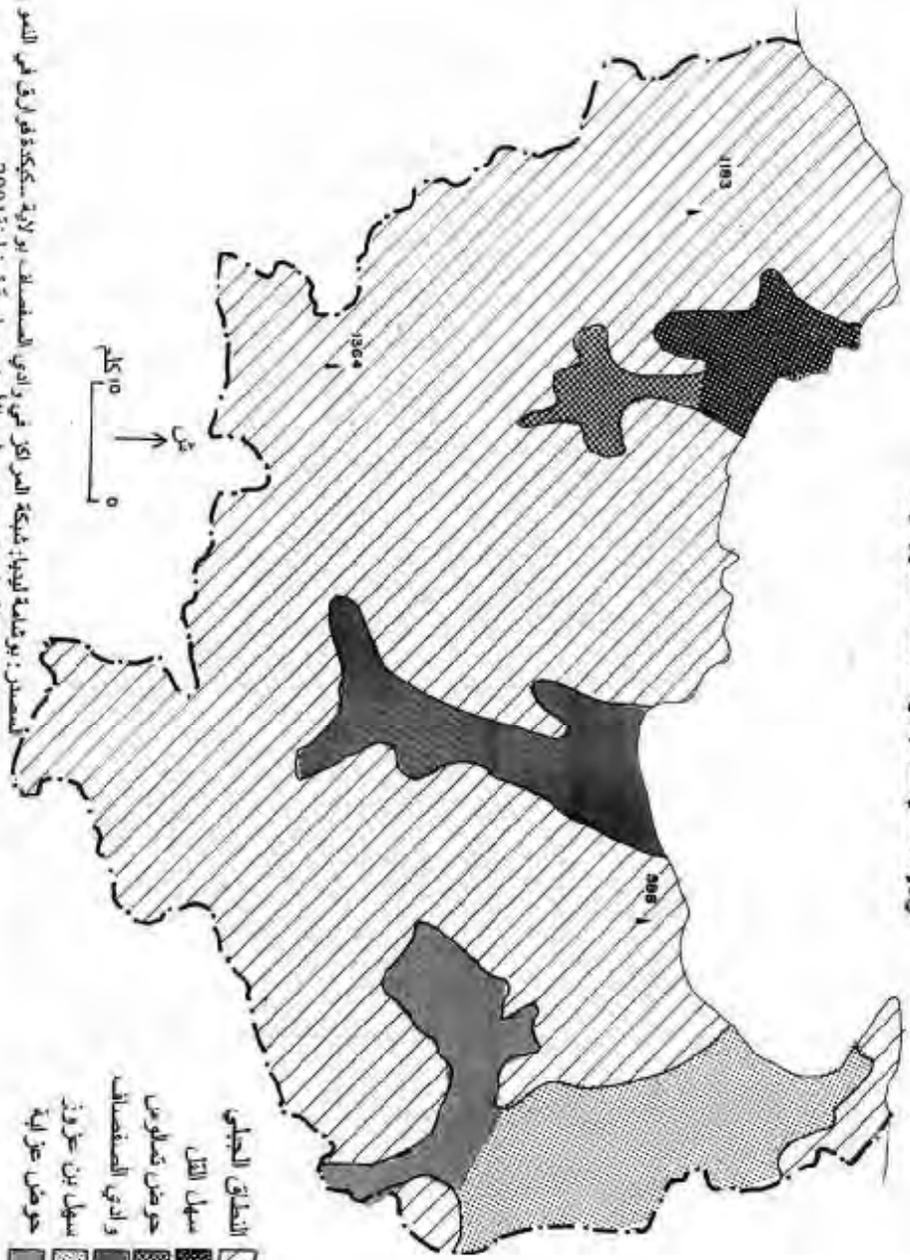
أولا: المياه السطحية

أ- بلدية الحروش:

- واد الصفصاف: يوجد في وسط الولاية و يعتبر المحور الهيدروغرافي المركزي لها يمر على الحروش، ذو حمولة تقدر بـ 150 هـم³ في السنة.

ولاية سكيكدة: الوحدات التضاريسية

خريطة رقم (3)



- النطاق الجغرافي
- سهل الكتل
 - حوض تاملو بن
 - وادي الصفصاف
 - سهل بن حروز
 - حوض عزاية

المصدر: توشاعة لينا؛ شبكة المرآة في وادي الصفصاف بولاية سكيكدة، في النمو والتكامل
الوراثي، رسالة ماجستير، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة 2001.

ب- بلدية عزابة:

- واد فندق: و يقطع بلدية عزابة من الجنوب الغربي نحو الشمال الغربي مرورا بالجهة الغربية للمدينة.

- واد عجاطة: و هو ناتج عن التقاء واد فندق مع الأودية الصغيرة و يقطع البلدية شمالا بعيدا عن المدينة.

ج- بلدية القل:

- واد الشركة: يمتد على حوالي 2.75 كم و يخترق سهل القل عبر المركز الثانوي أولاد معروز.

- واد بومهاجر: يصب من حوض الشرايع ثم يلتقي مع واد الشركة.

- واد السيان: يخترق البلدية من الغرب إلى الشرق مارا بالتجمع الرئيسي.

ثانيا : المياه الجوفية:

- بلدية عزابة:

تتمثل في الينابيع و التنقيبات و الآبار بنوعها الفردية و الجماعية و هي الأكثر استهلاكا مقارنة بالمياه السطحية.

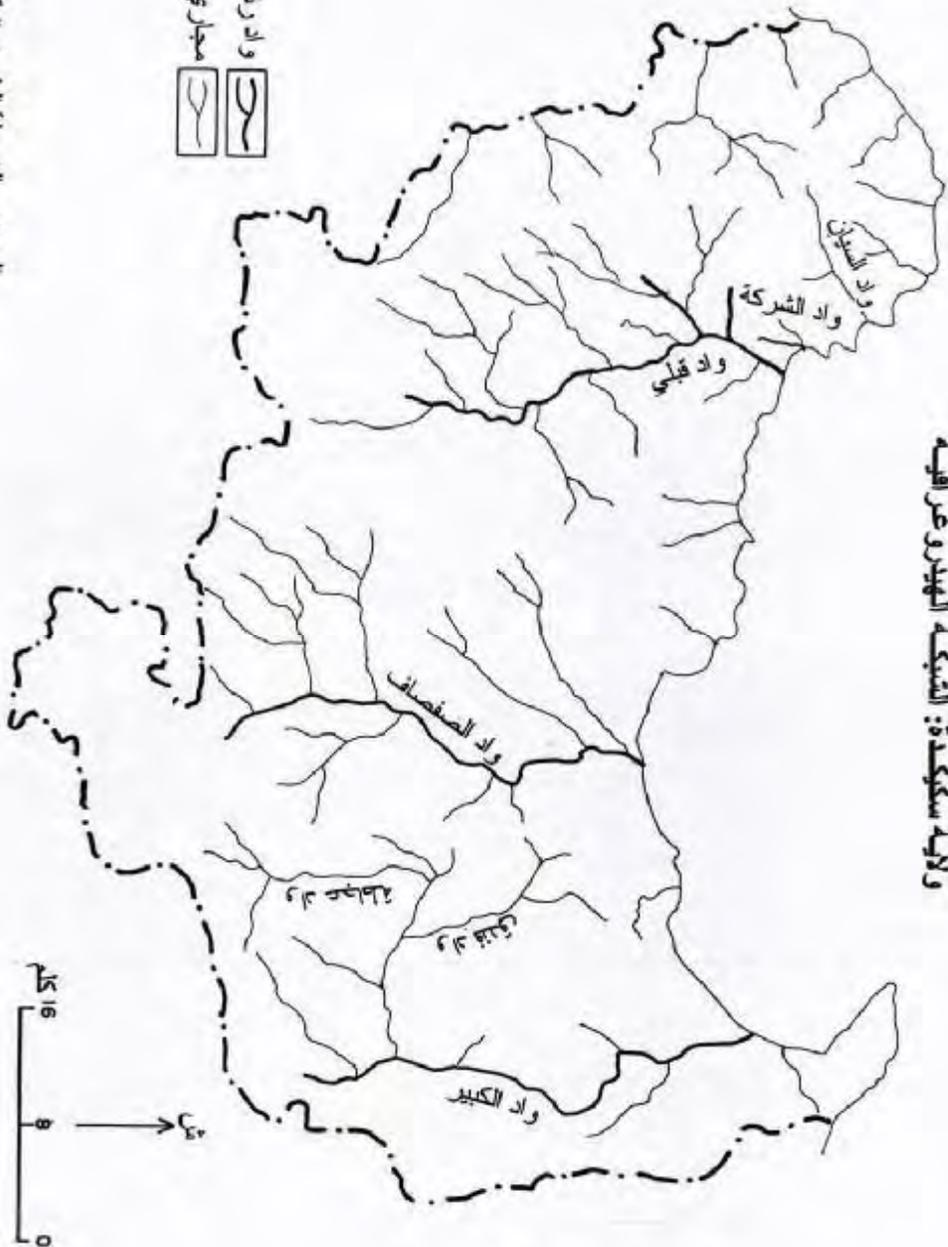
- بلدية الحروش:

بما أن واد الصفصاف يمر ببلدية الحروش فإن إمكانية إيجاد ثروة مائية جوفية متوقعة على السهل الرسوبي، حيث أن تكوينات السلسلة النوميديّة المارنية و الدوليميتية التي تمتاز بنفاذية شقية مسؤولة عن تكوين السماط المائي و ذلك عند توضع على تكوينات غير نفوذة كالطين و المارن⁽¹⁾.

(1)- بوشامة ليديا، مصدر سابق، ص 30.

خريطة رقم (4)

ولاية سكيكدة: الشبكة الهيدرولوجية



المصدر : الخريطة الطوبوغرافية لولاية سكيكدة

- بلدية القل:

الجهة الجنوبية تتوفر على المياه الجوفية و هذا راجع إلى التركيبية الغير نفوذة على مستوى الركيزة القبائلية، أما الجهة الشمالية فهي على عكس الجهة الجنوبية التي تمثل السهل، حيث يوجد سماط مائي في السهل يتراوح عمقه من 3 إلى 18 متر، مما يسهل عملية الحفر⁽¹⁾.

3-1-4- الشواطئ: تتميز بلدية القل بشاطئان:

1- شاطئ مجمع القل: الذي يبلغ عرضه حوالي 70 م و طوله حوالي 850 م (0.8 كم) و هو مستغل للسياحة، و يقع الشاطئ في شمال شرق المدينة.

2- شاطئ أولاد معزوز: و هو ذو طول يبلغ حوالي 2500 م (2.5 كلم) و عرض حوالي 1000 م (1كلم)، و هو يكاد يخلو من الكثبان الرملية، مع تميزه بالاستواء، و يقع في الجهة الجنوبية من مجمع القل في شرق مجمع أولاد معزوز.

3-2- جيولوجية و جيومرفولوجية المنطقة:

- بلدية عزابة: تتميز بانتشار تكوينات الزمن الرابع من طين غرينية و رملية و تمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي للبلدية، إضافة إلى القاعدة النوميديّة ذات التربة الطينية بتركيب سميك، في ميل غير منتظم و التي تحتل مساحة كبيرة منها، أما تكوينات الفليش فهي تبرز أكثر بالجنوب.

- بلدية الحروش: المتوضعة على واد الصفصاف أي محصورة بين الركيزة القبائلية في جهة القل و التكوينات التلية و النوميديّة في جهة عزابة.

ذات تكوينات لينة منها تكوينات الفليش، إضافة إلى تكوينات الزمن الرابع و تكون على ضفاف الواد و تشمل الرسوبيات التي تتبع آثار واد الصفصاف و روافده.

- بلدية القل: انتشار لأراضي الركيزة القبائلية و تشغل مساحة كبيرة من البلدية و تتمثل في صخور الغنايس، الغرانيت، و الميكروغرانيت، و تعود هذه الصخور للزمن الأول، كذلك نجد

(1) - معمرى برهان الدين، واقع التنمية في المجالات الجبلية التلية، حالة بلدية القل، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، 2003، ص 15.

تكوينات من الزمن الرابع تتمثل في تكوينات الكثبان الرملية الممتدة على طول الشريط الساحلي.

3-3- المناخ:

يخضع مجال الدراسة لميكانيزمات مناخ البحر الأبيض المتوسط

3-3-1 التساقط:

نلاحظ ذلك عبر 3 محطات، محطتي القل و عزابة لفترة (1913-1938)، محطة الحروش لفترة (1969-1997) و حسب الجدول رقم (1) نلاحظ:

جدول رقم (01): المعدل الشهري للتساقط (ملم) لفترة (1913-1938) بالنسبة

لمحطتي القل و عزابة و فترة (1969-1997) بالنسبة لمحطة الحروش

المجموع (ملم)	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	الأشهر المحطات
744	4	3	16	45	54	79	109	140	127	78	62	27	عزابة ⁽¹⁾
536.4	4.6	5.2	13.4	21.4	51.3	57.7	84.2	76	86.1	57	52.2	27.3	الحروش ⁽²⁾
1002	6	2	15	44	63	85	128	190	176	135	97	61	القل ⁽³⁾

المصدر: مجلة الرمال (1998) + وثائق مختلفة.

بلدية القل من أهم المناطق الممطرة حيث تجاوز المتوسط السنوي للتساقط 1000 ملم أما أدنى قيمة قدرت بمحطة الحروش بـ 574.51 ملم، أما محطة عزابة فنتوسطهما في القيمة بـ 744 ملم و لكن على الرغم من الأهمية الحجمية للأمطار المتساقطة سنويا بالنسبة

(1) - مجلة الرمال معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، 1998، رقم 6، ص 104

(2) - بوشامة ليديا، مصدر سابق، ص 22.

(3) - بخوش مراد، رسالة ماجستير، إشكالية تهيئة المجالات الجبلية المعزولة، حالة إقليم القل، رسالة ماجستير، معهد علوم

الأرض، جامعة قسنطينة، سبتمبر 1995، ص 20.

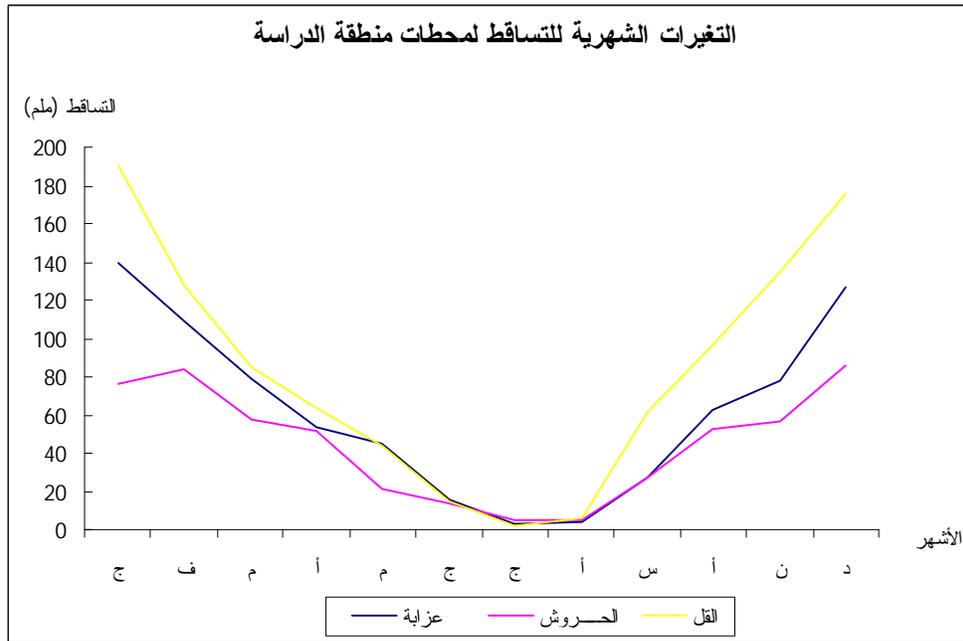
لمحطة القل فهناك ميزة سلبية لهذه الأمطار بأن منها طوفانية بحجم 207 ملم سنويا تتساقط خلال 20 يوم و هو ما يمثل نسبة 20% من المجموع السنوي للتساقط.

كذلك نلاحظ (أنظر المنحنى رقم 01) أن:

- أقصى قيمة للتساقط كانت خلال شهر جانفي بالنسبة لمحطتي عزابة و القل و شهر ديسمبر بالنسبة لمحطة الحروش، و لكن بكميات متفاوتة، بلغت أقصاها في محطة القل بـ 190 ملم و متوسطها في محطة عزابة بـ 140 ملم و أدناها في محطة الحروش بـ 86.1 ملم.

- أدنى قيمة بمحطتي عزابة و القل بلغت على التوالي بـ 3 ملم و 2 ملم خلال شهر جويلية، و قدرت بـ 4.6 ملم في محطة الحروش و ذلك خلال شهر أوت.

منحنى رقم (01):



المصدر: المحطات المناخية لعزابة، الحروش، و القل.

3-3-2 الحرارة:

تم الاكتفاء بمعطيات محطتي عزابة و القل وذلك لنقصها على مستوى محطة الحروش فعلى عكس معطيات التساقط، تعرف درجات الحرارة ارتفاعا في فصل الصيف و انخفاضاً نسبياً في فصل الشتاء، و يظهر ذلك في الجدول رقم (02).

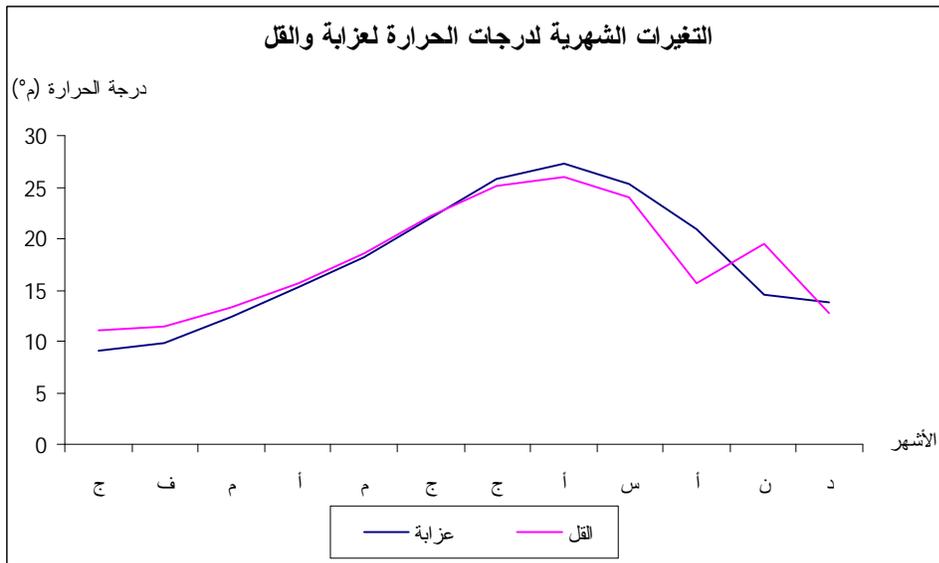
جدول رقم (02): المتوسط الشهري لدرجات الحرارة للفترة (1913-1938)

المعدل السنوي م°	أ	ج	ج	م	أ	م	ف	ج	د	ن	أ	س	لأشهر / المحطات
17.85	27.2	25.8	22	18.2	15.2	12.4	9.8	9.1	13.9	14.5	21	25.2	عزابة
17.95	26.05	25.15	22.25	18.55	15.65	13.35	11.45	11.15	12.65	19.5	15.7	24	القل

المصدر: مجلة الرمال + رسالة ماجستير (بخوش مراد)

و بذلك نميز فترتين:

- الفترة التي تكون فيها درجة الحرارة تفوق المعدل السنوي و تحدد من شهر ماي إلى أكتوبر و هذا لمحطة عزابة، أما محطة القل فتحدد من شهر ماي إلى غاية شهر نوفمبر.
- الفترة الثانية و التي تمثل الفترة التي تكون فيها درجة الحرارة أقل من المعدل السنوي و تحدد من شهر نوفمبر إلى غاية شهر أفريل و ذلك بمحطة عزابة، أما محطة القل فبالفترة بين شهر ديسمبر إلى شهر أفريل.



منحنى رقم (02)

المصدر: المحطات المناخية لعزابة و القل

3-3- العلاقة بين التساقط و الحرارة:

إن محطتي عزابة و القل تتميزان بفترتين قبالنسبة لـ:

محطة عزابة: (شكل رقم 03):

الفترة الجافة: تمتد من شهر ماي حتى منتصف شهر سبتمبر أي حوالي 5 أشهر و

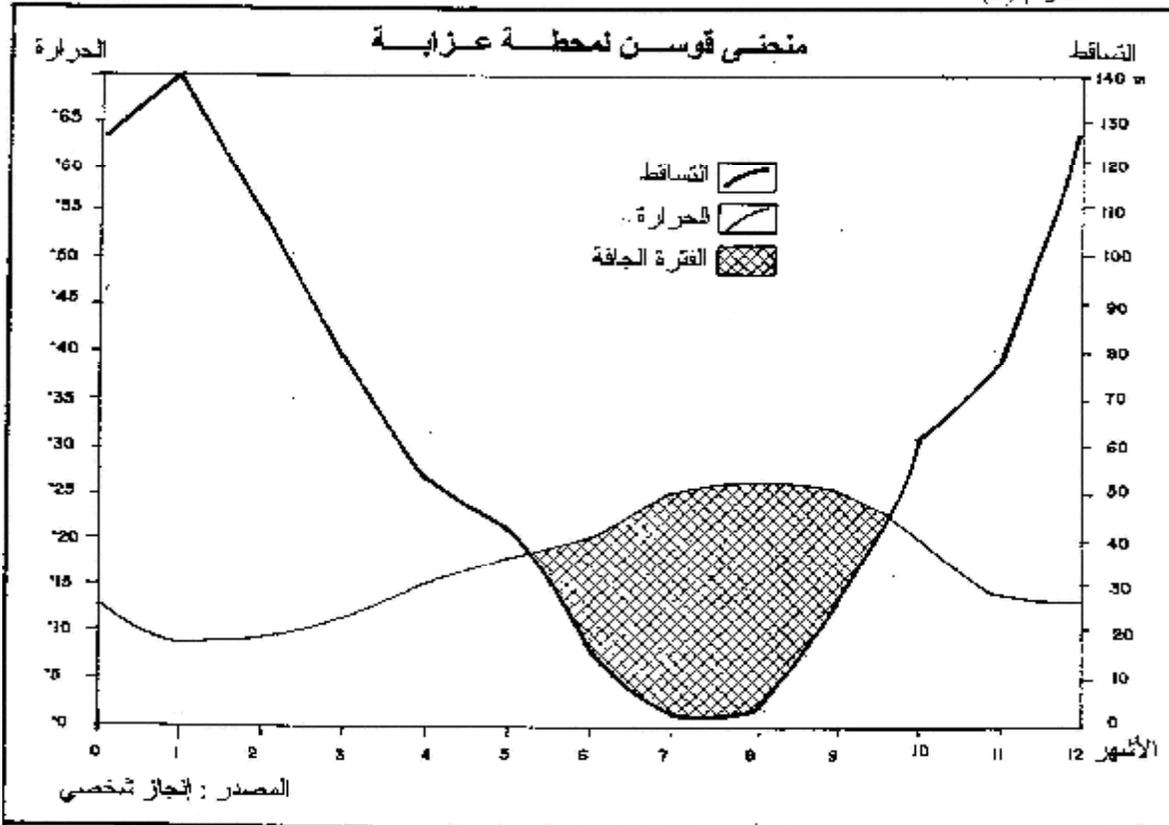
تتميز بالجفاف و ذلك بانخفاض قيم التساقط إلى أدنى مستوياتها مع ارتفاع درجة الحرارة.

الفترة الرطبة: تمتد عموماً على 7 أشهر و ذلك من النصف الثاني لشهر سبتمبر إلى

شهر أبريل تتميز بارتفاع قيم التساقط مع انخفاض درجات الحرارة إلى أدنى مستوياتها

بالمحطة.

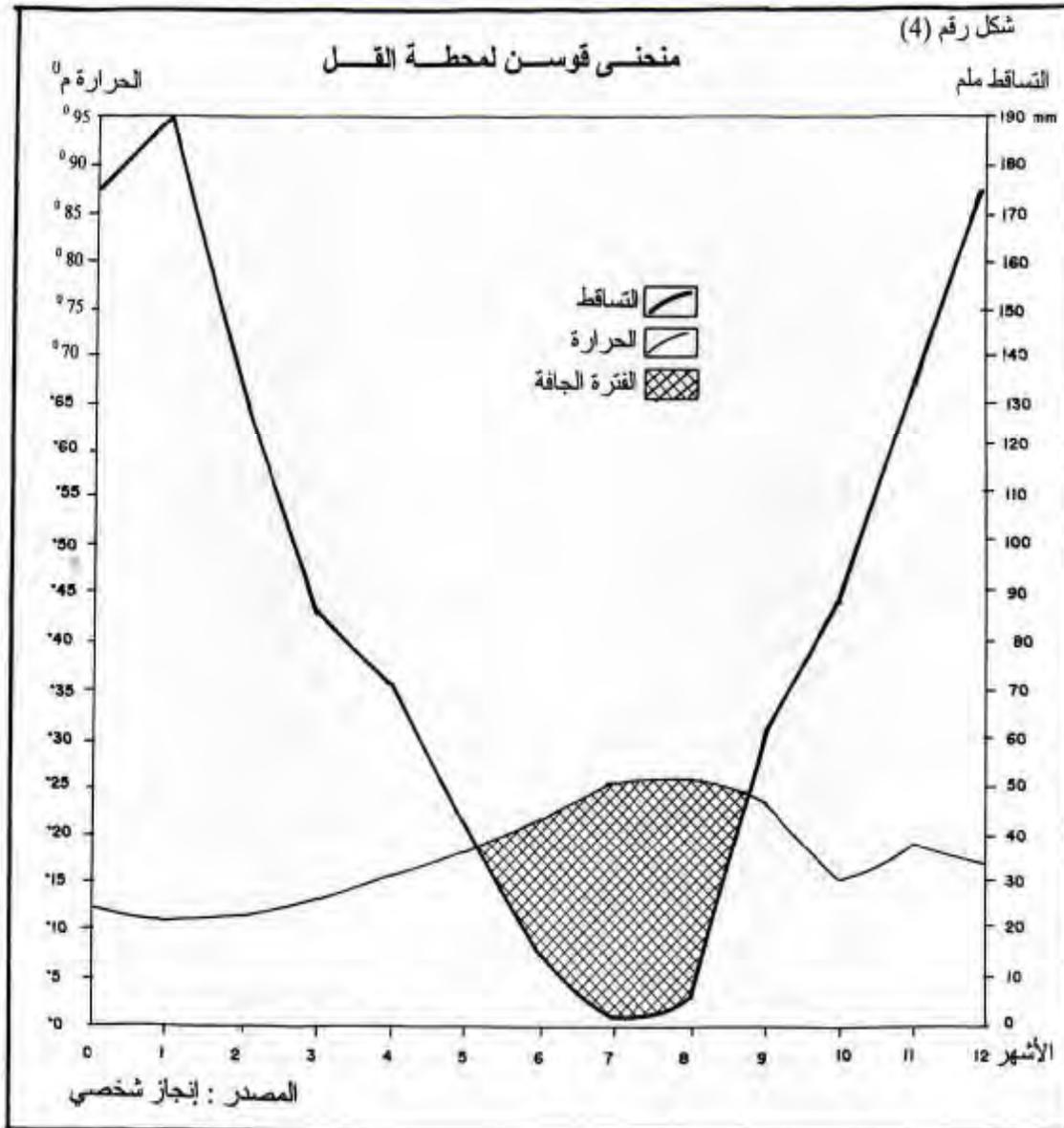
شكل رقم (3)



محطة القل: (منحني رقم 04):

الفترة الجافة: تمتد من شهر ماي حتى شهر أوت أي بـ 4 أشهر.

الفترة الرطبة: تمتد من شهر سبتمبر حتى شهر أفريل أي بـ 8 أشهر.



3-4- التربة:

تربة بلدية الحروش: و تنتشر بها

أ- التربة الكالسيومغنيّة:

و هي تربة غنية بالمواد العضوية الضرورية للنباتات، تشغل مساحة كبيرة، ph هذه التربة معتدل يتراوح بين 6 و 8 بالإضافة إلى كون بنيتها ناعمة و ذات جزيئات دقيقة، تساعد على قيام النشاط الزراعي خاصة الأشجار المثمرة.

ب - تربة بأكسيد نصفات الحديد:

و هي تربة جد متطورة ذات لون أحمر و نسيج رملي طيني، غنية بالمواد المعدنية، تتكون من رسوبيات قديمة بالإضافة إلى الحجر الرملي، تتواجد بنسبة قليلة،

ج- تربة متطورة (خصبة):

عبارة عن تجمع رملي ناتجة من المناطق التي عرفت رطوبة منذ الأزمنة الجيولوجية القديمة، ذات تصريف جيد للمياه.

د - تربة قليلة التطور:

تتواجد على أطراف الواد ذات نسيج رملي وطيني و بنية غير متماسة، و هي تربة فقيرة نوعا ما من المواد العضوية و المعدنية.

هـ - التربة السمراء:

بها الدبال ، و تكون بنيتها محددة و مستقرة، مكونة من الطين اللين.

و- الترب الثقيلة الترسية:

هي ترب طينية لونها يميل إلى الاسوداد و هذا راجع إلى المادة العضوية، عناصر بنيتها ناعمة الملمس.

تربة بلدية القل: و تنتشر بها

أ- التربة الرملية الحامضية:

و تنتشر على الركيزة القبائلية مكونة طبقة رقيقة و غير مكتملة النضج، ذات نسبة دبال مرتفعة و حموضة $ph = 5$.

ب - التربة الرمادية:

تقع في أراضي إنتقالية، تتميز بنسبة حموضة عالية $ph = 4.5$ و ذات قدرة ضعيفة على تخزين المياه، مع قلة العناصر الكيماوية مثل الفوسفور، البوتاسيوم و الكالسيوم.

ج - التكوينات الحديثة النشأة:

و تتمثل في تكوينات الزمن الرابع من :

تربة فيضية: و المتميزة بأنها غير مكتملة النضج بالإضافة إلى فقرها الشديد للمواد الدبالية مع ضعف في الحموضة.

حزام الكثبان الرملية: وتتمثل في إمتدادات للكثبان الرملية الساحلية التي تعمل كحواجز طبيعية لمصببات الأودية.

خلاصة الباب

تبعاً للعوامل التي تم وضعها و التي تشكل في مجموعها عوامل متفاعلة مع بعضها البعض و المسؤولة عن إفران 3 مجالات.

و قد أمكن إبراز خصائص هذه الأوساط كمقارنة فيما بينهم حيث أن:

بلدية القل	بلدية الحروش	بلدية عزابة
- تقع عل أراضي الركيزة القبائلية - وسط سهلي محاط بالجبال منها جبل سيدي عاشور بعلو 540 م أي وسط وعر و صعب المنفذ - شبكة هيدرولوجرافية جيدة - مناخ رطب ذو أمطار طوفانية - وسط طبيعي متجانس تتخلله كتل جبلية - إمكانيات سياحية معتبرة (البحر + الغابة)	- تقع في شمال التل القسنطيني - وسط سهلي سهل المنفذ. - شبكة هيدرولوجرافية كثيفة - مناخ شبه رطب - وحدة طبيعية متجانسة و وسط سهلي قليل الارتفاع	- تقع على جنوب السلسلة التوميديية - وسط سهلي (حوض) سهل المنفذ. - شبكة هيدرولوجرافية كثيفة - مناخ شبه رطب - وحدة طبيعية متجانسة و وسط سهلي ذو عدة ارتفاعات

الباب الثاني:

الفصل الأول: السكان.

الفصل الثاني: السكن.

الفصل الثالث: النشاطات الاقتصادية

الفصل الأول: السكان

مقدمة :

للتوزيع السكاني دور مهم في هيكله وتنظيم المجال، وبدوره فهو خاضع إلى تركيز التجهيزات والخدمات في المجال، حيث يعطي هيكله خاصة وتنظيم معين يحدد تركيز السكان⁽¹⁾

وبهذا الصدد سوف نتطرق إلى توزيع السكان عبر المراكز وتصنيفهم إلى سكان ريفيين وحضريين باعتبار أن السكان الحضريين في زيادة مستمرة عبر كامل التراب الوطني بصفة عامة وعبر بلديات مجال الدراسة بصفة خاصة، كما تجدر الإشارة إلى أن السكان الحضريين يتم تحديدهم بالمراكز التي يفوق عدد سكانهم أو يساوي 5000 نسمة علما أن هذا المعيار كثيرا ما طرح تساؤلات عديدة لأنه لم يكن مبني على مؤشرات علمية دقيقة وحتى نقف على هذا الإشكال كان لزاما علينا الاعتماد عليه كمقياس أولي قد يساعد على تعريف الحضري ولو من حيث الكم فقط.

1- التحضر في الجزائر:

إن التحضر في الجزائر وخلال القرن الماضي يأخذ نفس الوتيرة، وذلك عبر كامل المجال الجغرافي ومختلف الفترات الزمنية، باستثناء الفترة (1926 - 1954) التي شهدت زيادة بطيئة لكن معتدلة (أنظر الجدول رقم (03)) والتي تمثل على التوالي: سنة 1926 بدرجة تحضر 20.2%، سنة 1931 بدرجة 21.1%، سنة 1936 بـ 22.0، سنة 1948 بـ 23.6%، سنة 1945 بدرجة 25%.

لكن منذ بداية سنوات الخمسينيات نلاحظ زيادة في سكان الحضريين بطريقة متسارعة وواضحة، وهي تمثل فترة ما بعد الاستقلال (1962 - 1998)، حيث بلغ عدد سكان الحضريين

(1)- ضريفي نعيمة : أحواض الخدمة بمنطقة فرجوة محاولة منهجية لتعريفها وتحديدها، رسالة ماجستير ، معهد علوم الأرض، جامعة قسنطينة، ص 43.

سنة 1966 نسبة 31.4% ثم ارتفع إلى 40%، وذلك سنة 1977، أما العشرية التي تلتها أي سنة 1987 وصلت النسبة إلى 49.7% ثم إلى 58.3% وهذا سنة 1998.

جدول رقم (03): حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية.

المجموع	السكان الريفيين		السكان الحضر		الفترات
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
5444 361	79.79	4344 218	20.20	1100 143	1926
5 902 019	78.85	4 654 288	21.10	1247 731	1931
6509 638	78.00	5 078 125	22.00	1431 513	1936
7787 091	76.39	5 948 939	23.60	1838 152	1948
8614 704	74.95	6 456 766	25.00	2 157 938	1954
12 022 000	68.57	8 243 518	31.40	3 778 482	1966
16 948 000	60.54	10 261 215	40.00	6 686 785	1977
23 038 942	50.32	11 594 693	49.70	11 444 249	1987
29 100 863	41.61	12 133 926	58.30	16 966 937	1998

المصدر: إحصائيات مختلفة

هذه المعطيات تبين أن ظاهرة التحضر في حالة متسارعة وهذا بسبب دخول المجتمع الجزائري لحياة جديدة متحررة بسبب الاستقلال وخروج الكتلة البشرية الفرنسية، فأصبحت المراكز الحضرية أكثر جذبا لسكان الريف والذين ينظرون إليها على أنها المراكز الأكثر امتيازاً للوصول إلى مختلف المتطلبات من سكن، عمل... إلخ، وبالتالي تناقص نسبة سكان الريف من 68.57% وهذا لسنة 1966 إلى نسبة 41.61% لسنة 1998 أي بفارق 26.96%.

2- التحضر عبر بلديات مجال الدراسة:

نلاحظ أن سمة التحضر في الفترة الأخيرة وعبر مجال الدراسة هي الغالبة وللوصول إلى هذه الوضعية فإن المجال مر بعدة مراحل تشمل فترة الثورة التحريرية وما بعد الاستقلال وهذا ما يوضحه الجدول رقم (04).

- سنة 1954: ارتفاع شديد في نسبة السكان الريفيين الذين تجاوزوا 81.7 %، أي ما يمثل 23645 نسمة، وانخفاض كبير في نسبة السكان الحضر وذلك بـ 18.24% ما يمثل 5275 نسمة، حيث نلاحظ انعدامهم في بلديتي عزابة والقل وهذا لعدم وصول سكان المركزين إلى

جدول رقم (04): بلديات مجال الدراسة : حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية

البلديات	سكان الحضر					سكان الريف					
	1998	1987	1977	1966	1954	1998	1987	1977	1966	1954	
عزابة	العدد	00	9034	11955	21964	29267	10050	7256	13145	14067	19573
	النسبة	00	55.45	47.63	60.96	59.92	100	44.54	52.37	39.04	40.07
الحروش	العدد	5275	9532	13171	18811	34072	7189	6568	8729	10607	7480
	النسبة	42.32	59.20	60.14	63.94	82.00	57.68	40.79	39.85	36.06	18.00
القل	العدد	00	10828	12493	21043	27544	6406	1987	4007	3407	4458
	النسبة	00	84.49	75.71	86.06	86.07	100	15.50	24.28	13.93	13.93
المجموع	العدد	5275	29394	37619	61818	90883	23645	15811	25881	28081	31511
	النسبة	18.24	65.02	59.24	68.76	74.25	81.76	34.97	40.75	31.23	25.74

المصدر: التعداد العام للسكان عبر الفترات الإحصائية .

العدد المثالي أي 5000 نسمة، حيث قدر سكان مركز عزابة آنذاك بـ 4824 نسمة، ومركز القل بـ 3945 نسمة، أي أنهم سكان ريفيون بنسبة 100 %، أما بلدية الحروش فذات سكان حضر 5275 نسمة أي بنسبة 42.32 % من مجموع سكان البلدية.

- سنة 1966: على عكس المرحلة السابقة، عرفت هذه الفترة زيادة سريعة لسكان الحضر والذين وصلوا إلى 29394 نسمة، ما يمثل نسبة 65.02 %، أي بفارق زيادة على مدى 12 سنة يقدر بـ : 24119 نسمة مع سكان ريفيين بنسبة 34.79 %.

والشيء الملاحظ هو البروز القوي للتحضر في القل بعد أن كان منعدما في الفترة السابقة، أصبح يمثل نسبة 84.49 % بـ 10 828 نسمة، كذلك عزابة التي تضم 9 034 ساكن حضري، أي بنسبة 55.45 % من إجمالي السكان البلدية، بينما الحروش فقدرت نسبة التحضر بها إلى 59.20 % ما يمثل 9 532 نسمة.

- سنة 1977: الشيء الملاحظ هنا هو تراجع ونقص في نسبة التحضر لكن هذا لا يعني عدم السيطرة، إذ قدرت عبر مجال الدراسة ككل بـ 59.24 % ما يمثل 37 619 نسمة، تتوزع عبر البلديات كالتالي:

- عزابة بـ 11 955 نسمة بنسبة 47.63 %، من إجمالي سكان البلدية.

- القل بـ 12 493 نسمة بنسبة 75.71 %، من إجمالي سكان البلدية وهي نسبة كبيرة.

- الحروش بـ 13 171 نسمة بنسبة 60.14 %، من إجمالي سكان البلدية.

- سنة 1987: عودة في ارتفاع نسبة التحضر عبر مجال الدراسة ككل، وذلك بنسبة ملحوظة قدرت بـ 68.76 % ما يمثل 61 818 نسمة، تتوزع عبر البلديات الثلاثة كالتالي:

- عزابة بـ 21 964 نسمة بنسبة 60.96 %، من إجمالي سكان البلدية.

- الحروش بـ 18 811 نسمة بنسبة 63.94 %، من إجمالي سكان البلدية.

- القل بـ 21 043 نسمة بنسبة 86.06 %، من إجمالي سكان البلدية.

- سنة 1998: مواصلة في زيادة درجة التحضر والتي أصبحت تغطي على مجال الدراسة، وذلك بنسبة 74.25 %، ما تمثل 90 883 نسمة، كل هذا على حساب سكان الريف الذين أصبحوا يمثلون سوى نسبة 25.74 % بـ 22 394 نسمة، بعد أن كانوا يمثلون النسبة الطاغية عبر المجال وذلك بـ 81.76 % ما يمثل 28 920 نسمة من إجمالي سكان مجال الدراسة لسنة 1954.

أما كل بلدية فذات درجة تحضر تقدر بـ 86.07 % ما تمثل 27 544 نسمة وذلك بالنسبة للقل، الحروش بنسبة تحضر تقدر بـ 82.00 % ما يمثل 34 072 نسمة، أما عزابة فبنسبة تحضر تقدر بـ : 59.92 % ما يمثل 29 267 نسمة.

خلاصة:

إن التحضر عبر مجال الدراسة ظهر مرتفعا في سنة 1966 مقارنة بسنة 1954 ، ويعود هذا إلى انتهاء الفترة الاستعمارية مما أدى إلى جذب سكان الريف نحو المدن، أما سنة 1977 والتي انخفضت فيها درجة التحضر بنسبة قليلة تعود إلى تكتل السكان في تجمعات ريفية صغيرة لتصنف في فترة الثمانينات كمراكز ثانوية منها القرية الاشتراكية "رمول عبد العزيز" التابعة إداريا لبلدية القل، ومنها من يزداد حجمها السكاني ليقف فوق 5000 نسمة فيصبح مركزا حضريا وبذلك يتعدى التحضر المراكز الرئيسية لمجال الدراسة ليشمل كذلك مركزا ثانويا والمقصود بذلك هو مركز سعيد بوالصبع ببلدية الحروش.

3- معدل النمو السنوي للسكان:

يشكل معدل النمو السنوي للسكان إحدى المؤشرات الديمغرافية المهمة التي تبين لنا وتيرة حركة السكان أو الديناميكية السكانية، ويعطى لنا تغييرات عن وضعية السكان الاقتصادية والاجتماعية ولإبراز هذه الظواهر نعتمد على الجدول رقم (05) الخاص بالدراسة عبر الفترات الإحصائية.

3-1 - الفترة 1954 - 1966:

يشمل معدل النمو السنوي لهذه الفترة سوى المراكز الرئيسية وذلك بمعدلات نمو مرتفعة جدا، تقدر بـ 8.77 %، 5.36 %، و 5.05 % لكل من على التوالي: مركز القل، عزابة والحروش، وهي تفوق معدل النمو الحضري الوطني آنذاك والمقدر بـ 4.40 %، ويعود هذا الارتفاع لفراغ المجال العمراني لهذه المراكز ومثيلاتها عبر الجزائر من المعمرين إثر إنهاء فترة الاحتلال فقام باستغلالها السكان الأصليين وذلك بالهجرة القوية نحوها.

3-2 - الفترة 1966 - 1977:

تميز مجال الدراسة خلال هذه الفترة بمعدلات نمو سنوي منخفضة حيث شهدت المراكز الرئيسية، عزابة، الحروش، والقل معدلات نمو سنوي على التوالي: 2.58 %، 2.98 %، و 1.30 %، وهي أقل من المعدل الحضري الوطني لتلك العشرية والمقدر بـ 5.46 %، ويرجع هذا الانخفاض إلى العوامل التالية:

- تدني المستوى المعيشي بصفة عامة والاجتماعي بصفة خاصة، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي عاشتها المراكز مثل أغلبية المدن خاصة الصغيرة منها⁽¹⁾.
- موقع المراكز بين المراكز العمرانية الأكثر حجما والتي لها الأولوية في برامج الاستشارات والتي احتكرت أهم الصناعات خاصة في مدينة عنابة (الحديد والصلب)، قسنطينة (الميكانيك)، مدينة سكيكدة (البتروكيماوية)، مما أدى بهذه الأخيرة إلى جلب سكان المراكز نحوها بحثا عن فرص عمل.

(2)-lekhal A : Base et rôle spacial des petites villes dans l'est algerien. Thèse de doctorat d'état – université de constantine . 1996.P75.

جدول رقم (05): معدلات النمو السنوية للمراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة.

معدلات النمو للمدن الصغرى والمراكز الثانوية (%)				تعداد السكان						
98-87	87-77	77-66	66-54	1998	1987	1977	1966	1954		
2.64	6.27	2.58	5.36	29267	21964	11955	9034	4824	عزابة	المراكز الرئيسية
3.73	3.62	2.98	5.05	28141	18811	13171	9532	5275	الحروش	
2.47	5.35	1.30	8.77	27544	21043	12493	10828	3945	القل	
4.45				3833	2374				منزل الأبطال	المراكز الثانوية
6.99				3246	1543				قريبيسة	
6.27				2758	1412				الزاوية	
4.05				2342	1513				رأس الماء	
3.31				1786	1247				منزل بنديش	
4.4	9.86			9531	3693	1441			سعيد بوالصبع	
3.42				3721	2568				التوميات	
2.74				1612	1197				بئر سطل	
4.33				2287	1434				أولاد معزوز	
2.31				1061	825				رامول عبد العزيز	
- 0.57	- 7.57	5.55	2.77	5608	5978	13145	7256	5226	بلدية عزابة	المناطق المبعثرة
- 3.42	- 8.04	0.95	- 0.75	2147	3149	7288	6568	7189	بلدية الحروش	
- 0.30	-11.75	6.58	- 1.76	1110	1148	4007	1987	2461	بلدية القل	

المصدر : الديوان الوطني للإحصاء + معالجة شخصية

$$\text{معدل النمو} = \sqrt{\frac{P_1}{P_0}}^N - 1 \times 100$$

P_0 : عدد السكان في التعداد السابق.

P_1 : عدد السكان في التعداد اللاحق.

3-3- الفترة 1977 - 1987:

تميزت المراكز الرئيسية خلال هذه العشرية بوتيرة نمو متقاربة عموماً مع معدل النمو الحضري المقدر بـ 5.40 % ، خصوصاً مركز عزابة وذلك بمعدل نمو حضري 6.27 % بعد أن كان 2.58 %، مركز القل بـ 5.35 % بعد أن كان 1.30 %، أما مركز الحروش فبمعدل 3.62 % بعد أن كان 2.98 % وهو أقل من المعدل الوطني.

وتعود هذه التوتيرة إلى عامل ترقية هذه المراكز كمقرات دوائر نتيجة التقسيم الإداري لسنة 1974، هذا ما ساعد على توفر أولوية لمنحهم استثمارات عمومية، وما سمح بتوطين مشاريع كبرى للإسكان من مناطق السكن الحضري الجديد والتخصيصات بمختلف أنواعها، زيادة على توفير مختلف المرافق والتجهيزات والوحدات الصناعية.

أما المركز الثانوي سعيد بوالصبع فقدّر معدل نموه بـ 9.86 %، أي ما يفوق ثلاثة أضعاف معدل النمو السنوي الوطني المقدر بـ 3.08 %، ويمكن الاستفادة من المعلومات المتحصل عليها من السكان، أنه من بين العوامل المساعدة على ذلك أن الدولة قامت بتوزيع الأراضي الصالحة للبناء وبأثمان منخفضة مما شجع عملية البناء والهجرة نحوها.

3-4- الفترة 1987 - 1998:

عرفت المراكز الرئيسية والتي تمثل المدن الصغرى معدلات نمو حضري مختلفة مقارنة بمعدل النمو الحضري الوطني لتلك الفترة والمقدر بـ 3.57 %، حيث سجلت :
- مدينة عزابة بمعدل نمو حضري يقدر بـ 2.64 %، أي بانخفاض عن معدل النمو الحضري بـ 0.93 %.

- مدينة القل بمعدل نمو حضري يقدر بـ 2.47 %، أي بانخفاض عن معدل النمو الحضري بـ 1.1 %.

- مدينة الحروش بمعدل نمو حضري يقدر بـ 3.73 % ، أي بزيادة طفيفة عن المعدل الحضري بـ 0.16 %.

أما المراكز الثانوية المتمثلة في 10 مراكز فإن معظمها ظهر بعد إحصائيات 1977، وبمعدلات نمو سنوي مرتفعة عن معدل النمو السنوي الوطني لتلك الفترة والمقدر بـ :

2.15 %، حيث نجد مراكز: الزاوية، راس الماء، منزل الأبطال، التوميات، وأولاد معزوز بمعدلات نمو على التوالي: 6.27 %، 4.05 %، 4.45 %، 3.42 %، 4.33 %، تقع هذه المراكز الثانوية على الطريق الوطني رقم 3 أ ب الذي هو امتداد للطريق الوطني رقم 44 ، والطريق رقم 85 الرابط بين مركزي الفل وتمالوس، هذا الموقع الذي منح لهذه المراكز القرب من المراكز الرئيسية مع توفر شروط الحياة الأولية مما أدى إلى جذب سكان المناطق المبعثرة.

أما مركز قريبيسة، منزل بنديش، وبئر سطل، فذات معدلات نمو سنوي على التوالي: 6.99 %، 3.31 %، 2.47 %، ويعود سبب هذا الارتفاع في معدل النمو إلى كون هذه المراكز هي الأقرب من مركز المدينة المنتمية لها إداريا، حيث مركزي قريبيسة ومنزل بنديش يبعدان عن مدينة عزابة بمسافة على التوالي: 2.05 كلم، و 3.02 كلم، مركز بئر سطل يبعد بـ 1.01 كلم عن مدينة الحروش، إضافة إلى عامل القرب هناك جانب الأوضاع الأمنية التي تميزت بها هذه العشرية ما أدى إلى جذب سكان المناطق الجبلية بحثا عن الأمن وحد معين من المستوى المعيشي من عمل، صحة، تعليم..... إلخ.

مركز سعيد بوالصبع بمعدل نمو سنوي قدر بـ 4.40 %، وأخيرا القرية الاشتراكية رامول عبد العزيز بمعدل نمو يقدر بـ 2.31 %، علما أن هذه القرية اشتراكية بدأت الأشغال بها سنة 1976 بـ 126 مسكن مع عدة تجهيزات من فرع بريدي، سوق فلاح، فرع بلدي، مسجد..... إلخ، على مساحة 4 هكتار في مجال غير معمر من قبل، إنتهت الأشغال بها نهاية سنة 1983، وتم توزيع السكنات سنة 1984، وما يلاحظ خلال هذه العشرية (1987 - 1998) هو تغير شكل القرية بنسبة 98 %، وذلك بإعادة السكان للبناء بنمط دالا (طوابق)، مع إدخال التجارة رغم أنها في الأساس أتت لخدمة الفلاحة والفلاح وذلك بتحسين مستوى معيشتهم وترقيته من الريف إلى قرية شبه حضرية.

4- نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة:

بعد دراسة معدل النمو تأتي دراسة الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة

- إن الزيادة الطبيعية تساهم بنسبة كبيرة في الزيادة السكانية بالمجال، حيث خلال الفترة (1954-1998) (أنظر الجدول رقم (06)) عرف المركز الرئيسي عزابة زيادة طبيعية على التوالي 1881 نسمة، 3704 نسمة، 4185 نسمة، ثم 5711 نسمة، ومركز الحروش بـ 2057 نسمة، 3908 نسمة، 4610 نسمة ثم 4891 نسمة، أما مركز القل فعرف زيادة طبيعية خلال الفترات الإحصائية على التوالي 1538 نسمة، 4439 نسمة للفترة (1966-1977)، وهي أكبر من الزيادة الطبيعية للفترة (1977-1987) والمقدر بـ 4372 نسمة، أي بفارق - 67 نسمة لترتفع خلال الفترة (1987-1998) إلى 5471 نسمة أي بفارق عن الزيادة الطبيعية للعشرية السابقة يقدر بـ 1099 نسمة.

أما المراكز الثانوية فنبدأ بسعيد بوالصبع حيث سجل زيادة طبيعية خلال الفترة (1977-1987) بـ 510 نسمة لترتفع إلى 960 نسمة خلال الفترة (1987-1998)، أي بفارق بين الفترتين يقدر بـ 456 نسمة.

أما بقية المراكز الثانوية الأخرى فذات زيادة طبيعية تتراوح ما بين 214 نسمة مسجلة بـ رامول عبد العزيز، وأعلى زيادة 668 نسمة بالمركز الثانوي التوميات.

- الهجرة: تعرف الهجرة بأنها الانتقال من مكان إلى آخر في سبيل الحصول على حياة أفضل ولهذا كانت عنصرا من العناصر الرئيسية للدراسة الديمغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان وتغير خصائصهم الديمغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان والتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية⁽¹⁾.

(1)- محمد الهادي لعروق : مدينة قسنطينة، دراسة في جغرافية العمران، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 1984، ص 162.

ومن خلال الجداول (06) (07) (08) (09)، يمكن الوصول إلى التحليل الموالى خلال الفترات:

- الفترة 1966-1954: (خريطة رقم (05))

تميزت المراكز الرئيسية خلال هذه الفترة بهجرة وافدة للسكان حيث قدرت بمركز عزابة بـ 2329 نسمة بنسبة 48.27 وزيادة طبيعية بـ 1881 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 4210 نسمة، مركز الحروش بـ 2200 نسمة بنسبة 41.70 % وزيادة طبيعية بـ 2057 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 4257 نسمة.

أما مركز القل فبهجرة تقدر بـ 5344 نسمة بنسبة 135.48 %، وزيادة طبيعية بـ 1538 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 6883 نسمة.

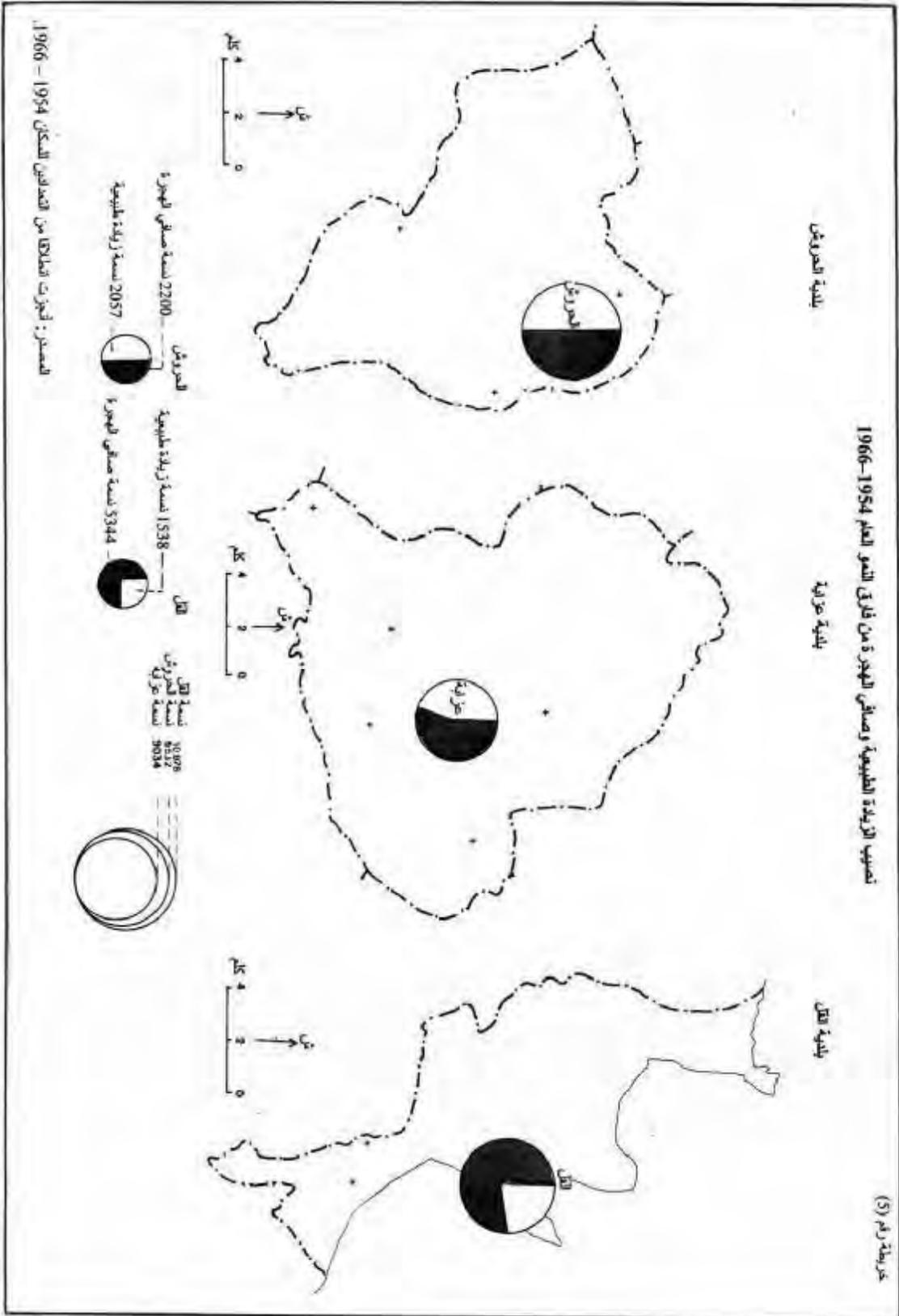
- الفترة 1977-1966: (خريطة رقم (06))

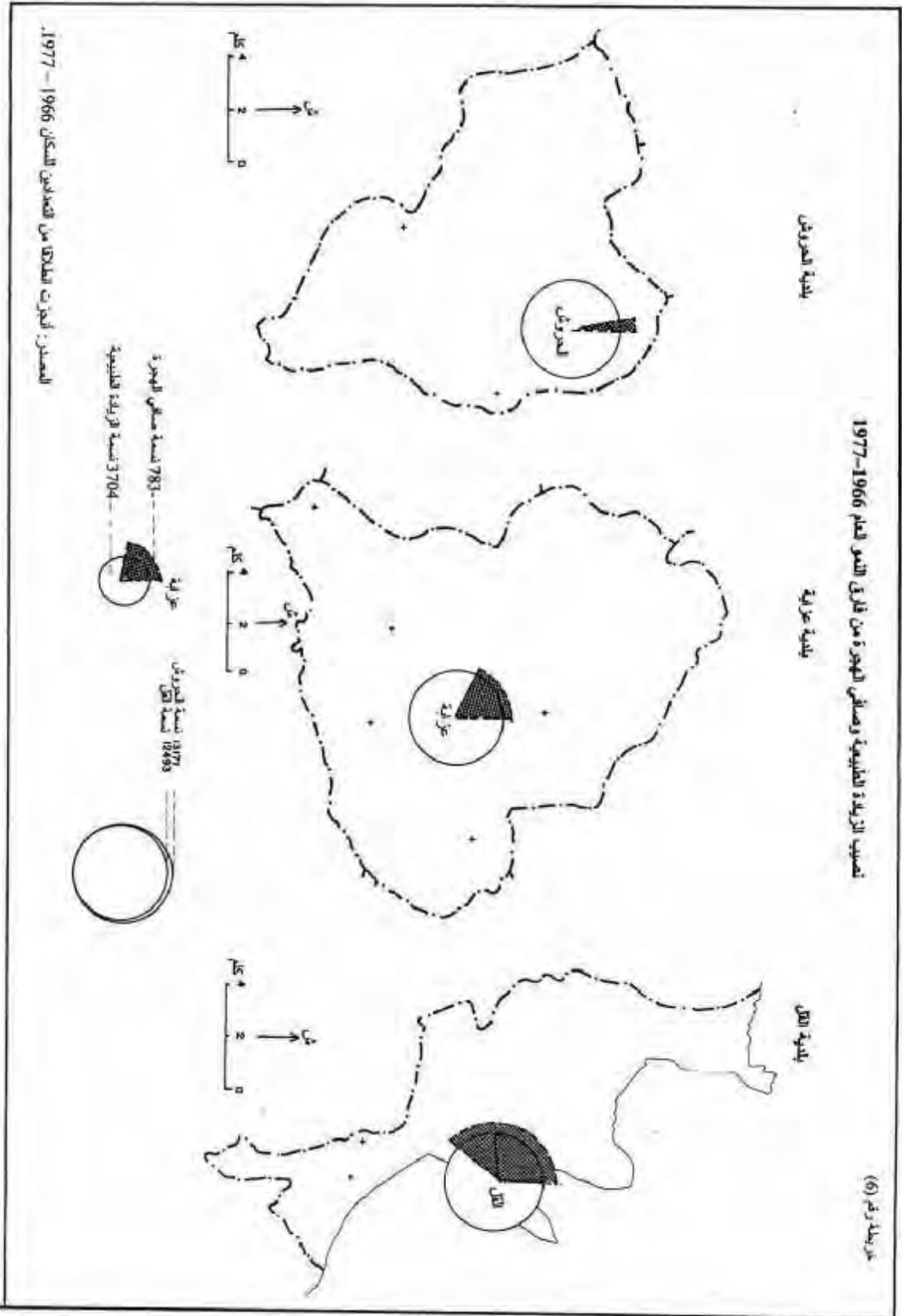
تميزت المراكز الرئيسية بهجرة طارئة للسكان، حيث قدرت بمركز عزابة - 783 نسمة بنسبة - 8.66 % وزيادة طبيعية بـ 3704 نسمة، وتغير ديمغرافي بـ 2921 نسمة، مركز الحروش بـ 269 نسمة بنسبة - 2.82 % وزيادة طبيعية 3908 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 3639 نسمة، أما مركز القل فذو أكبر هجرة طارئة قدرت بـ - 2774 نسمة بنسبة - 25.61 % وزيادة طبيعية بـ 4439 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 1665 نسمة.

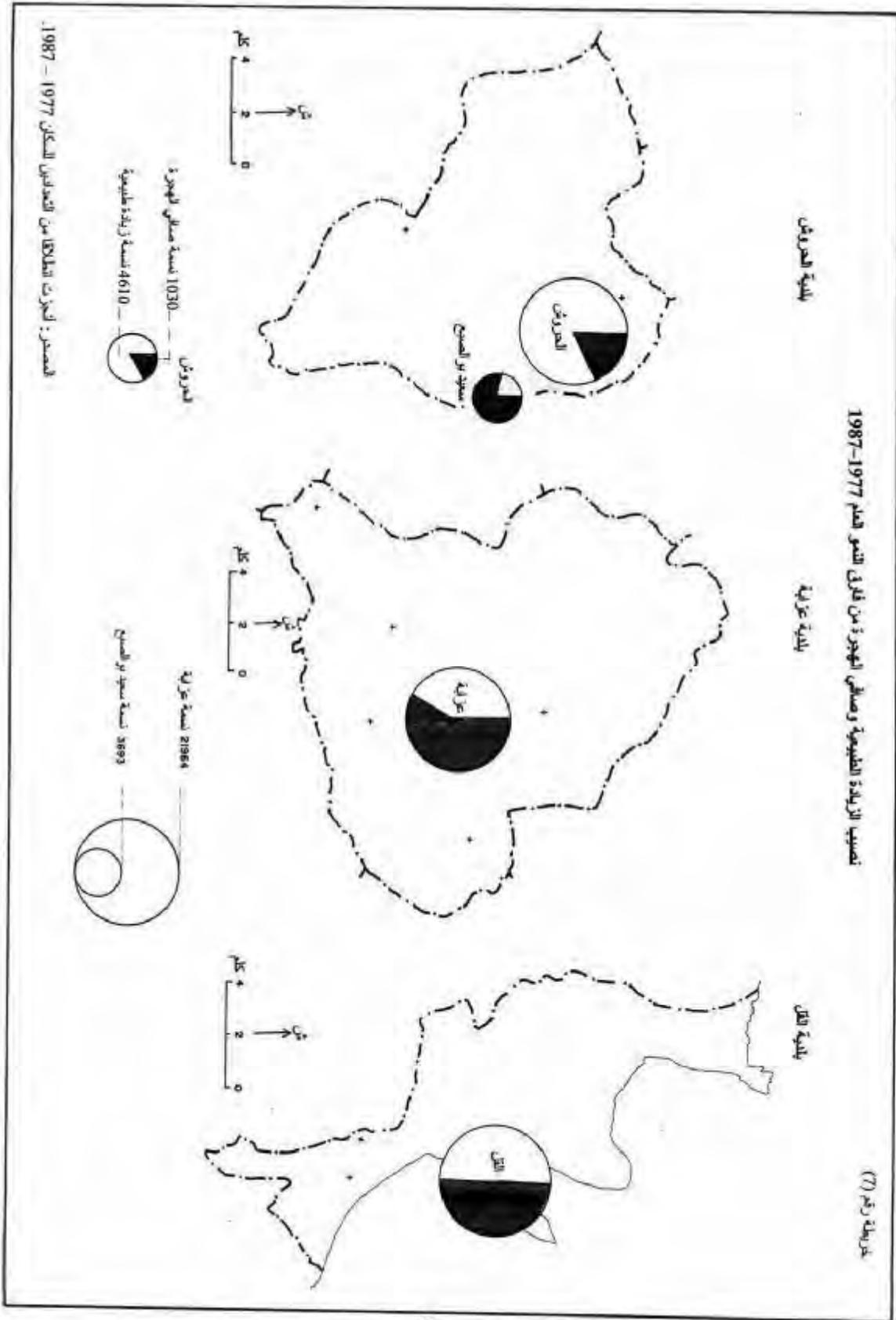
وما يمكن قوله أن الهجرة الطارئة للسكان مع الزيادة الطبيعية المرتفعة جاءت كنتيجة منطقية للفترة التي سبقتها أي ما بعد الاستقلال، أين استقبلت المدن الصغرى عدد كبير من السكان النازحين من الجبال والأرياف إلى درجة التشعب.

- الفترة 1987-1977: (خريطة رقم (07))

حدث انقلاب مقارنة بالفترة الماضية، حيث بدأ مجال الدراسة في الهجرة الوافدة نحو المراكز الرئيسية، وأصبح يعود إلى الزيادة الطبيعية والهجرة معا، إذا فهي هجرة وافدة قدرت في مركز الحروش بـ 1030 نسمة بنسبة 7.82 % وبزيادة طبيعية قدرت بـ 4610 نسمة وتغير ديمغرافي 5640 نسمة، أما مركز القل فذو صافي هجرة 4178 نسمة بنسبة 33.44 % وزيادة طبيعية تقدر بـ 4372 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 8550 نسمة.







أما أكبر نسبة لصافي الهجرة فقد سجلت في مركز عزابة بـ 48.71 %، ما يعادل 5824 نسمة وزيادة طبيعية قدرت بـ 4185 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 10009 نسمة وذلك راجع لظهور التصنيع مثل مصنع CIBA، ومصنع الزئبق، في حين كان صافي الهجرة موجب أيضا في المركز الثانوي سعيد بوالصبع بـ 1748 نسمة بنسبة 120.88 % وزيادة طبيعية بـ 510 نسمة وتغير ديمغرافي 2252 نسمة، إذا هي أكبر نسبة هجرة وافدة مقارنة ببقية المراكز الرئيسية أو الثانوية على مدى كل الفترات، فهي تؤثر بشكل كبير في نمو السكان أكثر من الزيادة الطبيعية.

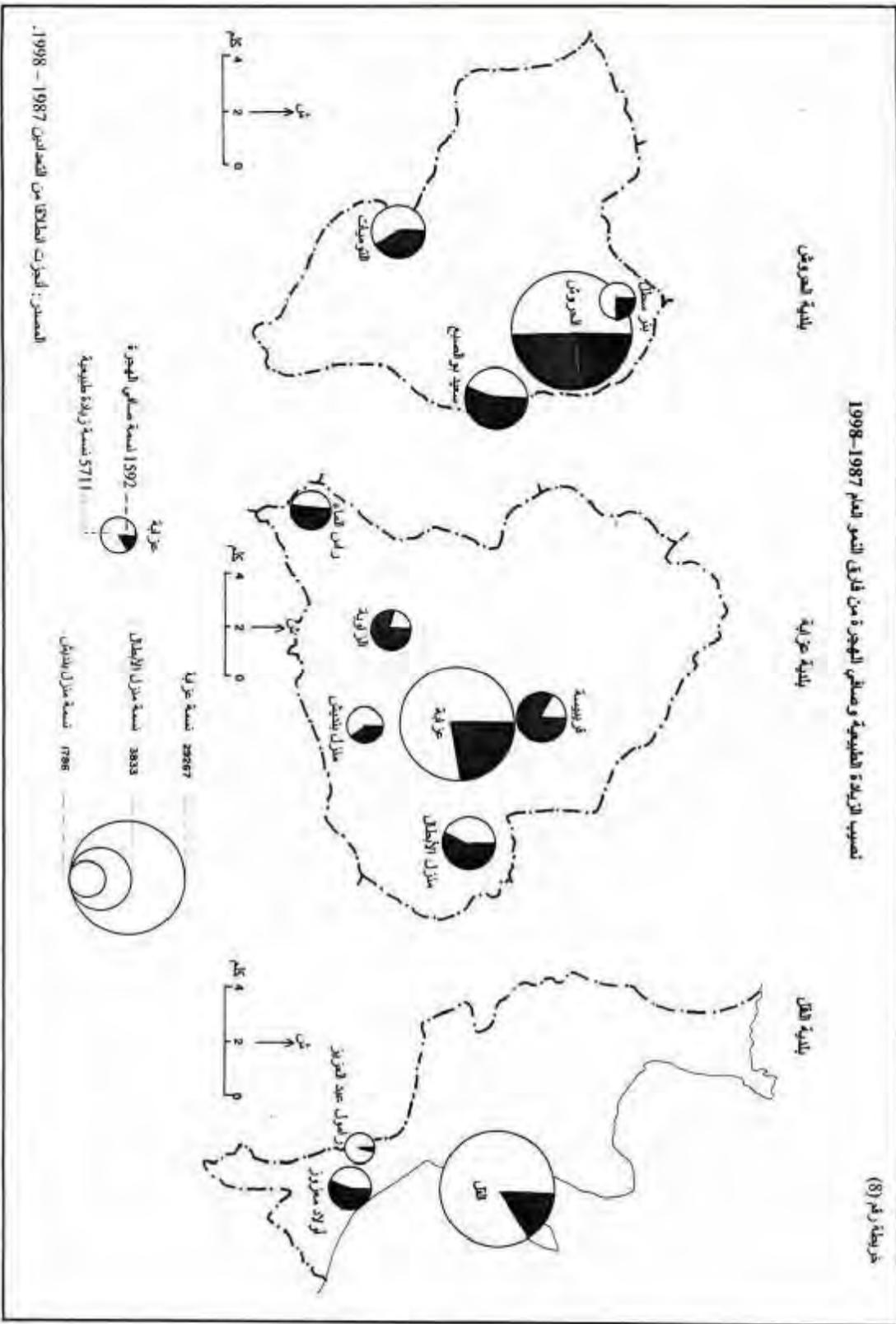
- الفترة 1987-1998: (خريطة رقم (08))

في هذه المرحلة عرف مجال الدراسة تواصل في إيجابية صافي الهجرة، حيث أكبر قيمة بالنسبة للمراكز الرئيسية سجلت في مركز الحروش بـ 4439 نسمة بنسبة 23.59 % وزيادة طبيعية بـ 4891 نسمة، وتغير ديمغرافي بين التعدادين بـ 9330 نسمة، وهذا راجع لتوفر الخدمات والتجهيزات التي يسعى إليها السكان، يليها مركز عزابة بصافي هجرة يقدر بـ 1592 نسمة بنسبة 7.24 % وزيادة طبيعية قدرت بـ 5711 نسمة وتغير ديمغرافي مرحلي 7303 نسمة، ثم يأتي مركز القل بصافي هجرة يقدر بـ 1030 نسمة، بنسبة 4.89 % وزيادة طبيعية بـ 5471 نسمة وتغير ديمغرافي بـ 6501 نسمة.

أما بالنسبة للمراكز الثانوية فإن صافي الهجرة الموجب يسجل أعلاه في مركز قريبيسة بـ 1302 نسمة بنسبة 84.38 % وزيادة طبيعية بـ 401 نسمة، وتغير ديمغرافي بـ 1703 نسمة، أما أدناها فهي مسجلة في مركز رامول عبد العزيز بـ 22 نسمة بنسبة 2.66 % وزيادة طبيعية تقدر بـ 214 نسمة، وتغير ديمغرافي بـ 236 نسمة، يليها تصاعديا:

مركز بئر سطل بصافي هجرة 104 نسمة بنسبة 8.68 % وزيادة طبيعية 311 نسمة وبفارق ديمغرافي بـ 415 نسمة.

مركز منزل بنديش بصافي هجرة 215 نسمة بنسبة 17.24 % وزيادة طبيعية 324 نسمة وبفارق ديمغرافي بـ 539 نسمة.



مركز رأس الماء بصافي هجرة 436 نسمة بنسبة 28.81 % وزيادة طبيعية 393 نسمة وبفارق ديمغرافي بـ 829 نسمة.

مركز أولاد معزوز بصافي هجرة 480 نسمة بنسبة 33.47 % وزيادة طبيعية 373 نسمة وبفارق ديمغرافي بـ 853 نسمة.

مركز التوميات بصافي هجرة 485 نسمة بنسبة 18.88 % وزيادة طبيعية 668 نسمة وبفارق ديمغرافي بـ 1153 نسمة.

مركز منزل الأبطال بصافي هجرة 842 نسمة بنسبة 35.46 % وزيادة طبيعية 617 نسمة وبفارق ديمغرافي بـ 1459 نسمة.

مركز الزاوية بصافي هجرة 979 نسمة بنسبة 69.33 % وزيادة طبيعية 367 نسمة وبتغير ديمغرافي بـ 1346 نسمة.

مركز سعيد بوالصبع بصافي هجرة 1278 نسمة بنسبة 34.60 % وزيادة طبيعية 960 نسمة وبفارق ديمغرافي بـ 2238 نسمة.

جداول رقم: (06) (07) (08) (09)

المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي

1 - فترة 1954-1966:

المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة
عزابة	4210	1881	2329	48.27
المناطق المبعثرة	2030	2038	-8	-0.15
الحروش	4257	2057	2200	41.70
المناطق المبعثرة	-621	2804	-3425	-47.64
القل	6883	1538	5344	135.48
المناطق المبعثرة	-474	960	1434	-58.26

2- فترة 1966-1977:

المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة
عزابة	2921	3704	-783	-8.66
المناطق المبعثرة	5889	2975	2914	40.15
الحروش	3639	3908	-269	-2.82
المناطق المبعثرة	720	2693	-1973	-30.03
القل	1665	4439	-2774	-25.61
المناطق المبعثرة	2020	815	1205	60.64

3- فترة 1977-1987:

المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة
عزابة	10009	4185	5824	48.71
المناطق المبعثرة	-7167	4601	-11768	-89.52
الحروش	5640	4610	1030	7.82
سعيد بوالصبع	2252	510	1748	120.88
المناطق المبعثرة	-4139	2551	-6680	-91.79
القل	8550	4372	4178	33.44
المناطق المبعثرة	-2859	1402	-4261	-106.33

- التغير الديمغرافي بين تعدادين : عدد سكان الإحصاء الحالي - عدد سكان الإحصاء السابق

$$a = p'_1 - p_0 \quad (a) \text{ الزيادة الطبيعية}$$

$$P'_1 = p_0(1+R)^N$$

P_0 = عدد سكان إحصائيات الفترة السابقة.

R = معدل النمو.

N = عدد السنوات الفارقة بين إحصائيات الفترة الحالية والفترة السابقة.

صافي الهجرة: $m = p_1 - p'_1$.

P_1 = عدد سكان إحصائيات الفترة الحالية.

- نسبة صافي الهجرة = التغيرات الديمغرافية-الزيادة الطبيعي $\times 100$.

P_0

4- فترة 1987-1998:

المراكز	التغير الديمغرافي	الزيادة الطبيعية	صافي الهجرة	نسبة صافي الهجرة	
عزابة	7303	5711	1592	7.24	مراكز بلدية عزابة
منزل الأبطال	1459	617	842	35.46	
قريبيسة	1703	401	1302	84.38	
الزاوية	1346	367	979	69.33	
رأس الماء	829	393	436	28.81	
منزل بنديش	539	324	215	17.24	
المناطق المبعثرة	-370	1554	-1924	-32.18	
الحروش	9330	4891	4439	23.59	مراكز بلدية الحروش
سعبد بوالصبع	2238	960	1278	34.60	
التوميات	1153	668	485	18.88	
بئر سطل	415	311	104	8.68	
المناطق المبعثرة	-1002	819	-1821	-57.82	
القل	6501	5471	1030	4.89	مراكز بلدية القل
أولاد معزوز	853	373	480	33.47	
رامول عبد العزيز	236	214	22	2.66	
المناطق المبعثرة	-38	298	-336	-29.26	

المصدر: معالجة شخصية

خلاصة:

نلاحظ أن نمو السكان يعتمد على عاملين لا يقل كل واحد منهما أهمية عن الآخر، وهما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، وذلك راجع لتوفر التجهيزات والاستثمارات الممولة من السلطات العمومية من تصنيع وفلاحة... إلخ والناشئة بسبب التقسيم الإداري الذي رقى المراكز الرئيسية إلى مصاف دوائر، مما جعلها تحضى بميزانية أكبر ورعاية أشمل.

5- الأصل الجغرافي للسكان:

وهنا نعتمد على المعلومات المستخرجة من الاستمارة الموزعة على عينة 10 % من الأسر القاطنة في المراكز الرئيسية والثانوية والمقدرة بـ 1817 استمارة.

5-1- الأصل الجغرافي للسكان من داخل الولاية:

ما نلاحظه من خلال الجدول رقم (10) بالملحق أن أغلبية السكان هم من داخل الولاية أو بالأصح هم سكان أصليون، حيث من 1917 شخص مستجوب هناك 987 ساكن أصلي أي بنسبة 54.32 %، أما الوافدين من بلديات الولاية فيمثلون 629 شخص أي بنسبة 34.61 % من مجموع السكان المستجوبين، إذ أن :

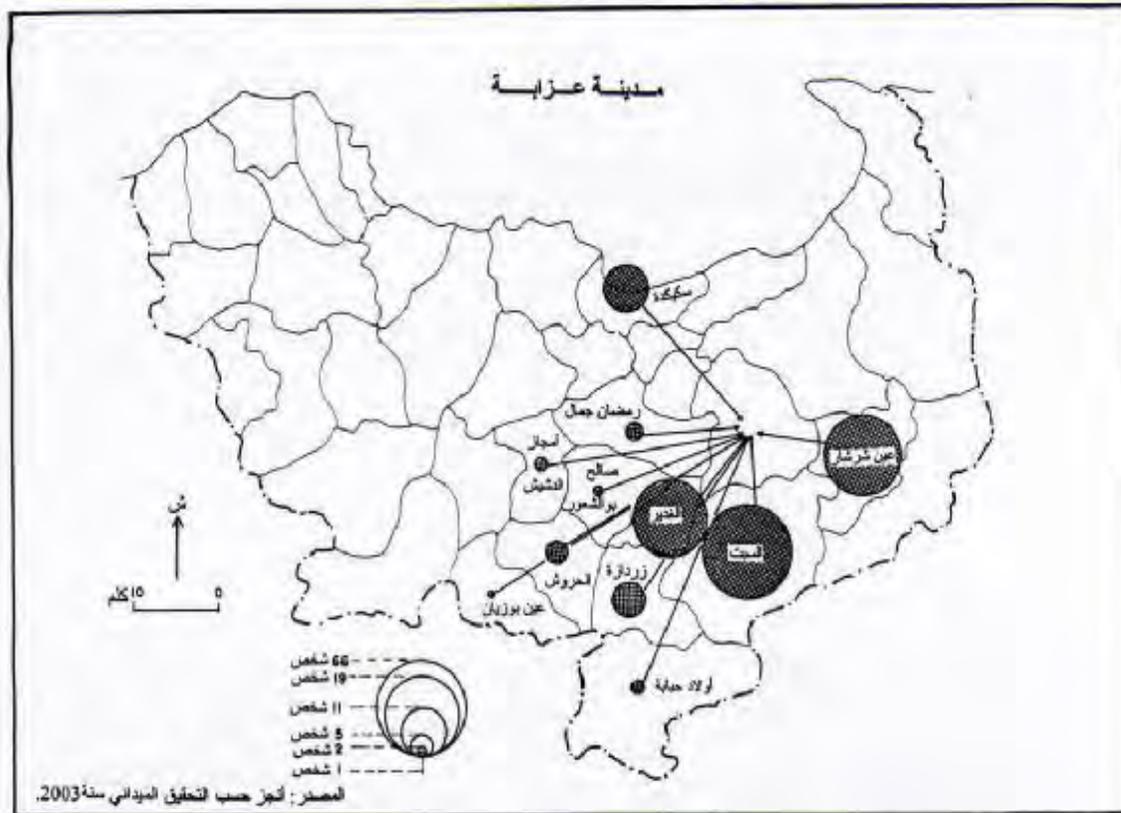
- مراكز بلدية عزابة: (خريطة رقم (09)): التوافد إليها يكون خاصة من بلديات : السبت، الغدير، جندل، عين شرشار، سكيكدة.

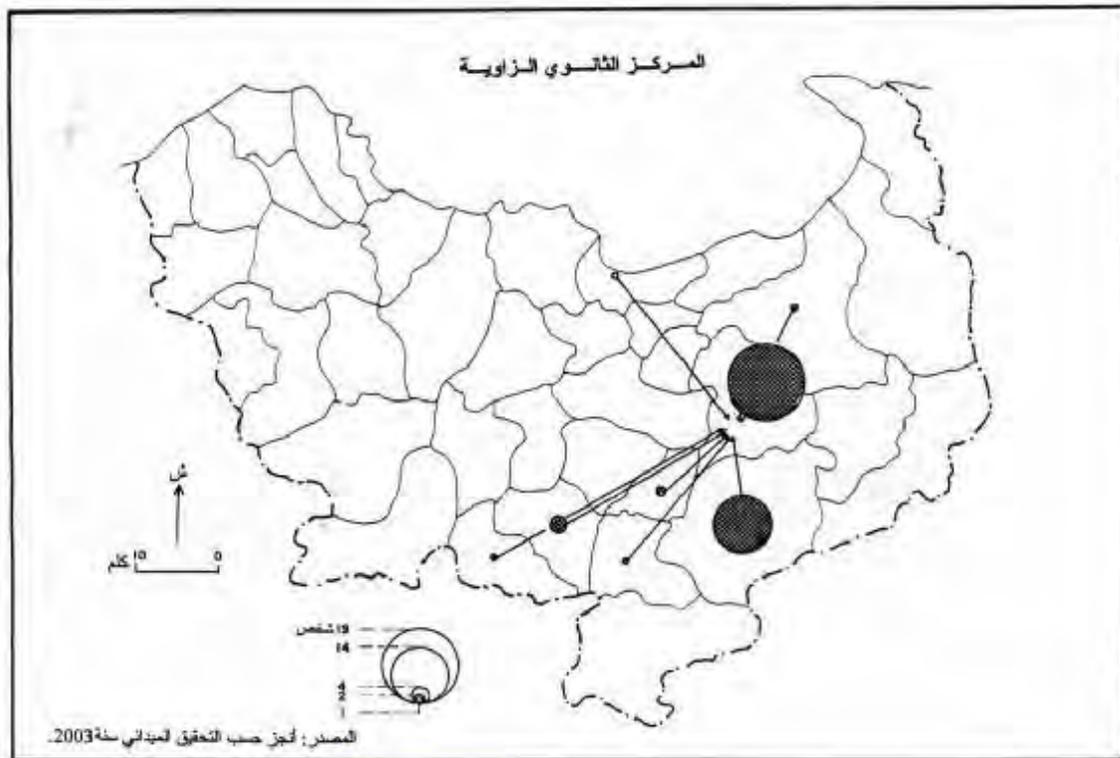
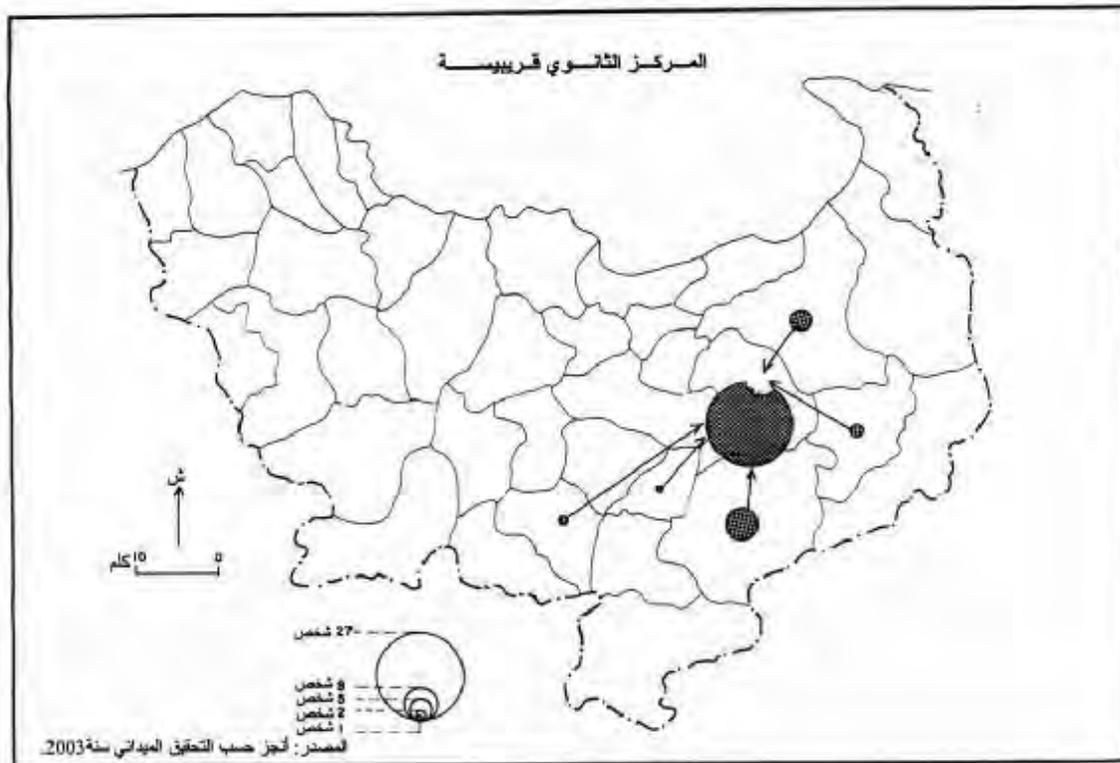
- مراكز بلدية الحروش: (خريطة رقم (10)): التوافد إليها يكون خصوصا من بلديات: عين بوزيان، زردازة، صالح بوشعور، سكيكدة.

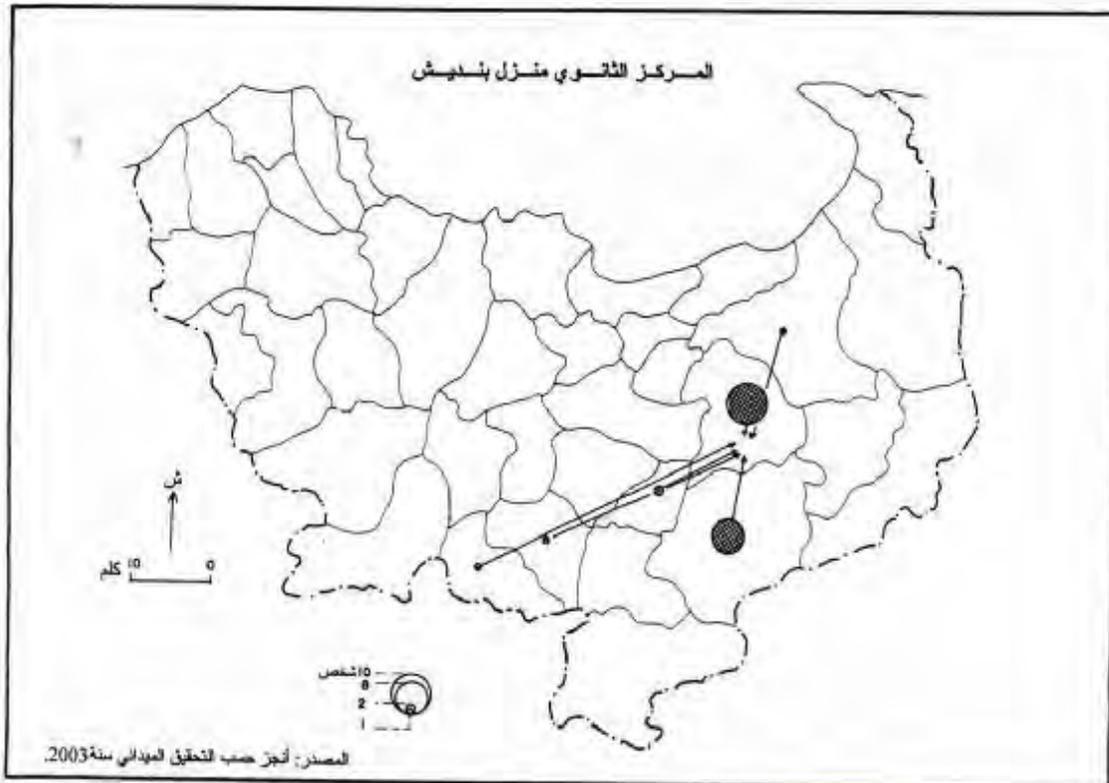
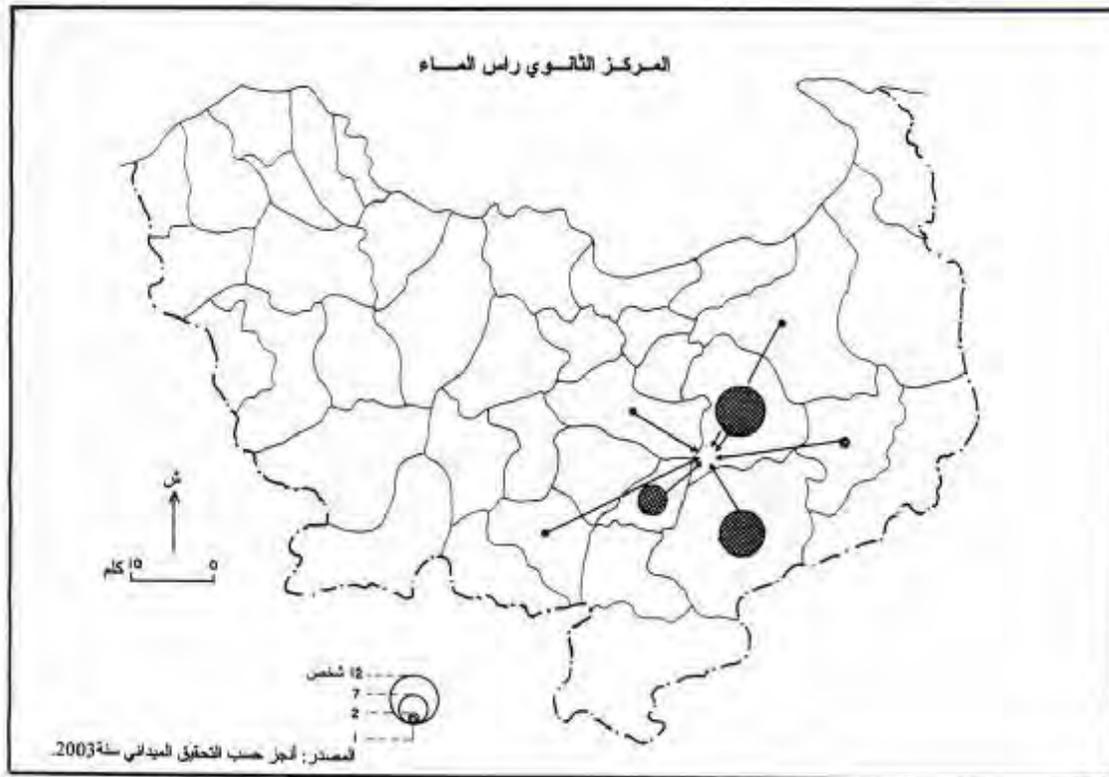
- مراكز بلدية القل: (خريطة رقم (11)): التوافد إليها يكون بالأخص من بلديات : بن زيد، الزيتونة، قنواع، أولاد عطية .

مراكز بلدية عزابية: الاصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية

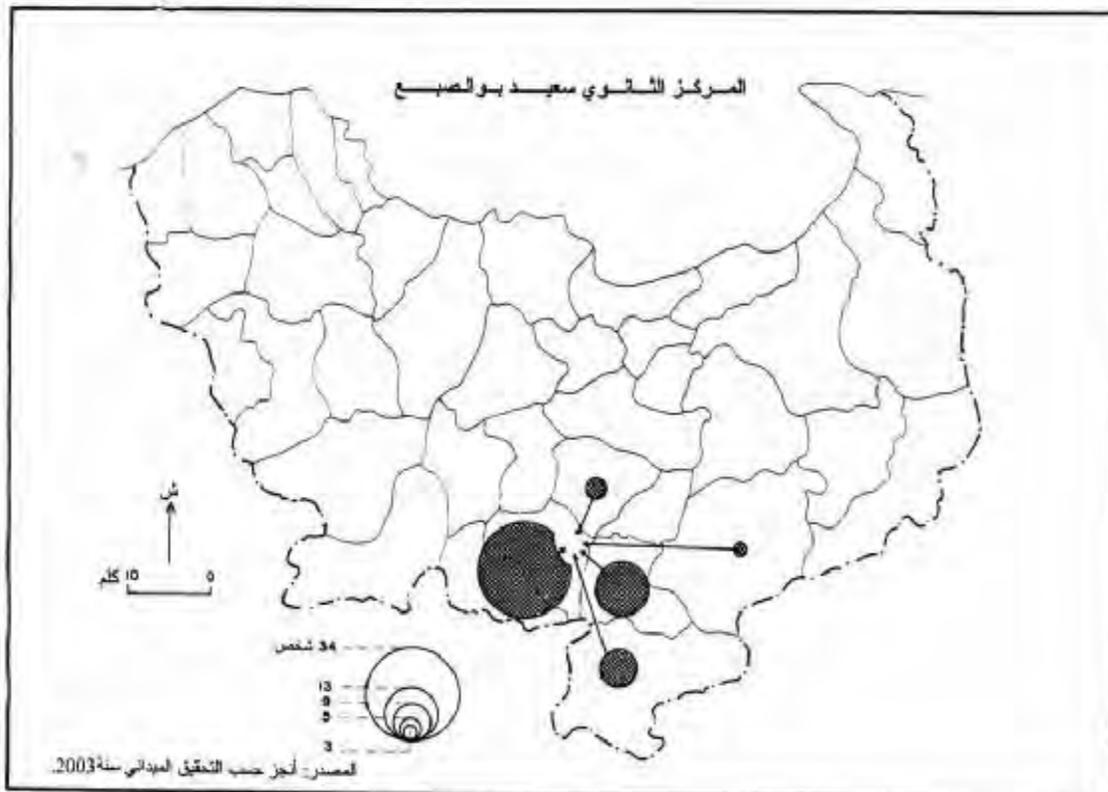
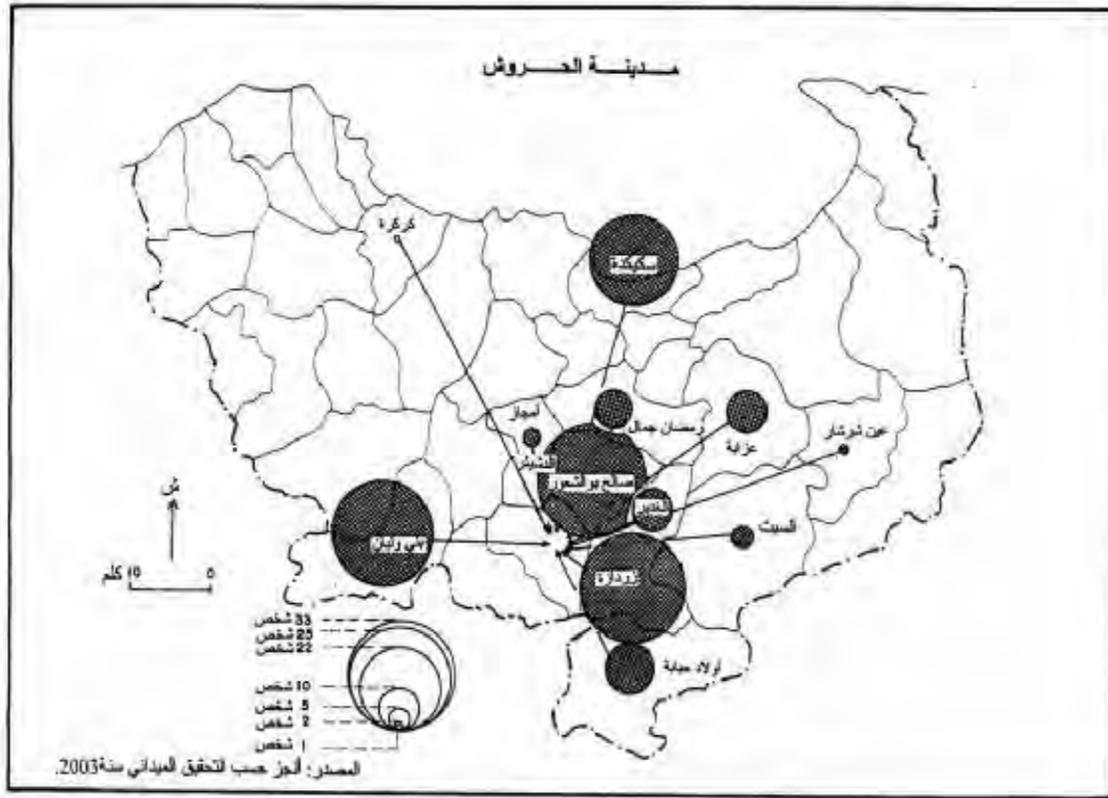
خريطة رقم (9)

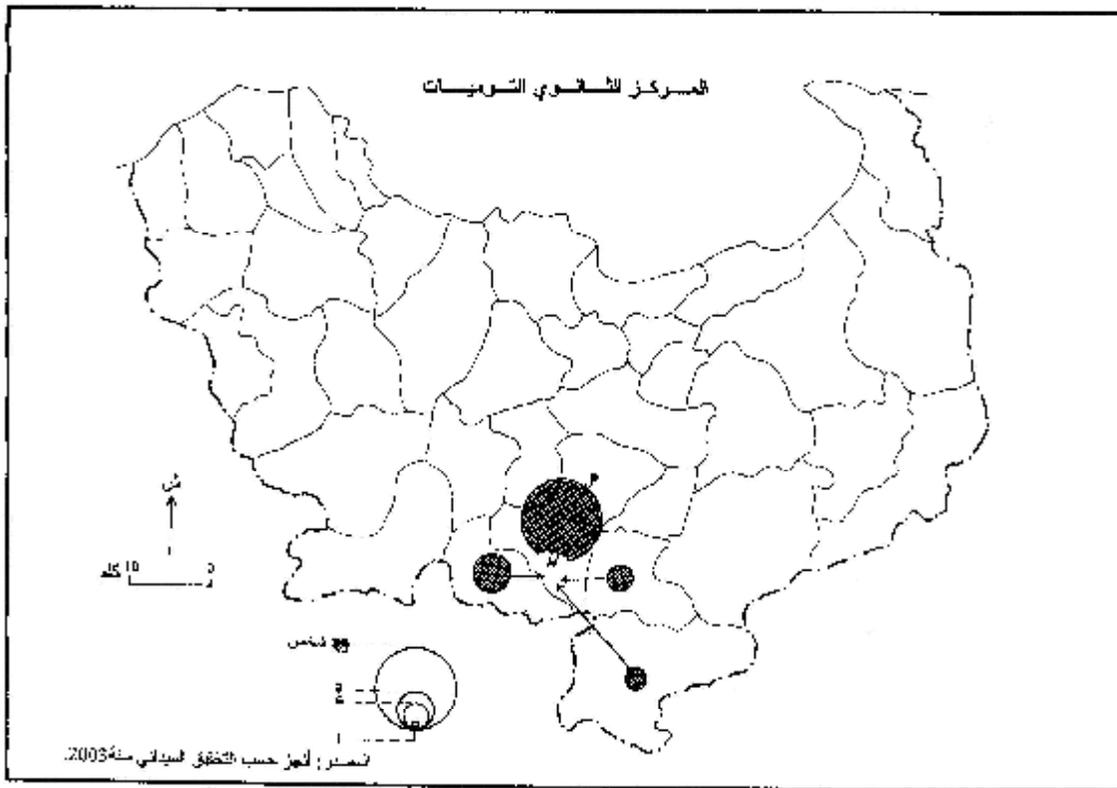




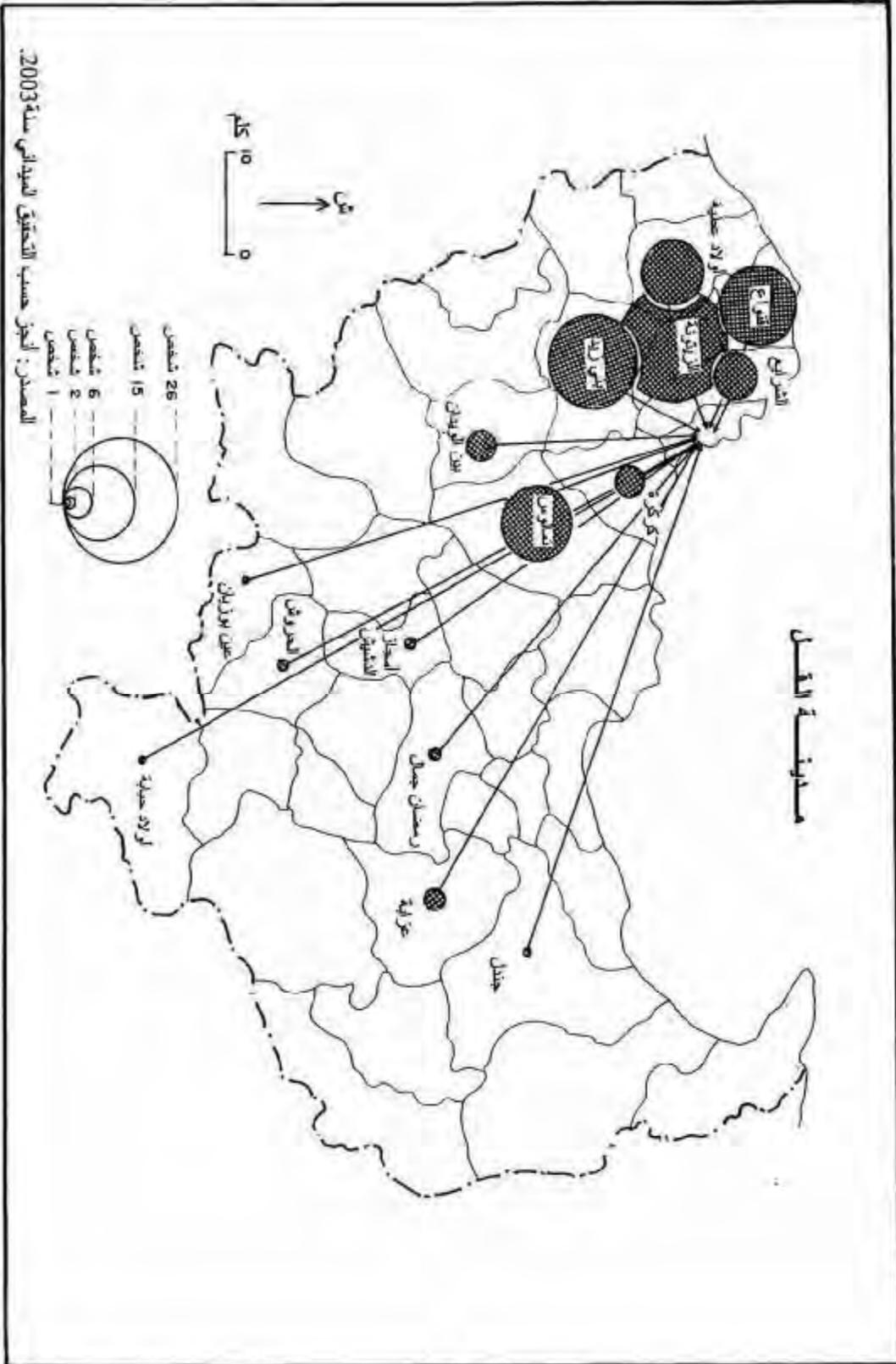


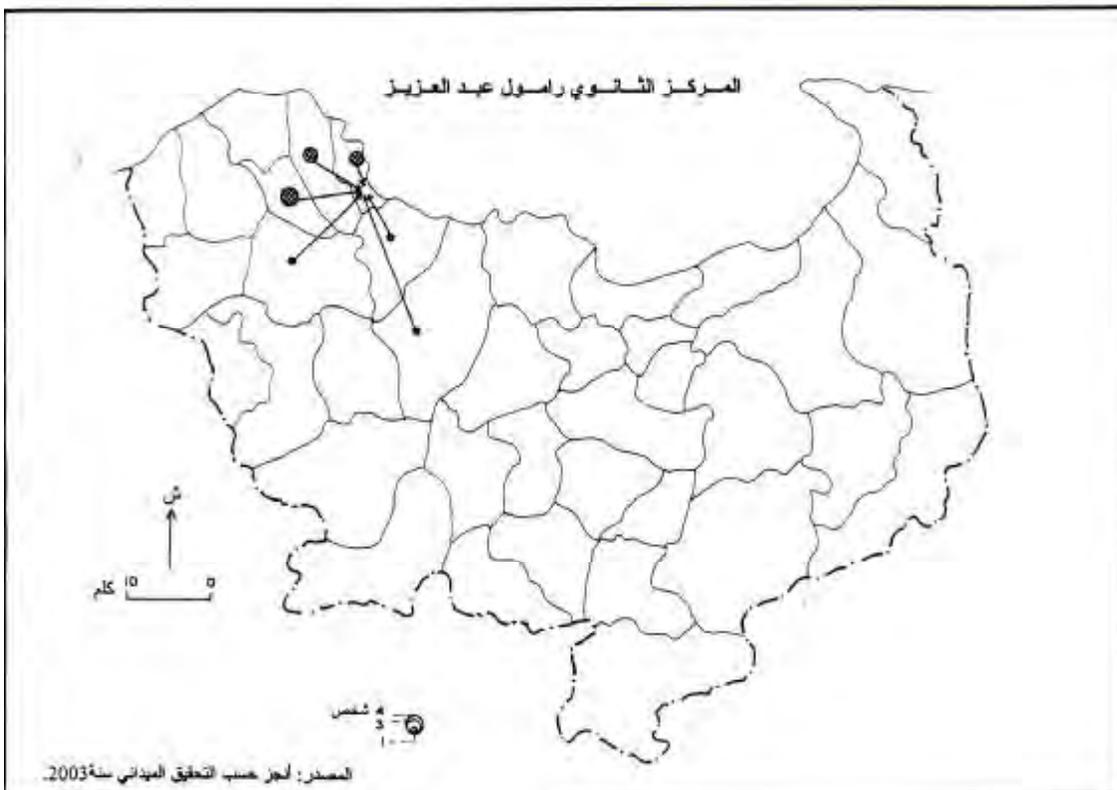
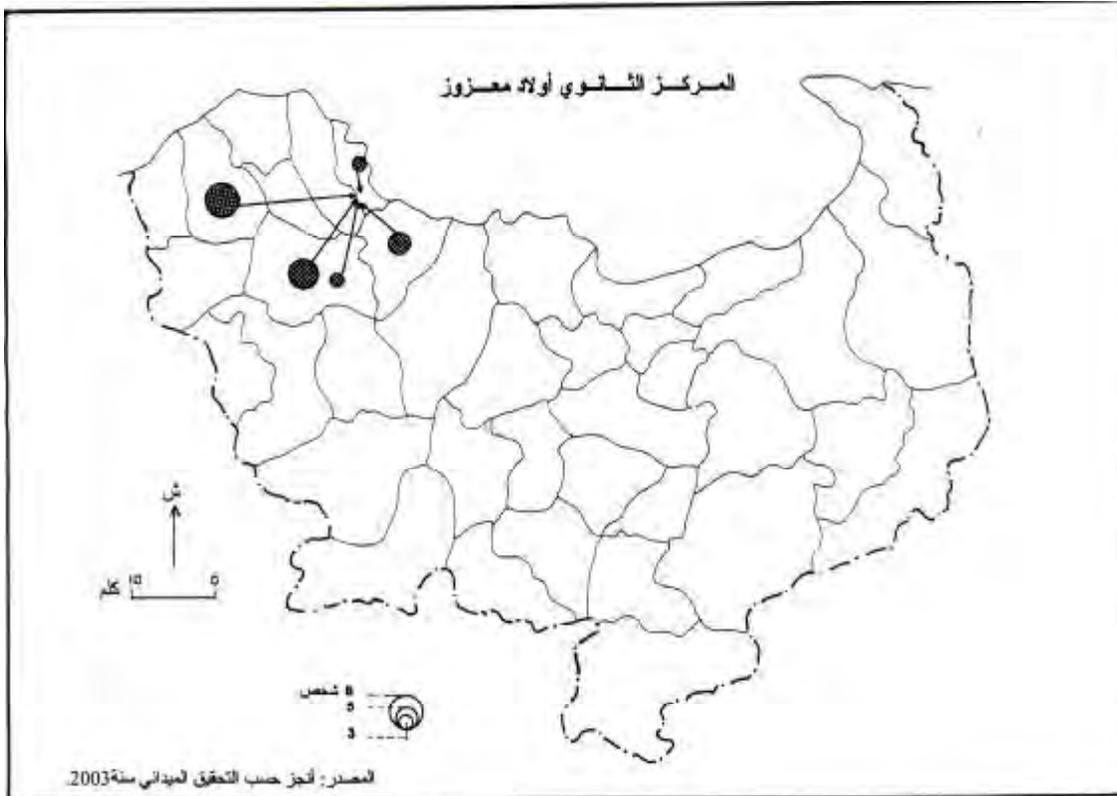
خريطة رقم (10) مراكز بلدية الحروش: الأصل الجغرافي للمكان حسب مكان الولاية من داخل الولاية





مراكز بلدية القل: الأضسل الجغرافي للسكان حسب مكان الولاية من داخل الولاية





6-2- الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية:

ما نلاحظه من الجدول رقم (11) بالملحق أن الوافدين من خارج الولاية يمثلون نسبة محدودة تمثل 11.06 % من مجموع الوافدين ما يمثل بـ 201 شخص، وأهمها من ولايات : عنابة، قالمة، قسنطينة، جيجل، إضافة إلى ولايات أخرى فمثلا مدينة عزابة (خريطة رقم (12)) المتميزة بقربها من ولايتي عنابة وقالمة إلا أن الوافدين يمثلون نسبة 32.86 % من ولاية قالمة و 8.57 % من ولاية عنابة من مجموع الوافدين من خارج الولاية، ومدينة الحروش (خريطة رقم (13)) قربها من ولاية قسنطينة ساعدها على إفتكاك نسبة 49.18 % من مجموع الوافدين من خارج الولاية، أما مدينة القل (خريطة رقم (14)) فلها نسبة 63.64 % من الوافدين من خارج الولاية هم سكان قادمون من ولاية جيجل.

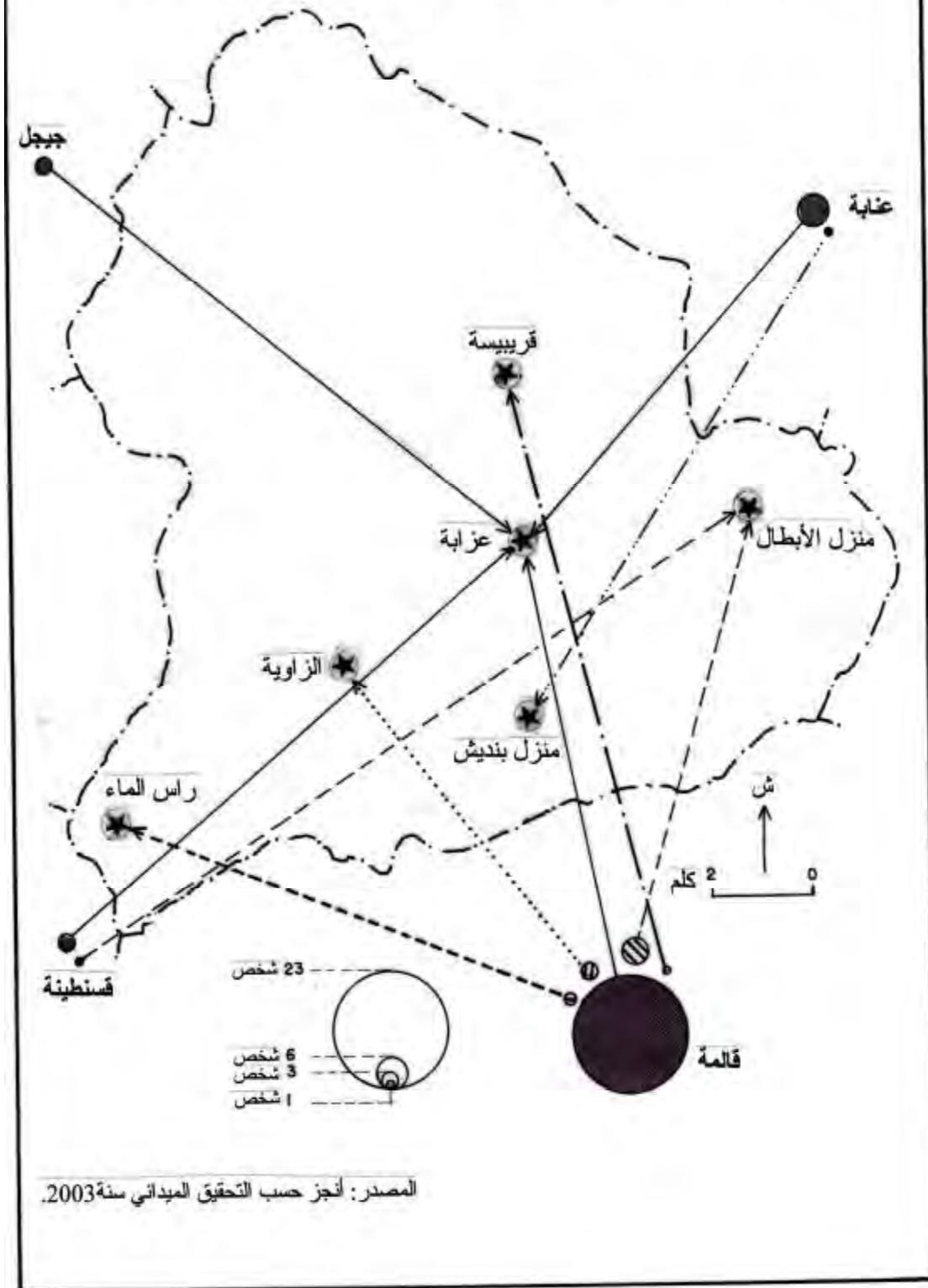
كذلك بالنسبة للمراكز الثانوية بعزابة عدا منزل بنديش فإنه يتوافد إليهم سكان ولاية قالمة وذلك بنسبة 85.71 % للمركز الثانوي منزل الأبطال، 50 % لمركز قربييسة، نسبة 100 % لكل من مركز الزاوية وراس الماء، أما منزل بنديش فبنسبة 25 % قادمة من ولاية عنابة.

المراكز الثانوية لبلدية الحروش، أغلبية الوافدين إليها من خارج ولاية سكيكدة هم من ولاية قسنطينة، حيث نلاحظهم بمركز سعيد بوالصبع بنسبة 80 %، التوميات بنسبة 80 %، بئر سطل بـ 33.33 %.

المركزين الثانويين للقل بنسبة توافد تكون من ولاية جيجل بـ 60 % للأولاد معزوز، و 50 % لرامول عبد العزيز.

خريطة رقم (12)

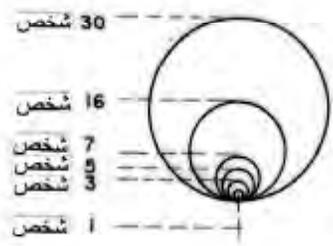
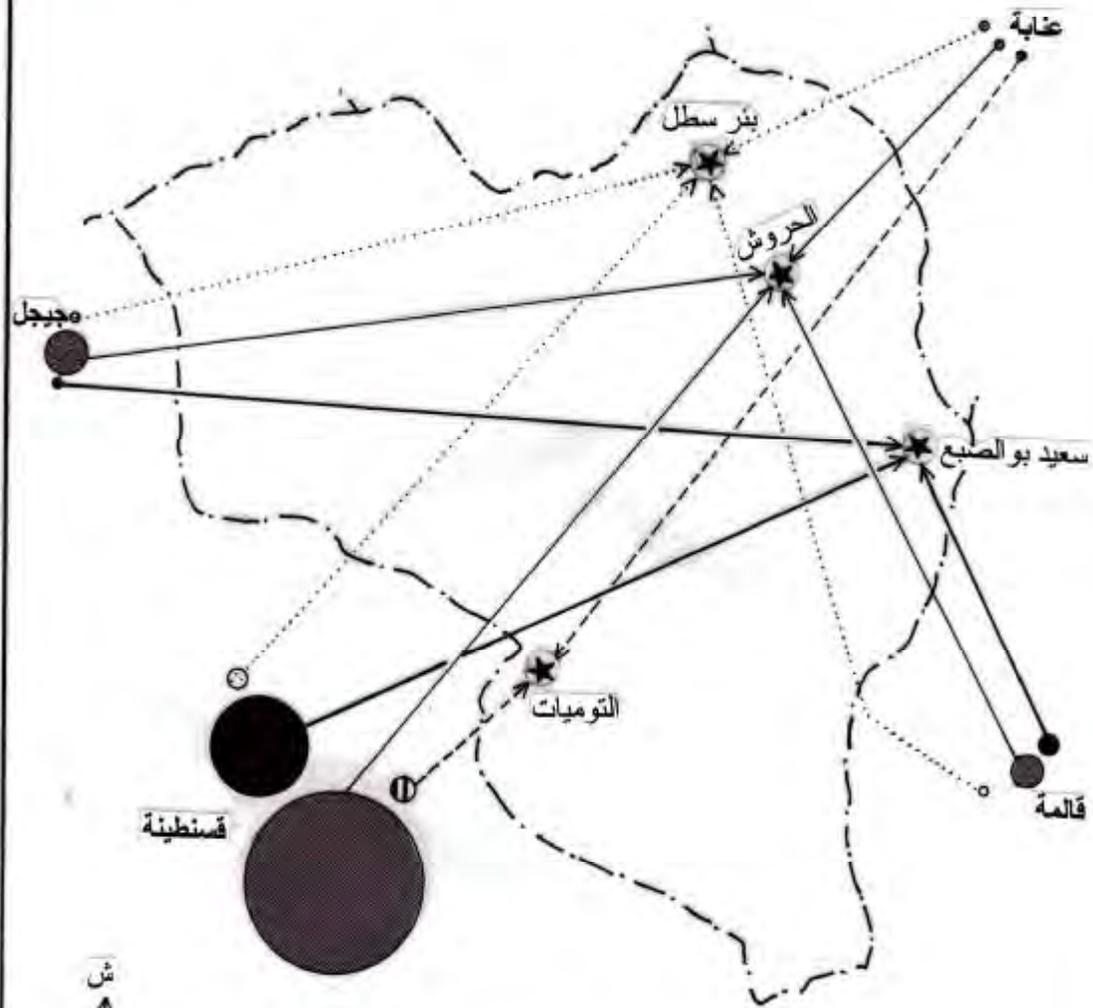
بلدية عزابة: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2003.

خريطة رقم (13)

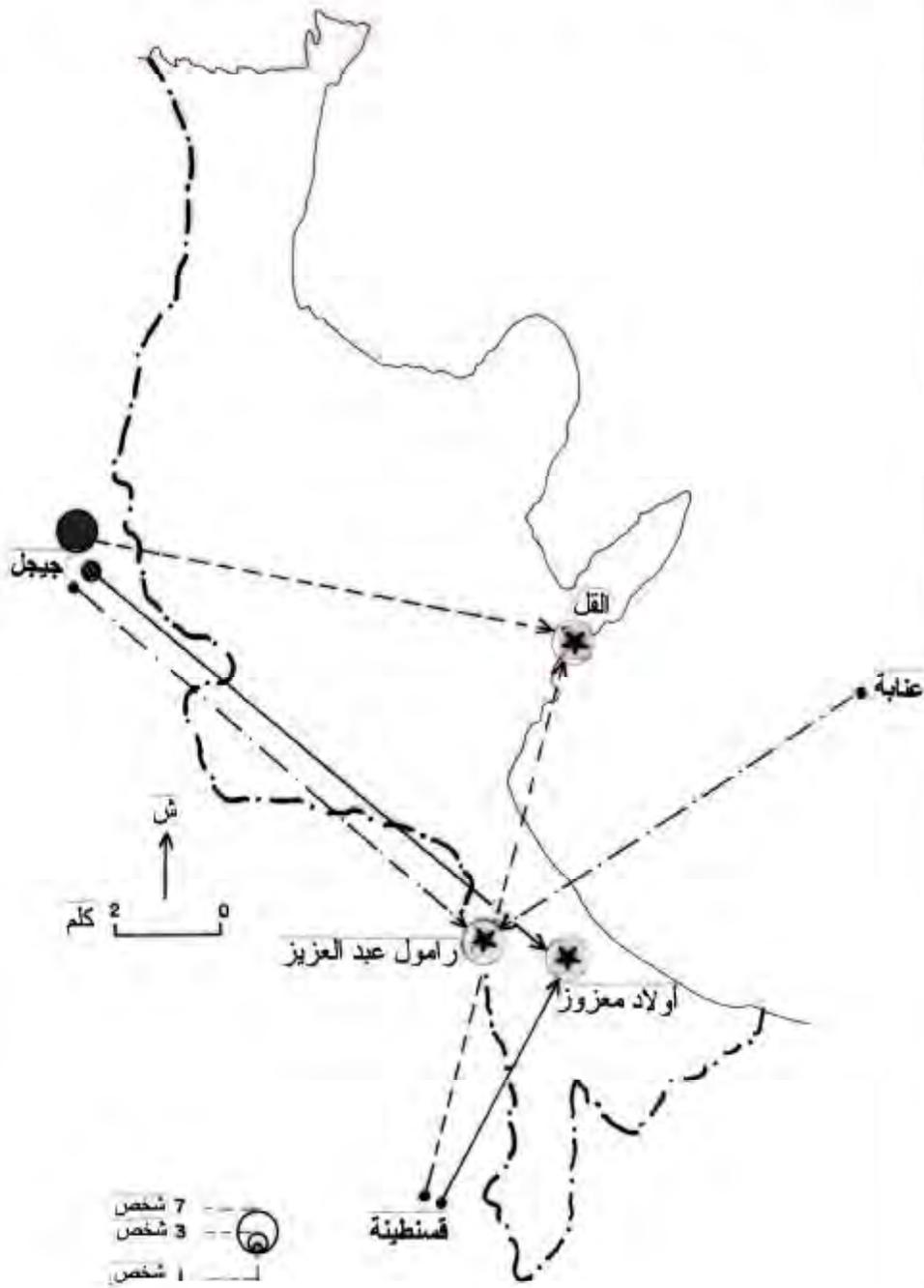
بلدية الحروش: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2003.

خريطة رقم (14)

بلدية القل: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2003.

5-3- المراحل الزمنية لهجرة السكان:

وقد تم تقسيم المراحل حسب فترة الاستقلال أي قبل 1962 كفترة واحدة، وبعد 1962 مقسمة إلى 4 فترات أو 4 عشرينيات، أي : بعد 1962 إلى 1977، بعد 1977 إلى 1987، بعد 1987 إلى 1998، ما بعد 1998.

ما يلاحظ إجمالاً من خلال الجدول رقم (12)، أن فترات الهجرة مختلفة النسب، حيث بدأت بأدنى نسبة وهي فترة ما قبل 1962 بـ 6.63 %، ثم بدأت بالارتفاع في فترة ما بعد 1962 إلى 16.26 %، لتصل إلى الذروة من حيث النسبة في فترة ما بعد 1977 حيث وصلت إلى 33.37 %، لتبدأ بالانخفاض إلى 29.52 لفترة ما بعد 1987، ثم بنسبة 14.21 % لفترة ما بعد 1998، أي أنه أكبر فترة للهجرة لمناطق الدراسة وخاصة المدن الصغرى، كانت في العشريتين (1977 - 1987) (1987 - 1998)، وهي كما معروفة بفترة التصنيع وبناء المنشآت والقواعد الاجتماعية، حيث قدرت خلال هذه الفترة بـ 139 نسمة استقروا في مركز عزابة أي بنسبة 61.23 %، ومركز الحروش خلال نفس الفترة (1977 - 1998) بـ 151 نسمة، ما يعادل 65.37 % من نسبة المهاجرين، وأخيراً مركز القل بمجموع سكان وافدين يقدر بـ 74 نسمة بنسبة 54.47 % خلال نفس الفترة (1977 - 1998)، بالإضافة كذلك إلى فترة ما بعد 1998 بنسبة 23.13.

أما بالنسبة للمراكز الثانوية فمنها من كانت أكبر نسبة في مراحل الهجرة متفقة مع المراكز الرئيسية أي الفترة (1977 - 1998) وهي تمثل رأس الماء بـ 56 %، منزل بنديش بـ 70.59 %، قريبيسة بـ 52.38 %، أيضاً سعيد بوالصبع بنسبة 82 %، والتوميات بـ 73.07 %، رامول عبد العزيز بـ 83.33 %، أما مركزي الزاوية وأولاد معزوز فقد عرف تأخراً في الهجرة الوافدة من بعد 1987 لتستمر إلى ما بعد 1998، وذلك بنسب على التوالي: 59.26 %، 75 %، وهذا التأخر راجع للظروف الأمنية التي عاشتها المنطقة في تلك الفترة.

جدول رقم (12) : المراحل الزمنية لهجرة السكان

بعد 1998		بعد 1987 إلى 1998		بعد 1977 إلى 1987		بعد 1962 إلى 1977		قبل 1962		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
11.9	27	22.03	50	39.2	89	20.70	47	6.17	14	عزابة
12.5	2	25	4	12.5	2	31.25	5	18.75	3	منزل الأبطال
14.29	3	19.05	4	33.33	7	19.05	4	14.28	3	قرببيسة
25.93	7	33.33	9	22.22	6	14.82	4	3.70	1	الزاوية
12	3	24	6	32	8	20	5	12	3	رأس الماء
11.77	2	47.06	8	23.53	4	5.88	1	11.76	2	منزل بنديش
10.82	25	33.33	77	32.04	74	16.88	39	6.93	16	الحروش
10	5	32	16	50	25	8	4	00	00	سعيد بوالصبع
7.7	2	26.92	7	46.15	12	3.85	1	15.38	4	التوميات
6.25	1	18.75	3	50	8	25	4	00	00	بئر سطل
23.13	31	32.83	44	21.64	29	15.67	21	6.71	9	القل
28.57	8	64.43	13	25	7	00	00	00	00	أولاد معزوز
16.67	2	33.33	4	50	6	00	00	00	00	رامول عبد العزيز
14.21	118	29.52	245	33.37	277	16.26	135	6.63	55	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني 2003.

5-3- أسباب هجرة السكان:

إن هجرة السكان إلى منطقة الدراسة كانت عبر فترات مختلفة وبأعداد متباينة، أثرت في أحجامها، ولهذا حاولنا طرح أسئلة لمعرفة أسباب الهجرة وتم تحديدها في عناصر معينة ألا وهي عزلة المنطقة التي كان المهاجرون يقطنون بها من انعدام الطرق والمسالك وأساليب العيش المريحة، إذ أرادوا التغيير وأصبح طموحهم البحث عن السكن والمأوى المناسب الذي يسمح لهم بتكوين شكل أسري راقى إلى حد معين من حيث الحاجيات والمتطلبات التي تتوفر عليها المدن والمراكز كالمدارس، الكهرباء، الغاز، ،..... إلخ، وبحثهم كذلك عن العمل نظرا لتوفر مناصب الشغل خاصة في فترة السبعينات الثمانينيات والمعروفة بالاستثمارات والتصنيع مثل : المؤسسة الجهوية لصناعة الحبوب IRIAD بالحروش، المركب الصناعي للمنسوجات CIBA بمدينة عزابة. ووحدة الفلين ENL بالقل.

جدول رقم (13): أسباب هجرة السكان

أسباب أخرى		عزلة المنطقة		العمل		السكن		تمدرس الأطفال		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
4.63	17	7.36	27	32.43	119	36.78	135	18.80	69	عزابة
4	1	24	6	36	9	32	8	4	1	منزل الأبطال
3.22	1	22.58	7	16.13	5	41.94	13	16.13	5	قريبيسة
5.41	2	21.62	8	13.51	5	29.73	11	29.73	11	الزاوية
2.63	1	18.42	7	23.68	9	31.58	12	23.69	9	رأس الماء
4.54	1	9.09	2	13.64	3	50	11	22.73	5	منزل بنديش
7.31	28	13.05	50	39.43	151	32.12	123	8.09	31	الحروش
4.30	4	21.50	20	22.58	21	30.11	28	21.51	20	سعيد بوالصبع
2.94	1	11.77	4	26.47	9	47.06	16	11.76	4	التوميات
00	00	16	4	32	8	32	8	20	5	بئر سطل
21.57	55	27.45	70	16.08	41	32.14	59	11.76	30	القل
22.86	8	20	7	20	7	28.57	10	8.57	3	أولاد معزوز
24	6	16	4	16	4	36	9	8	2	رامول عبد العزیز
9.12	125	15.77	216	28.54	391	32.34	443	14.23	195	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني (ماي 2003)

وما يظهر من الجدول رقم (13) أن السبب الرئيسي لهجرة السكان والذي يستحوذ على أعلى نسبة هو عنصر سكن وذلك بـ 32.34 % وهو سبب مشترك بين جميع المراكز حيث سجلت أعلاها في مركز منزل بنديش بنسبة 50 % ، وأدناها في مركز أولاد معزوز بنسبة 28.57 %، أما المدن الصغرى : عزابة، الحروش، والقل، فبنسب على التوالي: 36.78 %، 32.12 %، 32.14 %.

ثم يأتي عنصر العمل في المرتبة الثانية وذلك بنسبة 28.54 %، ويظهر ذلك في مدينتي عزابة بـ 32.43 %، والحروش بـ 39.43 %، أما المراكز الثانوية فيظهر في مركزين لبلدية عزابة وهما منزل الأبطال، ورأس الماء بنسب على التوالي: 36 %، و 23.68 %، ومراكز بلدية الحروش بنسب 22.58 % لمركز سعيد بوالصبع، 26.47 % للتوميات، و 32 % لبئر سطل، وأخيرا مركز أولاد معزوز ورامول عبد العزيز ببلدية القل بنسب على التوالي: 20 % و 16 % ، وهي نفس النسب لنفس المركزين لسبب آخر وهو عزلة المنطقة والذي يحتل المرتبة الثالثة بنسبة 15.77 % عبر مجال الدراسة ككل، حيث يؤثر بالأخص وبشكل قوي على مدينة القل، وذلك بنسبة 27.45 %، أما بقية المراكز فأهمها نذكر مركز قريبيسة بنسبة 22.58 %.

يلي ذلك عنصر تـمدرس الأطفال الذي يمثل نسبة 14.23 % عبر مجال الدراسة ويظهر بشكل فعال عبر المراكز الثانوية لبلدية عزابة نخص بالذكر: مركز الزاوية بنسبة 29.73 %، رأس الماء بـ 23.69 %، وأخيرا منزل بنديش بنسبة 22.73 %.

خلاصة:

من وجهة نظر ديمغرافية للفترة (1954 - 1998)، فإن المراكز الرئيسية والثانوية عرفت فترات إحصائية نلمس من خلالها تطور مستمر في حجم ومعدلات نمو تفوق المعدلات الوطنية في أغلب الأحيان وهذا راجع إلى الزيادة الطبيعية، بالإضافة إلى عنصر الهجرة سواء كانت من داخل ولاية سكيكدة أو من خارجها، لكن هذا العنصر أي الهجرة لا يؤثر بشكل كبير لأن السمة الغالبة على السكان أنهم أصليون بنسبة تفوق 54 %.

أما الوافدين فإن دخولهم لمجال الدراسة يوافق مرحلة التصنيع والترقية الإدارية التي حصلت سنة 1994، والتي ترقى بموجبها هذه المدن الصغرى (عزابة، الحروش، القل) إلى مستوى دوائر تابعة إلى ولاية سكيكدة ما زاد في تدعيم وتوفير الفرص من حيث العمل والسكن والاستثمارات العمومية.

الفصل الثاني: السكن

الشيء الملاحظ في كل المراكز هو تطور السكن من حيث عدده ومرفولوجيته وطبيعته حيث عرفت المراكز خاصة الرئيسية منها إمتدادات عمرانية كبيرة وبما أن السكن يعتبر معيار مهم لأي دراسة تخص تنظيم المجال سيتم التطرق لهذا المحور لمعرفة بعض مميزاته.

1- تطور عدد المساكن بالمراكز الرئيسية والثانوية عبر الفترات الإحصائية:

تؤكد معطيات الجدول رقم (14) بأن إجمالي المساكن على مختلف أنواعها بمنطقة الدراسة في تصاعد ملحوظ من سنة إحصائية إلى أخرى، حيث تضاعف عددها في الفترة (1966 - 1998) أي مدة 32 سنة في مركز عزابة بحوالي 4 مرات ونصف، مركز الحروش بأكثر من 3 مرات ونصف ومركز القل أين قارب 3 أضعاف، أما المراكز الثانوية رغم ظهورها المتأخر إلا أنها تميزت بزيادة ملحوظة خلال فترة الإحصاء الأخير 1998.

1-1- فترة 1966 - 1977:

لقد بلغ العدد الإجمالي للمساكن سنة 1977 في :

- مركز عزابة بـ 2206 مسكن بعدما كان 1422 مسكن سنة 1966 أي بفارق زيادة 784 مسكن.

- مركز الحروش بـ 1894 مسكن بعدما كان 1450 مسكن سنة 1966، أي بفارق زيادة 444 مسكن.

- مركز القل بـ 1909 مسكن بعدما كان 1607 مسكن سنة 1966، أي بفارق زيادة 302 مسكن.

ويعود هذا الفارق المحدود إلى ظاهرة الهجرة السكانية إلى الأقطاب الصناعية الكبرى،

لا سيما مقر الولاية سكيكدة وبالتالي تقلص درجة التركيز السكاني بالمراكز⁽¹⁾.

(1)- بوشامة ليبيا: مرجع سابق، ص 89.

1-2- فترة 1977 - 1987 :

وصل إجمالي المساكن سنة 1987 :

- في مركز عزابة بـ 3804 مسكن أي بفارق زيادة بـ 1598 مسكن عن إحصاء سنة 1977.

- مركز الحروش بـ 2661 مسكن أي بفارق زيادة بـ 767 مسكن عن إحصاء سنة 1977
- مركز القل بـ 3203 مسكن أي بفارق زيادة بـ 1294 مسكن.

- المركز الثانوي سعيد بوالصبع بـ 485 مسكن أي بفارق زيادة بـ 197 مسكن.

وهذه الزيادة ناتجة عن الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي لمنطقة الدراسة خلال هذه الفترة، مما خلق مبادرات تطوعية في بناء سكنات مع بروز مشاريع كبرى للإسكان تمثلت في التخصيصات ومناطق السكن الحضري الجديد.

1-3- فترة 1987 - 1998 :

تميزت هذه الفترة باستمرار في تطور عدد المساكن حيث بلغ سنة 1998 :

- مركز عزابة بـ 6395 مسكن أي بزيادة 2591 مسكن.

- مركز الحروش بـ 5165 مسكن أي بزيادة 2504 مسكن.

- مركز القل بـ 4676 مسكن أي بزيادة 1473 مسكن.

أما المراكز الثانوية فهي تتراوح بين 875 مسكن في مركز سعيد بوالصبع، منزل الأبطال بـ 622 مسكن، أولاد معزوز بـ 542 مسكن، التوميات بـ 529 مسكن، يليها المراكز : رأس الماء، قريبيسة، الزاوية، رامول عبد العزيز، بعدد مساكن على التوالي: 499، 413، 436، 483 مسكن ثم 304 مسكن بمنزل بنديش، وأخيرا مركز بئر سطل بـ 259 مسكن.

إن هذه الزيادة في المساكن تعود إلى الظروف الأمنية التي عاشها خاصة سكان المناطق النائية خلال هذه الفترة مما حفزهم على التنقل إلى المراكز خاصة الرئيسية أين تتوفر على مختلف الهياكل القاعدية من كهرباء، غاز، تعليم، صحة..... إلخ.

جدول رقم (14): تطور عدد المساكن عبر المراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة.

1998	1987	1977	1966	المراكز
6395	3804	2206	1422	عزابة
622	288	—	—	منزل الأبطال
483	243	—	—	قريبسة
436	216	—	—	الزاوية
499	239	—	—	رأس الماء
304	188	—	—	منزل بنديش
5165	2661	1894	1450	الحروش
875	485	288	—	سعيد بوالصبع
529	326	—	—	التوميات
259	150	—	—	بئر سطل
4676	3203	1909	1607	القل
542	198	—	—	أولاد معزوز
413	126	—	—	رامول عبد العزيز
21198	12127	6297	4479	المجموع

المصدر: RGPH (1966، 1977، 1987، 1998).

2- أنواع السكن:

يمكن تقسيم أنواع السكن ذات الظهور القوي عبر فترتين هما :

- فترة ما قبل الاستقلال:

أي السكن ذو النمط الأوروبي، يتميز بالطابع الشطرنجي، ويمثل حالياً نواة المدن الصغرى، يتوفر على جميع الشبكات من صرف صحي، تزويد بالمياه، كهرباء، غاز، ويتشكل من مباني محدودة الارتفاع، إما سكن أرضي أو مضاف له طابق واحد (R+1)، لكن التدخل من طرف السكان بعد الاستقلال غير من شكله الخارجي فأصبح هناك ازدواج بين نمطين بينهما أكثر من قرن، مع تخصيص الطوابق الأرضية للنشاط التجاري المكثف الذي يعتبر من العوامل المساهمة في حركية المدن الصغرى، يصنف ضمن السكن الفردي القديم.

- فترة ما بعد الاستقلال:

نظراً للزيادة الطبيعية المرتفعة مع صافي الهجرة، عرفت هذه الفترة استثمارات كبرى مع مشاريع البناء من طرف الدولة، لينضم بعد ذلك القطاع الخاص ومنه نتج:

- السكن الفردي الحديث:

ظهر بالمراكز في الثمانينات عموماً على شكل تحصيلات تتميز بالتنوع في التصاميم والشكل المعماري والواجهات.

- السكن الجماعي:

ويتمثل في العمارات، تكون متشابهة في شكلها الهندسي، تتكون من عدة طوابق:

$R+5, R+4$ وتختلف من حيث عدد الغرف (F_1, F_2, F_3, F_4, F_5).

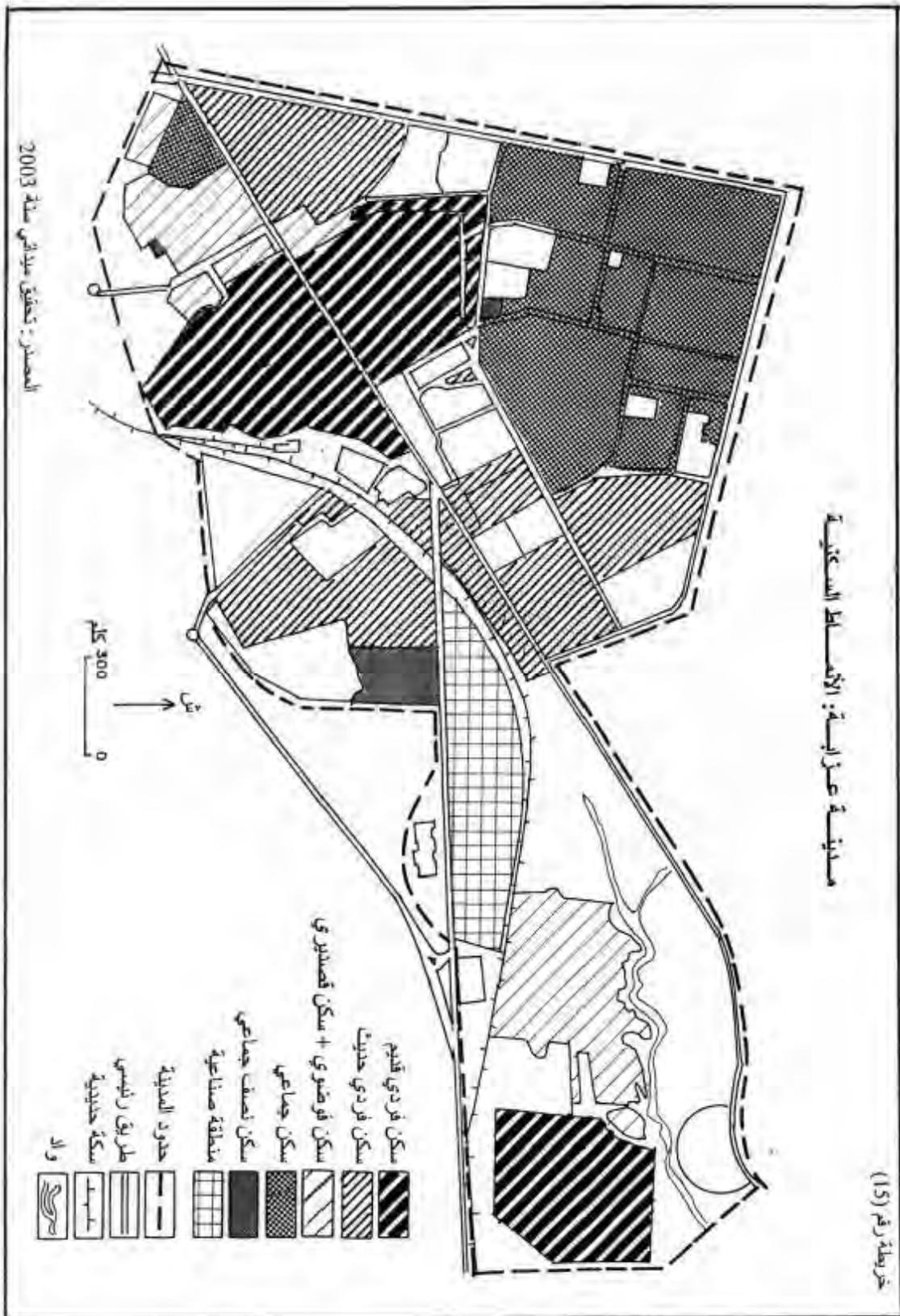
- سكن نصف جماعي:

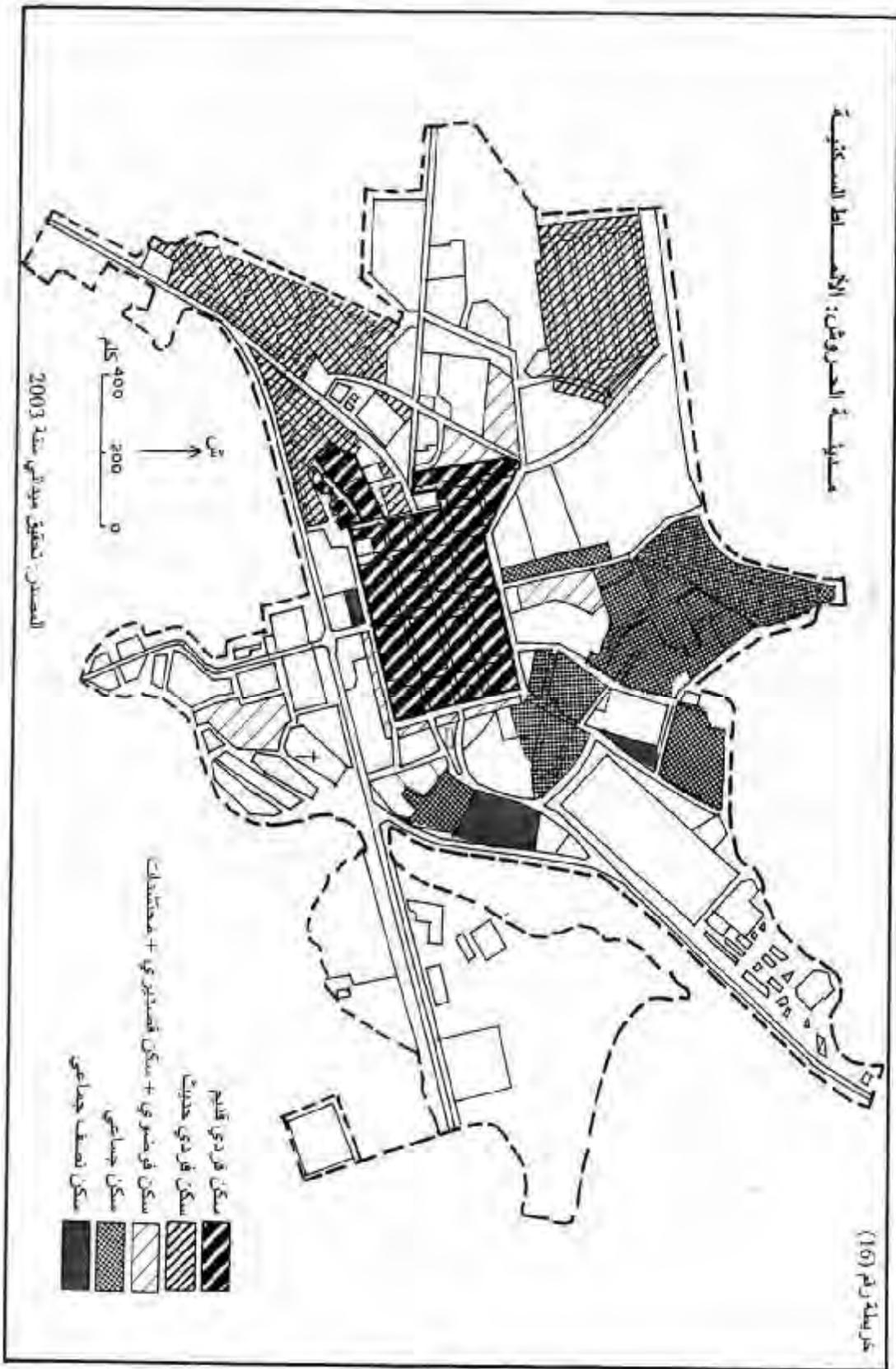
وبدأت بالانتشار في العشرية الأخيرة، يتكون من طابقين ($R+1$) بـ 4 سكنات.

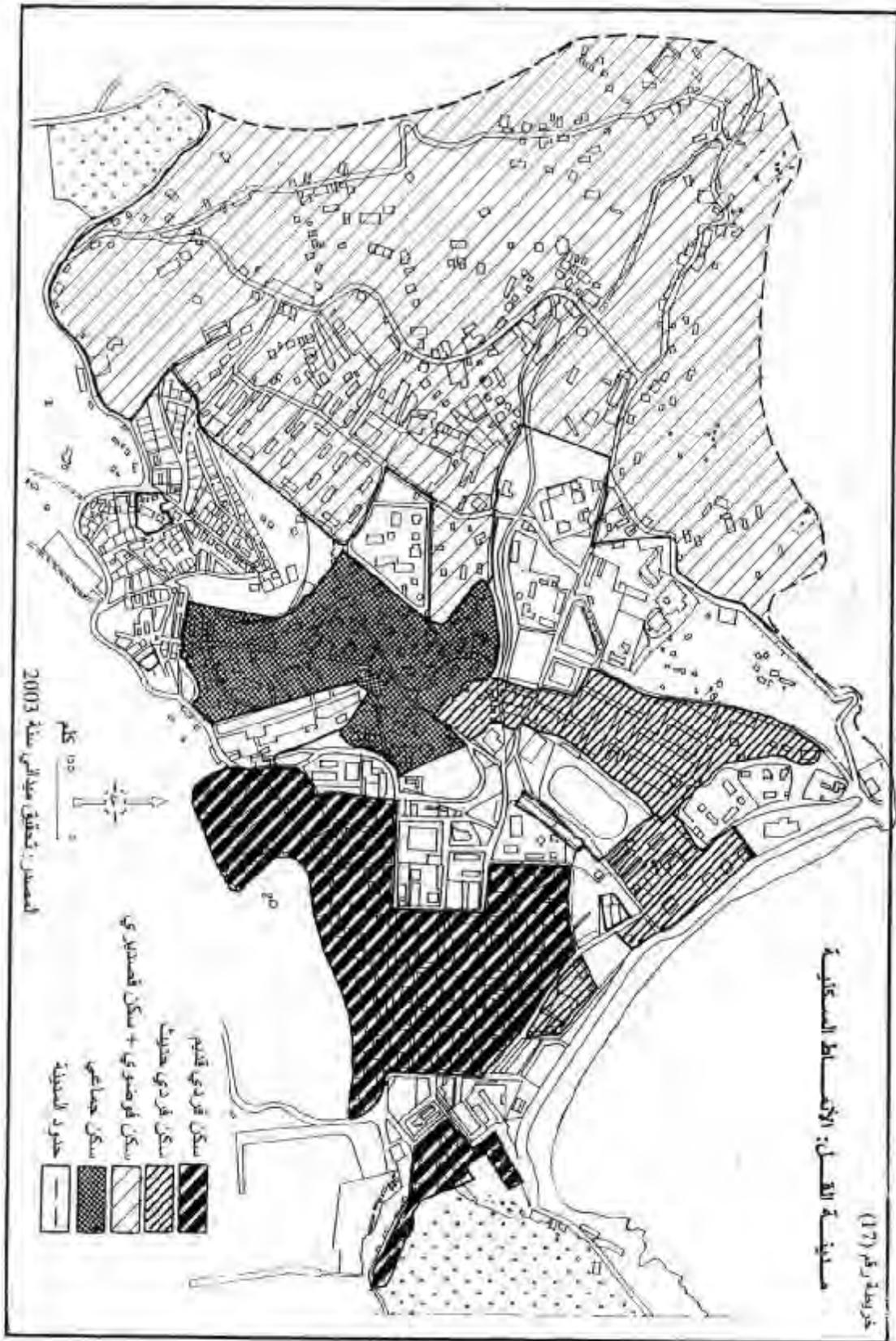
وبعد هذا الشرح الموجز لأنواع السكن نلاحظ الآن نسبة كل صنف (فردى، جماعى، نصف جماعى) على الميدان عن طريق عينة الاستمارة الموزعة على السكان، وأول ملاحظة نقرأها في الجدول رقم (15) والخريطة رقم (15)(16)(17) هي:

سيطرة السكن الفردى بنوعية السكن الفردى الحديث والسكن الفردى القديم، عبر كافة مجال الدراسة سواء المدن الصغرى أو المراكز الثانوية، إذ ينتشر في مدينة القل بنسبة 71.29 % وذلك بالجهة الشرقية خصوصاً، أما الغربية فتضم سكن البناء الذاتى الذى بدأ حيز التطبيق منذ سنة 1987 ثم يأتى مركز عزابة بنسبة توزيع 56.92 % موزعة من نواة المدينة إلى كل أطرافها، يليها مركز الحروش بنسبة 55.75 % والمتواجدة في جنوب المدينة والجهة الجنوبية الغربية وكذا الشمالية الغربية ونذكر على سبيل المثال من السكن الفردى الحديث التخصيص رقم 1 الذى تمت الاستفادة منه ابتداءً من سنة 1979 بـ 224 مسكن.

أما المراكز الثانوية فإن نسبها تتراوح ما بين 100 % في مركز قريبيسة، الزاوية، منزل بنديش، أولاد معزوز ورامول عبد العزيز، ثم نسب : 90 %، 88.09 %، 85.45 %، 80 %، 78.38 % تكون في المراكز على التوالي: منزل الأبطال، سعيد بوالصبع، التوميات، بئر سطل، رأس الماء، ومما ساعد على إرتفاع هذه النسبة هي تخفيض الدولة لسعر الأراضي الممنوحة للبناء كمركز سعيد بوالصبع.







بعد السكن الفردي يأتي السكن الجماعي من حيث الانتشار في المدن الصغرى والمنعدم في المراكز الثانوية، إذ بدأ في إنجاز هذا النوع من السكن في سنوات السبعينات واستمر إلى غاية وقتنا الحالي، عدا بعض الحالات النادرة والباقية من عهد الاستعمار كعمارة "Sonareme" في حي 1 نوفمبر 1954 بمدينة عزابة، ونجده في مركز الحروش بنسبة 40.71 % ويتركز بالشمال منها حتى 460 مسكن، كذلك بالجنوب الشرقي والمتمثل في حي سوناتيبا، أما مركز عزابة فذو نسبة 39.96 %، منتشرة معظمها بالمنطقة الشمالية الغربية للمدينة مثل حي 1000 مسكن، يليها مركز القل بنسبة 28.71 %، ويتركز في وسط المدينة منها حي بولخصايم بـ 400 مسكن وحي بودليوة بـ 420 مسكن.

أخيرا السكن النصف الجماعي وهو من برامج الدولة والمسطرة في السنوات الأخيرة في محاولة منها لتخفيف أزمة السكن ولو بنسبة محدودة إذ قدرت في مركز الحروش بـ 3.54 % وذلك في الجهة الشرقية للمدينة على الطريق المؤدية لمدينة سكيكدة، ثم مركز عزابة بـ 3.12 % وتظهر في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة، بينما يغيب هذا البرنامج من السكن في مدينة القل ومركزها لحد الآن لأسباب نجهلها، أما المراكز الثانوية التالية منزل الأبطال، رأس الماء، سعيد بوالصبع، التوميات، بئر سطل فيتوزع بها بنسب على التوالي: 10 % ، 21.62 %، 11.91 %، 14.55 %، 20 %.

جدول رقم (15) : أنواع السكن بالمدن الصغرى والمراكز الثانوية لمجال الدراسة.

المجموع	نصف جماعية		فردية		جماعية		
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
عزابة	3.12	16	56.92	292	39.96	205	
منزل الأبطال	10	6	90	54	00	00	
قريبية	00	00	100	48	00	00	
الزاوية	00	00	100	46	00	00	
رأس الماء	21.62	8	78.38	29	00	00	
منزل بنديش	00	00	100	27	00	00	
الحروش	3.54	16	55.75	252	40.71	184	
سعيد بوالصبع	11.91	10	88.09	74	00	00	
التوميات	14.55	8	85.45	47	00	00	
بئر سطل	20	5	80	20	00	00	
القل	00	00	71.29	303	28.71	122	
أولاد معزوز	00	00	100	31	00	00	
رامول عبد العزيز	00	00	100	14	00	00	

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 عائلة) في ماي 2003.

نلاحظ سيطرة السكن الفردي عبر كامل مجال الدراسة وظهور وغياب للسكن الجماعي والنصف جماعي ما يبرز لنا تدخل عدة أطراف في نمو المراكز ولكن بنسب متفاوتة من مركز لآخر، لذا وجب علينا طرح سؤال مهم هو: لمن تعود ملكية المساكن؟

3- ملكية المساكن:

توجد بالمراكز 4 أنواع من الملكية فمن خلالها نعرف من المتدخل في اتساع الرقعة العمرانية بهذا التنظيم، هل الدولة أم الخواص؟ فعنصر الإرث يبين حداثة المراكز من قدمها، أما السكن المؤجر يظهر لنا الوافدين إلى مجال الدراسة وهذا ما يسمى بالحركية السكانية.

وأول شيء نقرؤه من خلال الجدول رقم (16) هو سيطرة الملكية الخاصة بنسبة أقصاها والمسجلة في مركز رامول عبد العزيز بـ 71.43 % يليها مركز منزل بنديش بنسبة 70.37 % وأدنى نسبة في المركز الرئيسي القل بـ 48.47 % وتكمن هذه النسب المرتفعة في البناء الفردي الذي هو ميزة كل التجمعات والنتائج عن إرادة السكان في تحسين النمط

السكني، أما المراكز الرئيسية فذلك بالتسهيلات التي قدمتها الدولة عن طريق عرض بيع قطع أرضية في إطار التخصيصات العديدة.

أما ملكية الدولة فذات تدخل أقل مسجلة أعلاها في مركز القل بنسبة 34.59 % وأدناه في مركز رامول عبد العزيز بـ 14.28 %، وتكمن أغلبيتها في السكنات الجماعية والنصف جماعية، يلي ذلك الملكية الناتجة عن الإرث، حيث نسجل نسبة 11.76 % في مركز القل، كذلك نسبة 11.67 % لمركز منزل الأبطال بينما يغيب في بعض المراكز.

أما الملكية المؤجرة فعرفت أعلى نسبة في مركز رأس الماء ورامول عبد العزيز، مما يترجم بكراء السكان الوافدين للسكن بغية الإقامة أي حركة خارجية، أما الحركة الداخلية فهم عامة من فئة الشباب المقبل على الزواج ونظرا لأزمة السكن فهم يلتجئون لهذا الحل المؤقت نستنتج من كل هذا سيادة الملكية الخاصة عبر كامل المجال ولكن تحت أعين الدولة من

توفير تجهيزات، وتحديد الأراضي الخاصة بالبناء في إطار البناء الذاتي أو التخصيصات.

جدول رقم (16) : أنواع ملكية المساكن بمراكز مجال الدراسة .

المجموع	ملك للدولة		مستأجر		إرث		ملك خاص			
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
100	513	33.54	172	4.28	22	7.21	37	54.97	282	عزابة
100	60	25	15	5	3	11.67	7	58.33	35	منزل الأبطال
100	48	20.83	10	8.33	4	4.17	2	66.67	32	قرببسة
100	46	28.26	13	6.52	3	4.35	2	60.87	28	الزاوية
100	37	24.32	9	10.81	4	00	00	64.86	24	رأس الماء
100	27	27.93	7	00	00	3.70	1	70.37	19	منزل بنديش
100	452	33.62	152	6.42	29	5.09	23	54.86	248	الحروش
100	84	23.81	20	4.76	4	3.57	3	67.86	57	سعيد بوالصبع
100	55	30.91	17	7.27	4	00	00	61.82	34	التوميات
100	25	32	08	00	00	4	1	64	16	بئر سطل
100	425	34.59	147	5.17	22	11.76	50	48.47	206	القل
100	31	32.26	10	6.45	2	3.22	1	58.06	18	أولاد معزوز
100	14	14.28	2	14.28	2	00	00	71.43	10	رامول عبد العزيز

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003.

4- درجة تجهيز المساكن:

تعتبر بشكل كبير عن مستوى تلبية متطلبات السكان من مختلف الهياكل سواءا في المراكز الرئيسية أو المراكز الثانوية، (جدول رقم (17)) ونبدأ بـ:

- الكهرباء:

والمتمثلة في عداد كهربائي حيث نجد أن التغطية تبدو بنسب كبيرة عبر كافة المراكز، إذ أداها مسجلة في مركز الزاوية بـ 86.95 % وهي نسبة جيدة مقارنة مع حادثة المراكز الثانوية، ما يبرز تدخل الدولة السريع حيال هذا العائق بتمديد العديد من خطوط الكهرباء ذات التوتر العالي (مثل الخط 220 كيلوفولط والذي يمر بالجهة الجنوبية الشرقية لمركز الحروش) والمتوسط والضعيف.

- غاز المدينة :

متواجد في جميع المراكز الرئيسية، ولكن بنسب متفاوتة، 90.83 % بمدينة عزابة، 65.17 % بمدينة القل، و 60.17 % لمدينة الحروش، أما الغياب عموما يكون في بعض التحصيلات لكل من عزابة والحروش مثل التحصيل رقم 3 لمركز عزابة، أما مدينة القل فيغيب في السكنات الفردية المبعثرة الموجودة في غرب المركز وذلك لصعوبة إيصاله من حيث التكاليف إذ التمويل الرئيسي للمدينة يأتي من الجنوب وبالتحديد من مركز رامول عبد العزيز الذي يضم محطة تخزين الغاز (Propane) والتي بدورها تموله، لكن هناك مشاريع مستقبلية أطلعنا عليها مسؤول المصالح التقنية لتغطية هذا العجز عبر كل المدن الصغرى.

أما بقية المراكز الثانوية فينعدم فيها غاز المدينة خصوصا مراكز رأس الماء، منزل بنديش، الزاوية، ومنزل الأبطال، والتي يمر بالقرب منها قناة التزويد لكن غير متصل بها.

- المياه الصالحة للشرب:

حاضرة في كل المراكز، حيث يتم التموين لمركز عزابة، منزل الأبطال، قرييسة، منزل بنديش، مركز القل ومركزيه الثانويين من الآبار العميقة، مراكز رأس الماء، الزاوية، التوميات، وبئر سطل من المنابع، أما مركز الحروش وسعيد بوالصبع فهما ممولان من سد زردازة.

لكن قلة توصيل هذه الشبكة إلى المساكن يعزى إلى عجز الدولة التي خصصت القسم الأكبر من ميزانيتها للكهرباء وهذا هو الشيء الملحوظ عبر كامل تراب الولاية وليس مجال الدراسة فقط.

- الصرف الصحي:

نجده بنسب مرتفعة في المدن الصغرى ومتفاوتة في المراكز الثانوية، منها 100 % في مركز رامول عبد العزيز باعتباره قرية اشتراكية تم تغطيتها بمختلف الشبكات، ومنعدمة في مركز أولاد معزوز، ويعزى هذا التفاوت إلى نفس السبب السابق المتعلق بشبكة المياه وهو عجز الميزانية، فيما تصب هذه المياه القذرة بالنسبة لمدينة عزابة والحروش عبر الأودية، والمركز الثانوية إما عبر الأودية (أولاد معزوز، رامول عبد العزيز)، أو الشعاب (منزل بنديش)، أو مجالات مفتوحة (رأس الماء، بئر سطل، منزل الأبطال)، أما مدينة القل فتصب في الواد الذي بدوره يصب مباشرة إلى البحر، ما يسبب تلون كبير ورائحة قذرة عبر واجهة المدينة، كل هذا يخفض من نسبة السياحة بها رغم احتوائها لمناظر طبيعية رائعة.

- الهوائي المقعر:

أصبح منتشرا بكثرة ما يجعل سكان منطقة الدراسة مطلعين على العالم الخارجي.

- جهاز الهاتف:

لم يتم طرحه كعنصر في الاستثمار لكن تمت معاينته ميدانيا، حيث أصبحت التغطية لهذا العنصر كبيرة خصوصا بإدخال مشروع الهاتف الريفي الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2004، وأصبح يغطي المراكز الثانوية ونسبة قليلة في المدن الصغرى، وصحيح أن له إيجابيات منها تقريب المسافات، ولكن له سلبية واحدة هو عدم ربطه بشبكة الإنترنت.

إذن خلاصة القول عن مجال الدراسة، أنه مجهز بهياكل قاعدية يحتاجها الإنسان في حياته اليومية، بنسبة جيدة للكهرباء والهاتف، ومتوسطة عموما للمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي ومتفاوتة بالنسبة لغاز المدينة.

جدول رقم (17): درجة تجهيز المساكن عبر مراكز مجال الدراسة.

المجموع	هوائي مقعر		المياه للشرب		الصرف الصحي		غاز المدينة		الكهرباء			
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
100	513	89.66	460	95.90	492	92.20	473	90.83	466	97.07	498	عزابة
100	60	88.33	53	88.33	53	90	54	00	00	93.33	56	منزل الأبطال
100	48	20.83	10	62.5	30	52.08	25	00	00	87.5	42	قريبيسة
100	46	56.52	26	80.43	37	50	23	00	00	86.95	40	الزاوية
100	37	43.24	16	78.37	29	54.05	20	00	00	98.18	33	رأس الماء
100	27	70.37	19	88.88	24	81.48	22	00	00	92.59	25	منزل بنديش
100	452	68.58	310	96.46	436	94.46	427	60.17	272	97.34	440	الحروش
100	84	53.57	45	86.9	73	94.47	76	00	00	97.61	82	سعيد بوالصبع
100	55	45.45	25	94.54	52	87.27	48	00	00	96.36	53	التوميات
100	25	40	10	40	10	36	9	00	00	88	22	بئر سطل
100	425	69.88	297	94.35	401	89.41	380	65.17	277	98.35	418	القل
100	31	80.64	25	58.06	18	00	00	00	00	93.54	29	أولاد معزوز
100	14	71.42	10	64.28	9	100	14	64.28	9	100	14	رامول عبـ العزيز

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003.

5- معدل إشغال الغرف:

حسب الجدول رقم (18) قدر معدل إشغال الغرفة لمنطقة الدراسة بـ 2.04 فرد/الغرفة ويعود السبب إلى سيطرة الملكية الفردية والتي يتحكم مالكوها في عملية التوسعة ولكن بطرق قانونية ومرخصة خصوصا في المدن الصغرى، إذ نجد أن مدينة عزابة تسجل أخفض معدل بـ 1.73 فرد/الغرفة أما أكبر معدل فسجل في المركز الثانوي بئر سطل بـ 3.11 فرد/الغرفة.

جدول رقم (18): معدل أشغال الغرفة لمراكز مجال الدراسة.

معدل إشغال الغرفة	عدد الغرف	عدد أفراد الأسر	
1.73	1972	3411	عزابة
1.97	213	420	منزل الأبطال
2.39	160	382	قرببيسة
2.63	150	397	الزاوية
2.70	107	289	رأس الماء
2.59	79	205	منزل بنديش
2.23	1520	3389	الحروش
2.43	297	723	سعيد بوالصبع
2.86	151	432	التوميات
3.11	70	218	بئر سطل
1.92	1698	3260	القل
1.83	140	257	أولاد معزوز
2.34	38	89	رامول عبد العزيز
2.04	6595	13472	المتوسط

المصدر: تحقيق عن طريق استمارة (1817 استمارة) في ماي 2003 + معالجة شخصية.

خلاصة:

بعد الاستقلال أولت الجزائر عناية بالمادة الحضرية، حيث أحدثت تحولات بمظهر المدن الصغرى (عزابة، الحروش، القل)، وأصبح لها رصيد بظهور العديد من المباني مغيرة للمرفولوجية الحضرية القديمة المسجلة خاصة في الأنوية الاستعمارية ذات الشكل الشطرنجي، ومظهرها العام المميز بإمتدادات عمرانية في مجالها الحضري، تلتها المراكز الثانوية بتطور ملحوظ في عدد المساكن رغم حداتها.

إذن تميز الحضيرة السكنية بتعدد الأنماط خاصة السكن الفردي ذو الملكية الخاصة، مع درجة تجهيز معتبرة في المراكز الرئيسية ومتفاوتة في المراكز الثانوية.

الفصل الثالث : التركيبة الاقتصادية للسكان

تشمل الدراسة جميع المراكز، وانطلاقاً من المعطيات الإحصائية للتعداد العام للسكان والسكان (RGPH) لسنة 1987 و 1998، إلا أن إحصاء 1998 يحتوي على العديد من النقائص كعدم توفره على معطيات حول البطالة، أيضاً عدم توضيح النشاطات الاقتصادية، سوى الفلاحة، أما البقية من القطاعات فقد تم دمجها مع بعض أثناء الإحصائيات، وهذا ما يعقد الدراسة، لهذا أضفنا نتائج عملية الفرز بالاستمارات لسنة 2003 والمتمثلة في عينة 10% من عدد الأسر لكل مركز، وذلك لتحديد مقدار التغير الاقتصادي للسكان، والتعرف على القوة النشطة، نسبة البطالة، مؤشر الإعالة، وتوزيع المستغلين على القطاعات الاقتصادية ومدى التغير النسبي الذي طرأ من سنة 1987 إلى سنة 2003 سواء بالزيادة أو النقصان.

1- القوة النشطة:

بلغت القوة النشطة لسكان مراكز منطقة الدراسة حسب إحصائيات 1987 (أنظر جدول رقم (19) بالملحق) إلى 19675 نسمة من إجمالي سكان المراكز المقدر بـ 79624 نسمة أي بنسبة 24.70% إذ تتراوح أعلاها في مركز أولاد معزوز بـ 35.56% وأدناها في مركز التوميات بـ 19.82%.

أما عينة الاستمارة الموزعة في ماي 2003 (أنظر الجدول رقم (21) بالملحق) فهي ذات قوة نشطة تقدر بـ 2966 نسمة من إجمالي سكان العينة والمقدر بـ 13472 نسمة أي بنسبة 22.01% وهي أقل من الفترة السابقة.

حيث سجلت أعلاها في مركز رأس الماء بـ 26.29% وأدناها في مركز بيئر سطل بـ 15.13%.

2- السكان المشتغلون:

هم السكان العاملون فعلاً بمساهمتهم بالجهد البدني أو الفكري بغية الإنتاج للسلع والخدمات وبذلك هم الأشخاص المعولين لأسرهم.

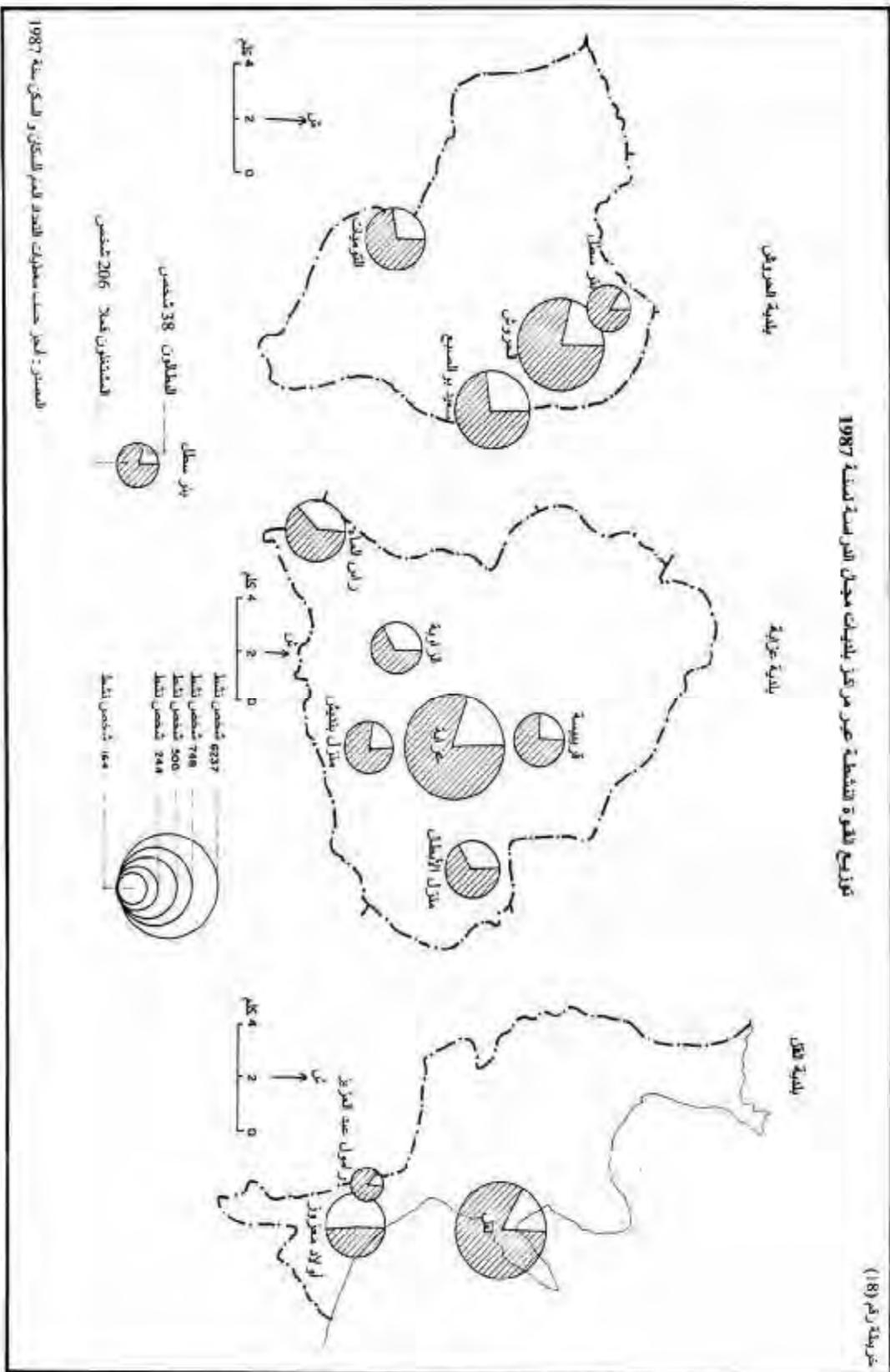
وأول قراءة للجداول التالية (19)، (20)، (21) بالملحق والخرائط رقم (18) و (19)، هي أن المشتغلين في انخفاض حيث تبرز لنا المعطيات الإحصائية لسنة 1987 بأن العدد الإجمالي لسكان المراكز بلغ 79624 نسمة وبلغت القوة المشتغلة إلى 15444 نسمة، أي ما يعادل نسبة 19.39 % من إجمالي السكان وهي أعلى من المعدل الولائي لتلك الفترة والمقدر بـ 17.44 %، وأقل من المعدل الوطني والمقدر بـ 22.9 %، حيث أداها سجلت في المراكز التالية: التوميات، منزل الأبطال، سعيد بوالصبع، بـ على التوالي: 14.48 %، 14.53 %، 14.83 %، أما أعلاها فسجلت في المدن الصغرى: عزابة، الحروش، القل بنسب على التوالي: 22.76 %، 19.13 %، 18.93 %، إضافة إلى الحالة الاستثنائية المركز الثانوي: منزل بنديش بـ 20.21 %، ويعزى هذا الارتفاع في النسب بالنسبة للمدن الصغرى إلى الإنعاش الاقتصادي وتوطن المشاريع بها من صناعية، إدارية، خدماتية، إلخ وبالتالي توفر مناصب شغل مما أعطى الأولوية لسكانها قبل سكان المراكز الثانوية، الذين يبقون يعانون من قلة الاهتمام.

ثم تأتي فترة إحصائيات 1998 والتي تتخفف بها القوة المشتغلة، حيث أصبح العدد يقدر بـ 19446 نسمة من إجمالي سكان المراكز الذي وصل إلى 113529 نسمة، أي بنسبة 17.12 % من إجمالي السكان، وهي نسبة أصغر من المعدل الوطني آنذاك والمقدر بـ 19.56 %، حيث سجلت أداها في مركز بئر سطل بنسبة 10.04 %، وأعلاها في مركز منزل بنديش بـ 20.04 %، أما المدن الصغرى: عزابة، الحروش، القل فذات نسب على التوالي: 19.8 %، 17.48 %، 15.97 %.

لتنخفض هذه النسب أكثر من ذلك حسب الاستمارة الموزعة على عينة 10 % من الأسر في ماي 2003، لتصل إلى 16.28 %، من إجمالي سكان العينة وبنسب 18.99 %، 17.14 %، 15 %، لكل من مدينة عزابة، الحروش، والقل على التوالي، وسبب هذا الانخفاض يعود كما يعلم الكل إلى تسريح العمال وغلق المؤسسات نتيجة الأزمة الاقتصادية

توزيع القوة التنموية صحر من أجل بلديات جهن الغربية لسنة 1987

خريطة رقم (18)



التي مرت بها الجزائر في العشرية الأخيرة من القرن الماضي وبقيت آثارها إلى غاية الآن من حيث ارتفاع نسبة البطالة وهذا ما سنلاحظه في العنصر الموالي .

3- البطالة:

يقصد بالبطالة هم الأشخاص القادرون على الإنتاج، لكنهم لم يجدوا عملاً. ويشكل انخفاض معدل البطالة إحدى أهم المؤشرات المعبرة عن الرخاء الاقتصادي ونجاحه داخل البنية الاجتماعية، حيث كلما ارتفعت هذه النسبة كلما دعى ذلك إلى ضرورة التفكير في مصير هذه القوة العاطلة أو المعطلة عن العمل⁽¹⁾.

وحسب إحصاء 1987 (أنظر الجدول رقم (22)) فقد بلغ عدد البطالين لمراكز مجال الدراسة إلى 4231 بطالا أي ما يعادل 21.5 % من مجموع القوة النشطة وهي مقارنة للمعدل الوطني المقدر بـ 21.6 % ، أما عن نتائج إستمارة الموزعة سنة 2003 فإننا نجد معدل البطالة لمجال الدراسة يقدر بـ 26.02 % وهو مقارب لمعدل البطالة الوطني لسنة 1998 والمقدر بـ 26.41 % .

3-1- علاقة البطالة بمعدل النمو الديمغرافي

تظهر علاقة البطالة بمعدل النمو الديمغرافي من خلال الشكل رقم (05) و (06) للفترتين 1987 و 2003 مع إقران معدل النمو الديمغرافي ومعدل البطالة الوطني للفترة 2003 .

الشكل رقم (05): يتميز بمجموعتين:

- المجموعة الأولى : وتجمع كل المراكز التي تتميز بمعدل نمو سنوي مرتفع ومعدل بطالة عالي وتضم مركز واحد وهو سعيد بوالصبع ما يعبر عن قلة الإمكانيات والتجهيزات الموجهة لهذا النوع من التعمير أي التعمير المصغر .

(1) - بخوش مراد، مصدر سابق، ص 81.

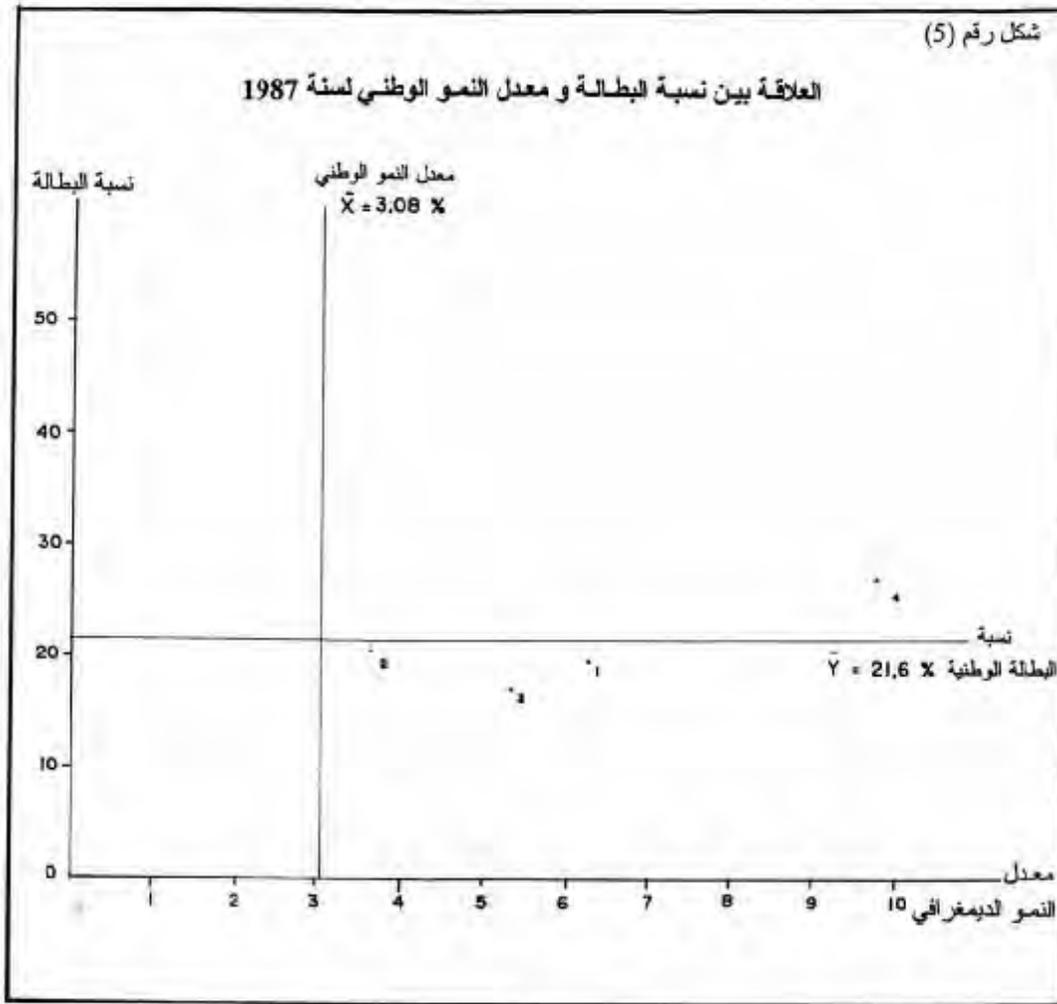
نسبة البطالة = عدد البطالين بالمركز / القوة النشطة بالمركز × 100

- **المجموعة الثانية:** وتضم كل المراكز ذات معدل نمو سنوي كبير يفوق المعدل الوطني، ومعدل البطالة يقل عن المعدل الوطني، حيث تضم هذه المجموعة المدن الصغرى : عزابة، الحروش والقل، وهذا الانخفاض في معدل البطالة يفسر بتميز هذه المدن بتركز الاستثمارات العمومية بها خاصة في ميدان الخدمات العمومية من ميدان تجارة التجزئة، الصحة، التعليم.

الشكل رقم (06): تتميز أيضا بمجموعتين مطابقتين للمجموعتين السابقتين .

- **المجموعة الأولى:** وتضم المراكز ذات معدلات تفوق معدل النمو الوطني المقدر بـ 2.15 % (سنة 1998)، وبمعدل بطالة وطني يقدر بـ 26.41 % وتتمثل في المدينة الصغيرة الحروش مع مركز بئر سطل، بالإضافة إلى المراكز الثانوية لبلدية عزابة عدا مركز منزل بنديش.

- **المجموعة الثانية:** وتمثل المراكز ذات معدلات نمو تفوق معدل النمو الوطني مع معدل البطالة يقل عن معدل البطالة الوطني، وتضم المدينتين الصغيرتين : عزابة والقل مع بقية المراكز الثانوية .



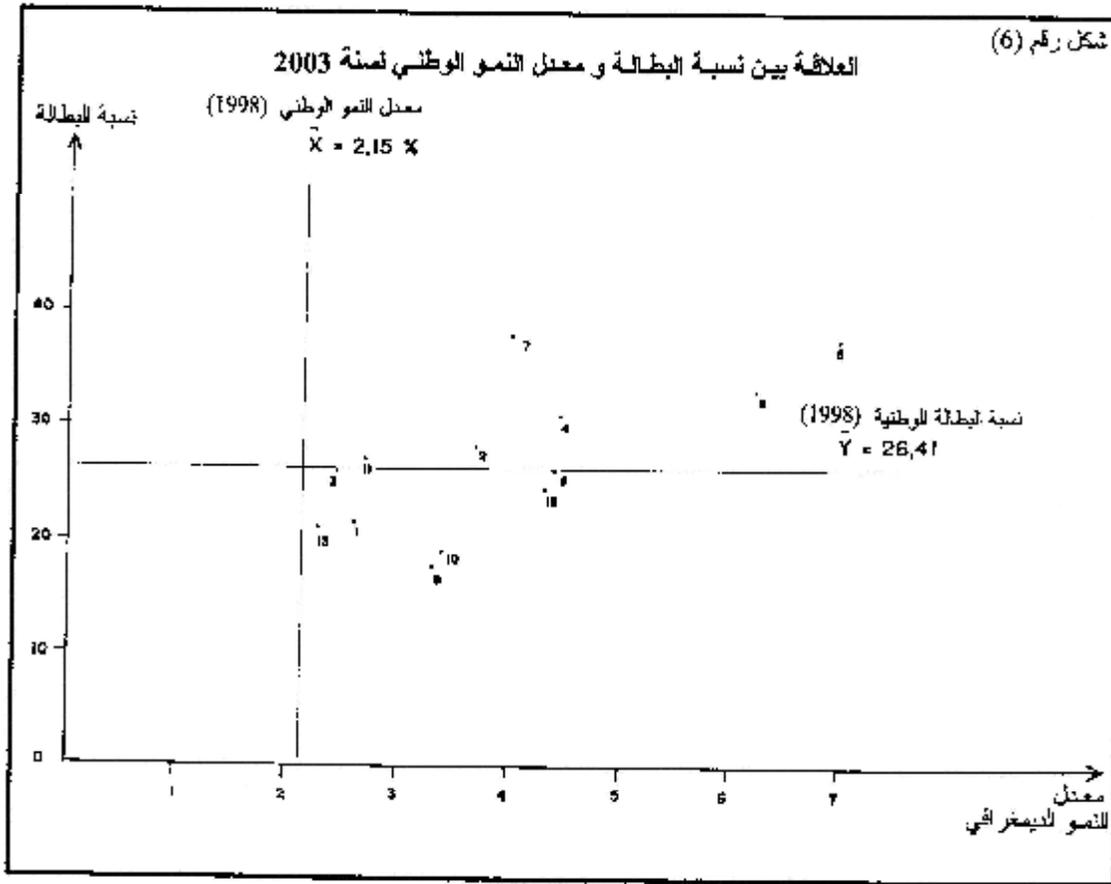
3 - القل

1- عزابة

4- سعيد بوالصبيح

2- الحر وش

المصدر: أنجز حسب معطيات إحصاء 1987 + معالجة شخصية



- | | | | |
|-----------------|--------------|-----------------|----------------------|
| 1- عزابة | 5- فريبيسة | 8- منزل بنديش | 11- بفر سطل |
| 2- الحروش | 6- الزاوية | 9- سعيد بوالصبع | 12- أولاد معزوز |
| 3- الفل | 7- راس الماء | 10- القوميات | 13- رامول عبد العزيز |
| 4- منزل الأبطان | | | |

المصدر: إنجاز حسب معطيات التحقيق الميداني 2003 - معالجة شخصية

4- مؤشر الإعاقة:

هم الأشخاص الذين لا دخل لهم ولا يمارسون أي مهنة ومعالون من طرف شخص عامل.

حسب إحصائيات 1987 المعروضة في الجدول رقم (23) فإن عدد المعالين يقدرون بـ 64180 شخص، حيث وصل مؤشر الإعاقة إلى 5.15 وهو أقل بقليل من المعدل الوطني لنفس السنة والمقدر بـ 5.5 .

حيث أن المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل ذات قيم إعاقة على التوالي : 4.39، 5.22، 5.28 إضافة إلى مركز منزل بنديش بـ 4.69 أي أقل من المعدل الوطني ما يعبر عن المستوى الجيد للإعاقة.

أما على مستوى المراكز الثانوية فإنها أعلى من مؤشر الإعاقة الوطني، وهذا ما يعبر عن مستوى كبير للإعاقة.

أما معطيات إحصائيات 1998 (أنظر الجدول رقم 24) تبرز أن عدد المعالين قد بلغ 94083 بمتوسط مؤشر إعاقة لمراكز مجال الدراسة بـ 5.83 وهو أعلى بقليل من المؤشر السابق، وأقل من معدل الإعاقة الوطني المقدر بـ 6.4 %، ونخص بالذكر من المراكز المدن الصغرى مع مركزي بلدية القل إضافة إلى مركز التوميات، منزل الأبطال، منزل بنديش، و رأس الماء.

جدول رقم (23): مؤشر الإعاقة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987.

المرتبة	مؤشر الإعاقة	المشتغلون	المراكز
1	4.39	5001	عزابة
2	4.96	251	منزل بنديش
3	5.22	3599	الحروش
4	5.28	3985	القل
5	5.72	144	رامول عبد العزيز
6	5.78	248	أولاد معزوز
7	5.81	206	بئر سطل
8	5.86	263	قريبية
9	5.95	237	الزاوية
10	6.17	245	رأس الماء
11	6.73	548	سعيد بوالصبع
12	6.88	345	منزل الأبطال
13	6.90	372	التوميات
	5.15	15444	المجموع

المصدر : إحصائيات سنة 1987 + معالجة شخصية.

$$\text{مؤشر الإعاقة} = \frac{\text{إجمالي السكان بالمركز}}{\text{المشتغلون بالمركز}}$$

جدول رقم (24): مؤشر الإعاقة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998.

المرتكز	المشتغلون	مؤشر الإعاقة	الترتبة
منزل بنديش	358	4.98	1
عزابة	5797	5.04	2
رامول عبد العزيز	190	5.58	3
الحروش	4921	5.71	4
رأس الماء	403	5.81	5
أولاد معزوز	392	5.83	6
القل	4399	6.26	7
منزل الأبطال	608	6.30	8
التوميات	585	6.36	9
الزاوية	383	7.20	10
سعيد بوالصبع	810	7.32	11
قريبية	438	7.41	12
بئر سطل	162	9.95	13
المجموع	19446	5.83	

المصدر : إحصائيات سنة 1998 + معالجة شخصية.

5- القطاعات الاقتصادية:

لقد بلغ عدد المشتغلون بمراكز مجال الدراسة سنة 1987 (أنظر الجدول رقم (25)

بالملحق) إلى 15444 عاملا موزعين توزيعا متفاوتا عبر القطاعات الاقتصادية التالية:

- قطاع الفلاحة بـ 1845 عامل أي ما يمثل نسبة 11.95 %.

- قطاع الصناعة بـ 2067 عامل أي ما يمثل نسبة 13.38 %.

- قطاع البناء بـ 2266 عامل أي ما يمثل نسبة 14.67 %.

- وأخيرا قطاع الخدمات بـ 9266 عامل أي ما يمثل نسبة 60 %.

الشيء الملاحظ في هذه التركيبة الاقتصادية هو سيطرة قطاع الخدمات على الوضع بما يشمل من تجارة ووظيف عمومي ليشكل إحدى أهم قطاعات التشغيل بالإضافة إلى المساهمة الفعالة لقطاع البناء في نسبة المشتغلين، كما مثل القطاع الصناعي دورا لا بأس به في الفعالية الاقتصادية، كل هذا بعد أن كان قطاع الفلاحة يشكل أهم قطاع عبر كامل مجال الدراسة في فترة السبعينات.

أما إحصائيات 1998 لنصيب العمالة في القطاعات الاقتصادية (الجدول رقم (26) بالملحق)، فإنها تمثل 19446 عامل، تم تصنيفها إلى: قطاع الفلاحة والتي تضم 2191 عامل ما يمثل نسبة 11.27 %، أي في تراجع طفيف مقارنة بنسبة 1987، أما بقية القطاعات فهي تضم 17255 عامل بنسبة 88.73 %.

وأخيرا ننتقل إلى نتائج الاستثمار الموزعة سنة 2003 (أنظر الجدول رقم (27) بالملحق) والتي تسجل بقطاع الفلاحة نسبة 12.03 %، أما قطاع الصناعة وقطاع البناء والأشغال العمومية فقد عرفا تراجعا بنسب على التوالي: 11.67 %، و 12.58 %، ثم قطاع الخدمات بسيطرة واضحة تمثلت في نسبة 63.72 %.

هذا ما يعطي صورة عامة عن منطقة الدراسة ككل والآن ننتقل لكل مركز على حدى لنرى إن كان كل مركز يعطي نفس الصورة فيما يخص توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية.

5-1- توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية (شكل رقم (07) و (08)).

5-1-1- قطاع الفلاحة:

والذي كان أهم قطاع تعتمد عليه الدولة من حيث العمالة، الآن قد عرف تراجعاً ملموساً حيث حسب إحصائيات 1987 فإن قطاع الفلاحة يحتل المرتبة الأخيرة خصوصاً في المدن الصغرى مع مركز رأس الماء بالنسبة للأيدي العاملة من بقية الأيدي العاملة لكل قطاع، حيث سجلت:

- 411 عامل أو فلاح في مركز عزابة بنسبة 8.22 % .

- 364 عامل في مركز الحروش أي بنسبة 10.11 %.

- مركز القل بـ 389 عامل أي بنسبة 9.76 %.

- مركز رأس الماء بـ 13 عامل بنسبة 5.31 %.

يلي ذلك: المراكز التالية: منزل الأبطال، قريبيسة، الزاوية، التوميات، بئر سطل، بنسب تتراوح بين 14.77 % و 22.81 %، أما مركز رامول عبد العزيز، سعيد بوالصبيح ومنزل بنديش فذات حضور جيد لهذا القطاع من حيث الأيدي العاملة بتسجيل أعلى نسبة تمثلت في 39.58 % لمركز رامول عبد العزيز، وكحالة خاصة مركز أولاد معزوز بنسبة عالية قدرت بـ 61.69 % من بقية القطاعات المركز أي بـ 153 عامل.

وتستمر حالة الاستقرار بصفة عامة ليظهر ذلك حسب نتائج الاستمارة لسنة 2003 والتي قدرت بنسبة 12.03 %، أما حسب المراكز فهناك تغيير، حيث تتراوح بين 6.66 %، في مركز رامول عبد العزيز، و 21.74 % في مركز قريبيسة يتخللها مركز عزابة بـ 10.34 % مركز الحروش بـ 9.81 %، ومركز القل بـ 10.43 %، بينما مركز أولاد معزوز لا يزال مرتفعاً رغم نزوله إلى نسبة 44.19 %.

هذا الثبوت العام في نسبة عمالة الفلاحة من بقية القطاعات، يبين حالة التوازن بين المراكز التي عرفت منها ارتفاع وأخرى انخفاض في نسبة عمالة الفلاحة كمركز رامول عبد العزيز الذي انخفض بـ 32.93 %، ويعود السبب لانخفاض مساحة الأراضي الفلاحية بسبب

التوسع العمراني عليها، هذا التوسع الذي أدى إلى إضفاء الطابع الحضري وبالتالي زيادة وارتفاع في القطاعات الأخرى خاصة الخدمات.

5-1-2- قطاع الصناعة:

تم التوجه لقطاع الصناعة من طرف الدولة لفترة السبعينات والثمانينات خاصة بمقر الولاية، وكذا بعض المراكز كمدينة عزابة مثل: مصنع المنسوجات، مدينة الحروش مثل: مركب العجائن، مدينة القل مثل: وحدة الفلين.

إذ بلغ متوسط نسبة عمال الصناعة لمجال الدراسة حسب إحصائيات 1987 إلى 13.38 %، تمثلت بداية بأعلى نسبة في مدينة عزابة بـ 20.09 % بعدد 1005 عامل، أما مدينة الحروش والقل فبعدد 367 عامل و476 عامل أي بنسب على التوالي: 10.20 %، و 11.94 %.

أما المراكز الثانوية فذات نسبة عمالة في قطاع الصناعة تتراوح بين 2.82 % لأولاد معزوز و 16.33 % لمركز منزل بنديش.

كما تبين نتائج الدراسة الميدانية لسنة 2003 إلى انخفاض نسبة العمالة إلى 11.67 %، أما بالنسبة للمراكز فإنه يظهر تغير في النسب أحيانا طفيف وأحيانا ملحوظ، إذ انخفضت في مركز عزابة إلى 13.42 % ومركز القل إلى 10.02 %، وارتفعت في مركز الحروش إلى 13.42 %.

أما المراكز الثانوية فنسب تتراوح بين : 13.33 % لمركز رامول عبد العزيز، 12.73 % لمنزل الأبطال و 4.65 % لأولاد معزوز، وأدناها بمركز التوميات بـ 4.48 % عموما هذا الانخفاض العام والذي جعل قطاع الصناعة يصبح في المرتبة الأخيرة، ويعزى هذا الانخفاض إلى غلق المصانع أو التقليل في حجم الأيدي العاملة مثل: مصنع المنسوجات بمدينة عزابة (CIBA) حيث كان يضم من 1976 إلى غاية 1998 إلى 460 عامل وفي إطار التحولات الاقتصادية الجديدة، لحل المؤسسات العمومية وتسريح العمال تم غلقه في 6 فيفري 1998، وعادت من جديد بتسمية جديدة سيبارتس في 2 نوفمبر 1998،

وأصبحت شركة مساهمة من طرف العمال الذين ينشطون بها وقدّر عدد المشتغلين حالياً بـ 195 عامل.

5-1-3- قطاع البناء والأشغال العمومية:

قدر إجمالي عمال قطاع البناء لكل مجال الدراسة حسب إحصائيات 1987 بـ 2266

عامل أي ما يمثل نسبة 14.67 %، وأهم المراكز التي كان فيها العدد العمالة مرتفع هي:

- مركز رأس الماء بـ 118 عامل ما يمثل نسبة 48.16 %.

- مركز بئر سطل بـ 88 عامل ما يمثل نسبة 42.72 %.

- مركز الزاوية بـ 66 عامل ما يمثل نسبة 27.85 %.

- مركز قريبيسة بـ 62 عامل ما يمثل نسبة 23.57 %.

- مركز منزل الأبطال بـ 76 عامل ما يمثل نسبة 22.03 %.

- مركز التوميات بـ 83 عامل ما يمثل نسبة 22.31 %.

أما بقية المراكز فإنها ذات نسب تتراوح ما بين 19.16 % مسجلة في مركز سعيد

بوالصبع، و 5.65 % لمركز أولاد معزوز، تتخللها المدن الصغرى: عزابة، الحروش، القل

بنسب على التوالي 11.22 %، 18.14 %، 10.14 %.

ثم تتخفف هذه النسب سنة 2003 حسب نتائج البحث الميداني إلى غاية 12.58 %

حيث وصلت في مركز بئر سطل إلى 33.33 %، مركز رأس الماء إلى 29.79 %، مركز

الزاوية بـ 25 %، مركز منزل الأبطال بـ 21.82 %، مركز قريبيسة بـ 21.74 %، أما

بقية المراكز فذات نسب تتراوح ما بين 19.40 % لمركز التوميات، و 7.15 % لمركز القل،

كما نسجل لمركزي عزابة والحروش النسب التالية: 11.11 %، و 12.74 %.

هذا الانخفاض يعود إلى قلة المشاريع والاستثمارات والتي بدورها ساعدت على غلق

مؤسسات البناء التابعة للدولة خاصة أو التقليص من عدد عمالها مثل مؤسسة سوناتيبا.

5-1-4 - قطاع الخدمات:

تضم العديد من الوظائف كالتجارة، الصحة، التعليم، الإدارة، إلخ، وتحثل الريادة

عام 1987 بنسبة 60 % بعدد عمال 9266 عامل تم توزيعهم عبر المراكز كالتالي:

- مدينة عزابة بـ 3024 عامل بنسبة 60.47 %.

- مدينة الحروش بـ 2215 عامل بنسبة 61.55 %.

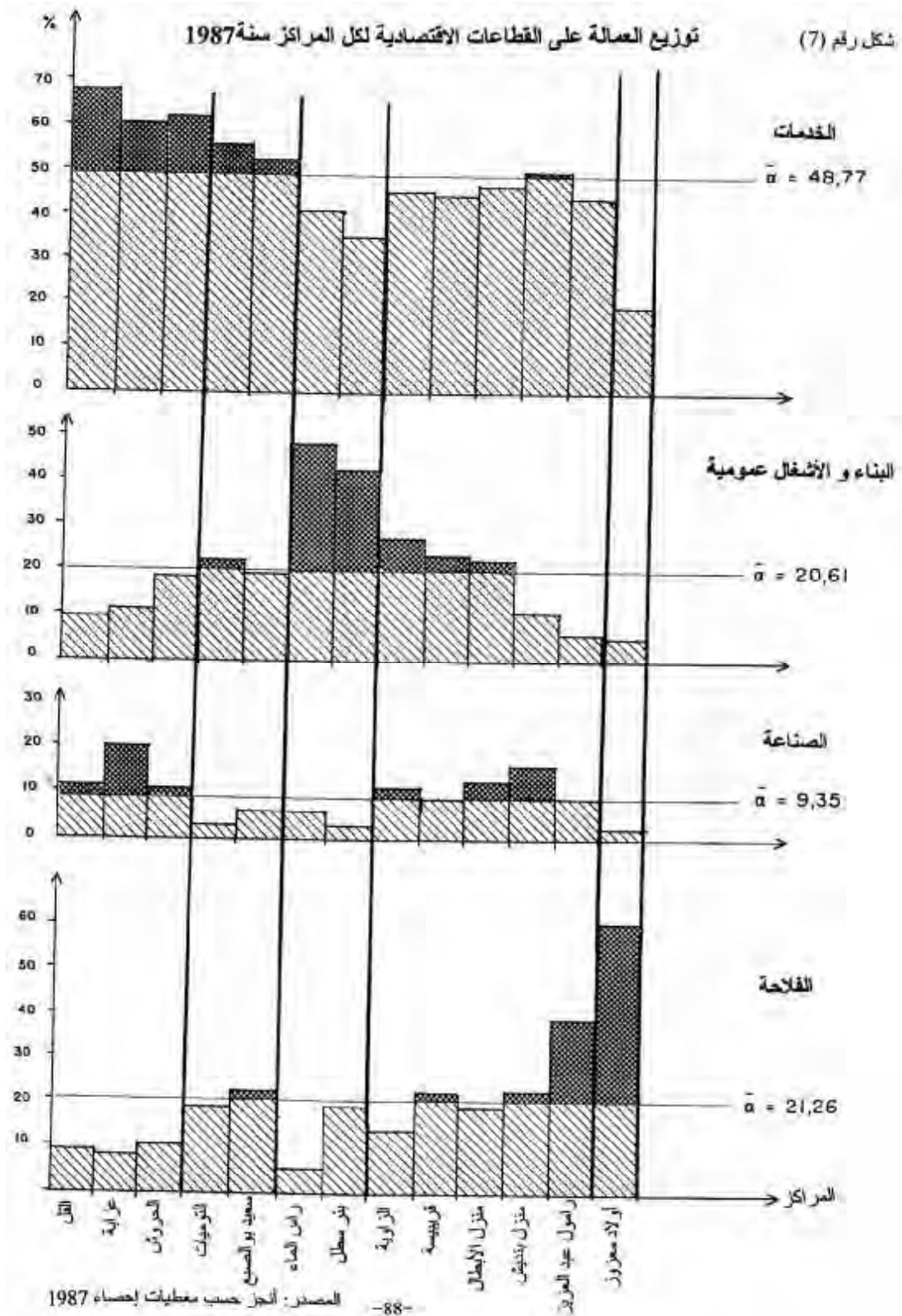
- مدينة القل بـ 2716 عامل بنسبة 68.16 %.

أما المراكز الثانوية فبنسبة أعلاها 55.64 % لمركز التوميات ما يعادل 207 عامل، مركز سعيد بوالصبع بـ 51.82 % و 284 عامل، ثم منزل بنديش بـ 49.80 % أي 125 عامل، ثم مركز منزل الأبطال بـ 46.09 %، أي 159، يليه مركز الزاوية بـ 45.57 %، ما يعادل 108 عامل، وأخيرا مركزي قريبيسة ورامول عبد العزيز بنسب 44.87 % و 44.45 % أي بعدد عمال على التوالي : 118 عامل و 64 عامل، وكحالة خاصة مراكز رأس الماء، بئر سطل، أولاد معزوز فإنها تحتل المرتبة الثانية بين بقية القطاعات بنسب على التوالي : 40.82 % (ما يمثل 100 عامل)، 34.95 % (ما يمثل 72 عامل)، و 29.84 % (ما يمثل 74 عامل).

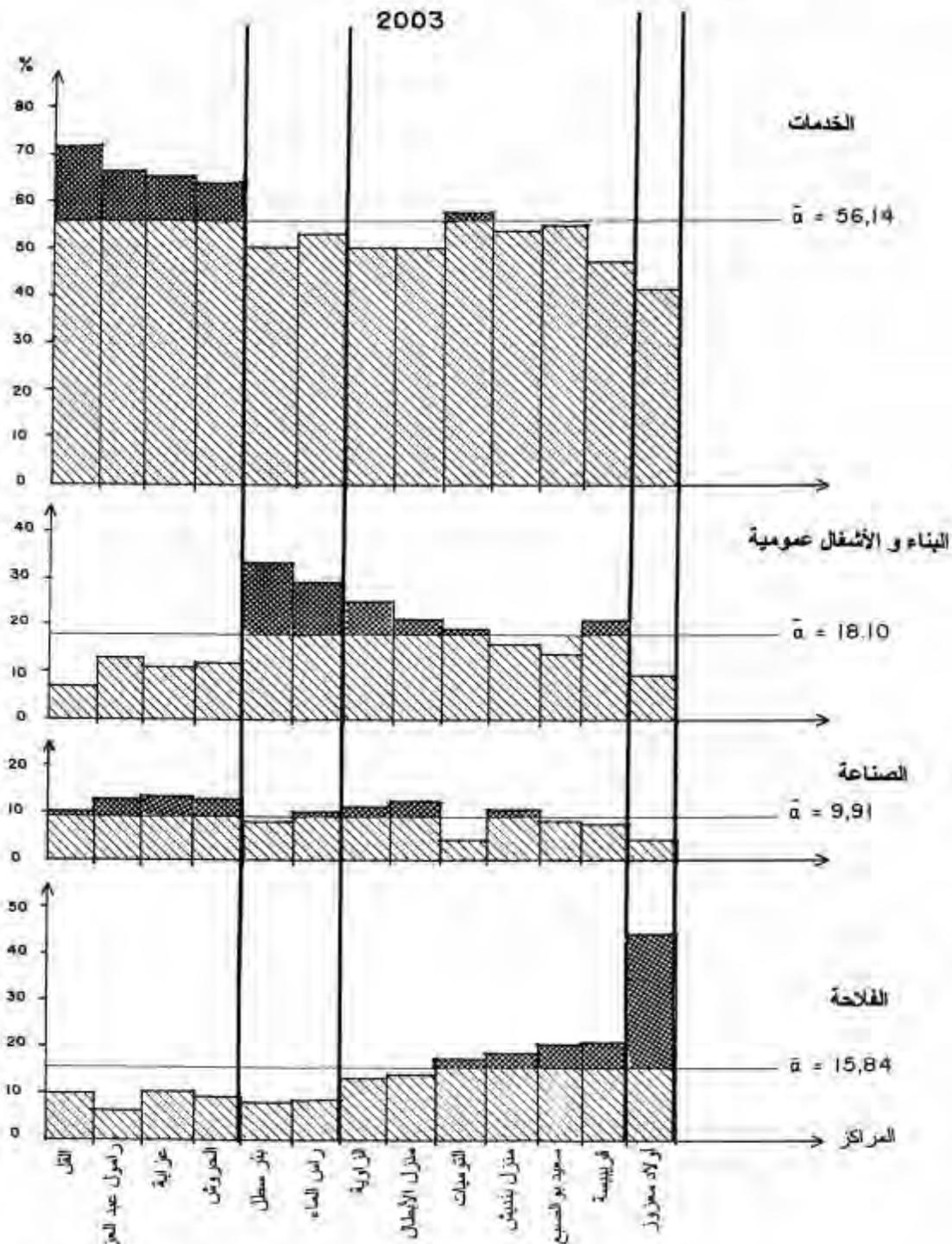
ويبقى هذا القطاع مسيطرا عام 2003، إذ من خلال المعطيات الميدانية نجده يحتل الريادة في معظم المراكز، حيث ارتفع في مركز عزابة إلى نسبة 65.12 %، مركز الحروش إلى 64.03 % ومركز القل إلى 72.39 %.

أما بقية المراكز الثانوية فبنسب معتبرة تتراوح ما بين 66.67 % مسجلة في مركز رامول عبد العزيز و 47.83 % لمركز قريبيسة، بينما يبقى مركز أولاد معزوز يطغى عليه طابع الفلاحة ويأتي قطاع الخدمات في المرتبة الثانية بنسبة 41.86 %.

عموما هذه الزيادة في الأيدي العاملة تفسر بزيادة الوظائف إما التابعة للدولة كالمؤسسات التعليمية، وإما الخاصة بالتجارة، حيث قدر عدد محلات التجزئة في مدينة عزابة بـ 1137 محل، مدينة الحروش بـ 879 محل ومدينة القل بـ 974 محل.



شكل رقم (8) توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية لكل المراكز سنة 2003



المصدر: أجز حسب معطيات التحقيق الميداني 2003

خلاصة :

نستخلص مما سبق أن الوضعية في سنة 1987 كانت تتسم بـ :

- قطاع الخدمات + الصناعة: يميزان المدن الصغرى، عزابة، الحروش، القل.

- قطاع البناء والأشغال العمومية: يبرز في مركزي بئر سطل ورأس الماء.

- قطاع الفلاحة: يميز مركز واحد وهو أولاد معزوز.

أما بقية المراكز فإنها تتميز بوضعية اقتصادية مختلطة مثل: مركز التوميات به قطاع الخدمات والبناء والأشغال العمومية، فيما عدا مركز منزل بنديش الذي يتميز بقطاع الفلاحة + الصناعة + الخدمات، أي عدم تخصص في مجال واحد.

سنة 2003: نفس الوضعية لمعظم المراكز ماعدا:

- مركز رامول عبد العزيز: حيث أصبحت السمة الغالبة هي الخدمات مع الصناعة بدلا من الفلاحة والصناعة.

- مركز سعيد بوالصبع والذي أصبح يطغى عليه طابع الفلاحة فقط بعدما كان يتميز بقطاع الفلاحة مع الخدمات.

- مركز التوميات : لحاق قطاع الفلاحة إلى القطاعين المنتشرين في سنة 1987 وهما قطاع البناء والأشغال العمومية، وقطاع الخدمات.

6- تصنيف المراكز حسب طريقة باتشمال: "Philippe Pinchemel"

وهي طريقة أخرى لتصنيف المراكز مع الإشادة لمكانتهم الاقتصادية مفادها حساب نسبي الوزن الحضري والدور الحضري.

حيث من خلال الجدول رقم (28) بالملحق والرسوم البيانية رقم (09) و(10) التي

توضح وضعية كل مركز من الأنشطة الاقتصادية حيث :

- إذا ظهر المركز داخل الرواق فإنه يعتبر في حالة اكتفاء وتوازن.

- إذا ظهر المركز فوق الرواق فإنه متخصص في هذا القطاع.

- إذا ظهر المركز تحت الرواق فإن في حالة نقص وعجز في هذا القطاع من حيث الأيدي العاملة.

مع العلم أن :

الوزن الحضري (س) = عدد العمال الكلي لمركز ما / عدد العمال الكلي للمنظومة ككل $\times 100$
 الدور الحضري (ع) = عدد عمال القطاع الاقتصادي لمركز ما / عدد العمال لنفس القطاع
 للمنظومة $\times 100$.

فكانت النتائج كما يلي:

لسنة 1987

أ- الفلاحة:

نجد أن معظم المراكز هي داخل الرواق أي في حالة اكتفاء من حيث الأيدي العاملة، وقبل هذا مركز أولاد معزوز والذي يثبت سيطرته وتخصسه في ميدان الفلاحة هذا بموضعه فوق الرواق.

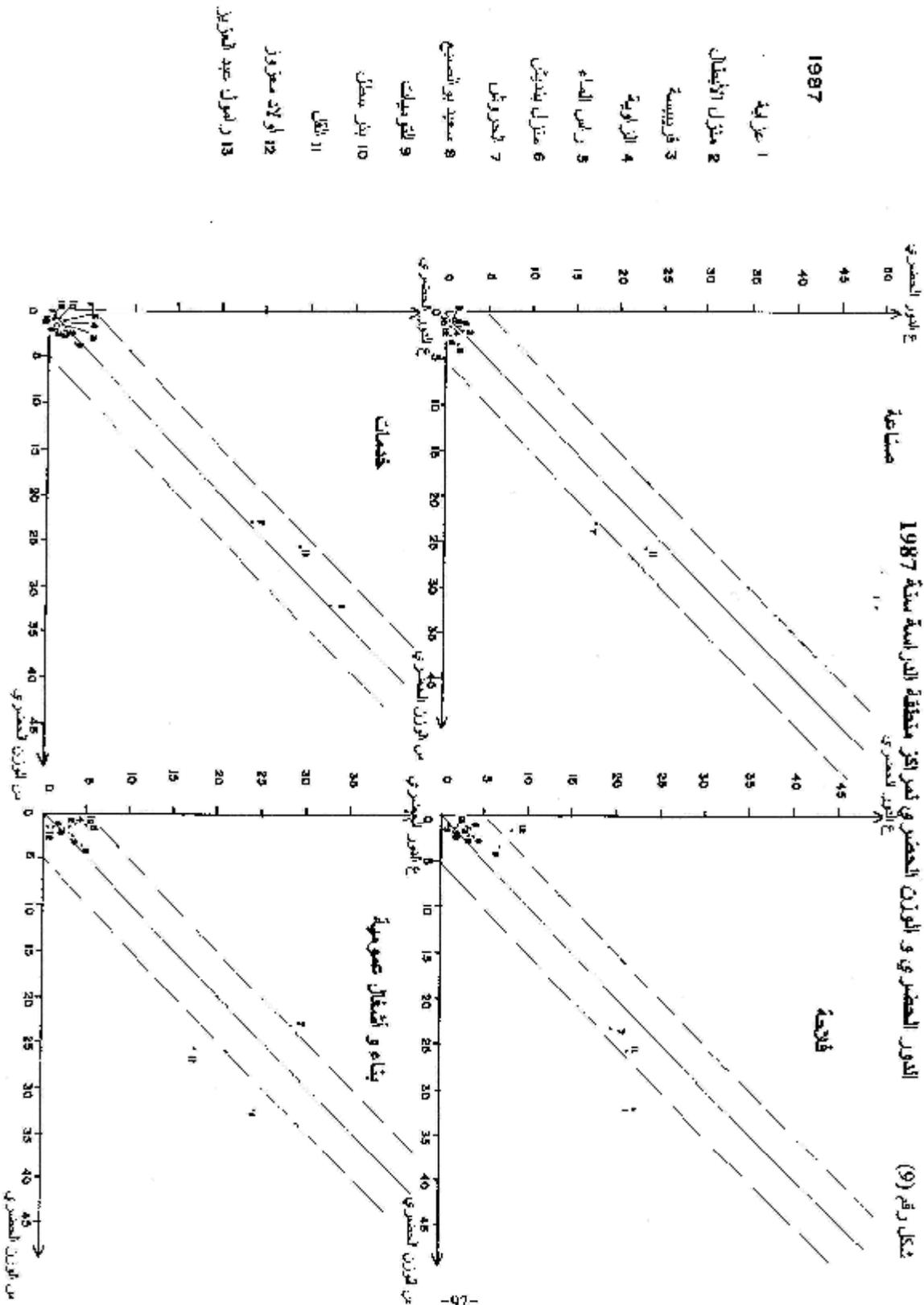
أما من المراكز التي لم تحقق اكتفاء في الأيدي العاملة لقطاع الفلاحة والتي من المفروض أن تحققه هي مدينة عزابة.

ب- الصناعة:

نجد مدينة عزابة تحتل الصدارة ومنفصلة عن بقية المراكز، أي أنها مختصة في ميدان الصناعة، مثل : مصنع حجار السود ببلدية عين شرشار، مصنع الزئبق في الطريق المؤدي إلى مركز بلدية السبت، بالإضافة إلى قربها من مقر الولاية الذي بدوره يعتبر مقر للصناعة، مع تموقع بقية المراكز داخل الرواق باستثناء مركز الحروش الذي وقع تحت الرواق، ما يفسر عدم الاكتفاء للأيدي العاملة في هذا القطاع.

ج- البناء والأشغال العمومية:

ما نلاحظه هو بقاء لمركز الثانوية داخل الرواق، فوق الرواق نجد مركز الحروش وهذا البروز لهذا القطاع مرتبط بعمليات التنمية وسياسة الدولة التي دعمت عمليات البناء للمساكن الجماعية والتحصينات المختلفة والعكس صحيح لمدينتي عزابة والقل الموجودتان تحت الرواق.



د - الخدمات :

الفئة واحدة هذه المرة وهي داخل الرواق، حيث أن المدن الصغرى، تقع داخل الرواق من الجهة العليا، ما يعبر عن درجة جيدة من عمالة القطاع، كون هذه المدن تعتبر مقرات دوائر منذ سنة 1974 مما جعلها تحضى بالعديد من التجهيزات صحية، إدارية... إلخ، فأصبحت منطقة جالبة للسكان ما ساعد أيضا على توسعة النشاط التجاري من محلات التجزئة، أما المراكز الثانوية تتموقع في داخل الرواق .

سنة 2003:

أ- الفلاحة :

نلاحظ نفس وضعية سنة 1987 تتكرر خلال هذه الفترة، حيث يتضح لنا، أن جميع المراكز الثانوية بالإضافة إلى مركز أولاد معزوز تقع داخل الرواق. أما المدن الصغرى الحروش وعزابة فهما على وشك الوصول إلى ضعف في الميدان الفلاحي، وهذا شيء طبيعي مقارنة مع التحضر الحاصل بالمنطقة بالتوجه نحو القطاع الثالث والتخلي عن الفلاحة، أما مدينة القل فهي في وضعية جيدة .

ب- الصناعة:

جميع المراكز داخل الرواق، ما يعبر عن الوضعية الجيدة مع انفصال المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل ما يعبر عن بقاء فعالية هذا القطاع، رغم أن مركز عزابة كان يصنف ضمن فوق الرواق سنة 1987، وهذا الانخفاض إلى ما داخل الرواق ناتج عن تسريح العمال كمصنع المنسوجات CIBA.

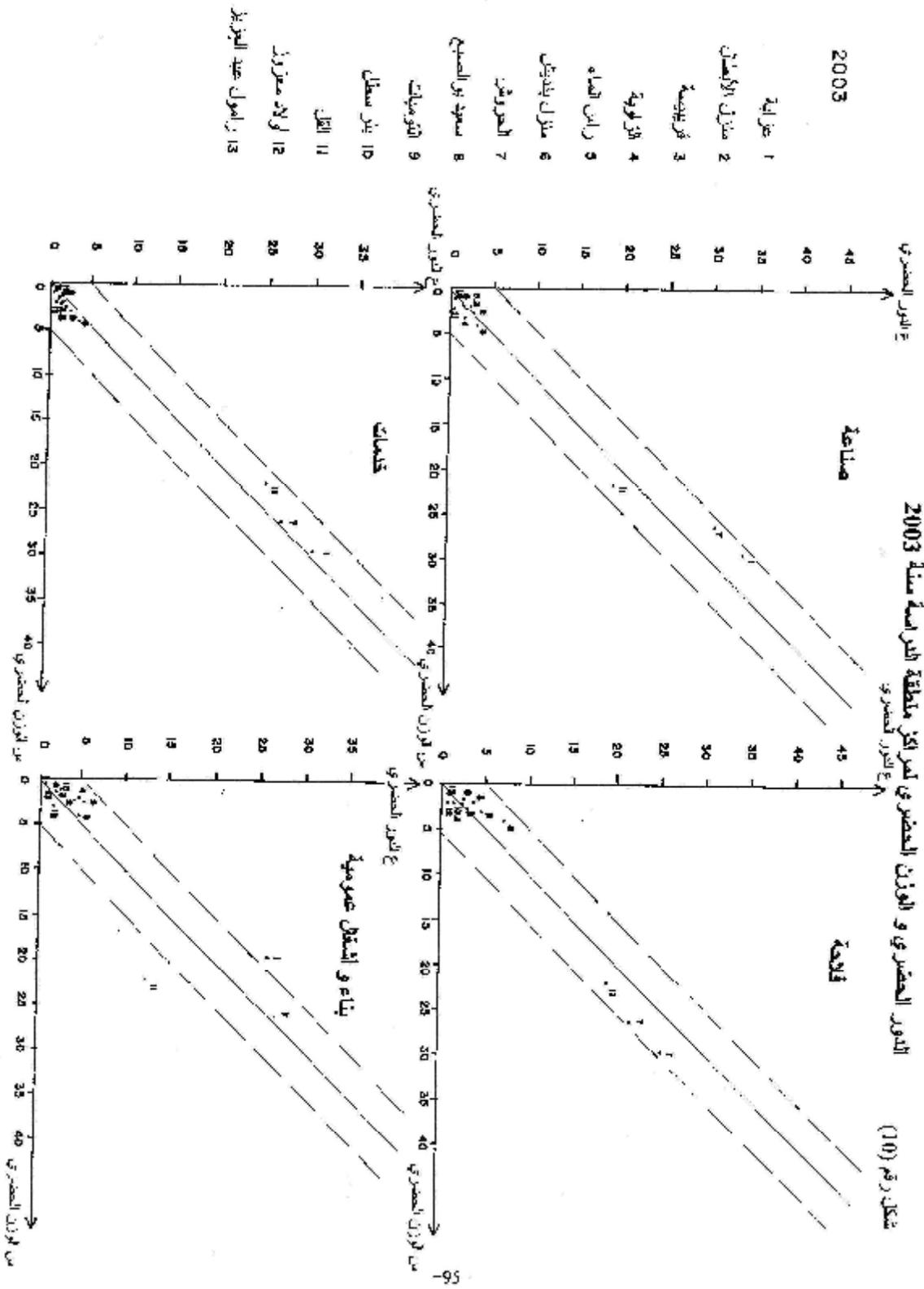
ج- البناء والأشغال العمومية :

دائما المراكز الثانوية في نفس الوضعية السابقة داخل الرواق. بينما المدن الصغرى فإننا نلاحظ بقاء مركز القل كما هو سابقا أي تحت الرواق ما يعبر عن قلة مشاريع البناء والتعمير، مركز الحروش نزل من أعلى الرواق إلى داخله بينما قفز مركز عزابة إلى أعلى الرواق، ما يفسر عودة مشاريع البناء للمساكن وحسب تقديرات تلك الفترة هو القرار الرئاسي الذي ينص: القضاء على المساكن القصدية وبناء سكنات

جماعية أو نصف جماعية على شكل أحياء، مثل حي: 124 مسكن المتواجد في مخرج المدينة من الجهة الشرقية، كذلك حي 70 مسكن والعديد من المشاريع الأخرى، كل هذا من إنجاز الخواص المعتمدون من طرف الدولة.

د - الخدمات:

نجد في هذه الحالة، جميع المراكز في نفس الرواق مع انفصال المدن الصغرى عن المراكز الثانوية، وهذا الانفصال مرده إلى كثرة التجهيزات التي تضمها.



خلاصة الباب الثاني:

السكان :

تزايد مستمر في حجم السكان عبر مراحل زمنية مختلفة، ترافقها زيادة في التحضر تصل إلى نسبة 74.25 %، مع أصالة السكان الذين يمثلون نسبة 54.5 %.

السكن :

تطور في الحاضرة السكنية بإمتدادات عمرانية في جميع المراكز خاصة المدن الصغرى التي تتميز بتعدد الأنماط السكنية خصوصا السكن الفردي ذو الملكية الخاصة.

النشاطات الاقتصادية :

ما يلاحظ عبر مجال الدراسة أن المراكز ماضية قدما نحو التحضر وذلك بتخليها عن القطاع الأول أي الفلاحة (باستثناء مركز أولاد معزوز) والتوجه إلى بقية القطاعات خصوصا القطاع الثالث وبالأخص التجارة وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث.

الباب الثالث:

الفصل الأول: التجارة.

الفصل الثاني: التجهيزات القاعدية.

الفصل الأول : التجارة .

I- النشاط التجاري :

وهو يمثل عنصر أساسي، أو وظيفة من وظائف قطاع الخدمات، حيث يلعب دور مهم في حركية المجال لمدى علاقته بالسكان ويظهر ذلك من خلال قوة الجذب التجاري. فالنشاطات التجارية تعتبر من أهم الوظائف القاعدية التي تقدمها المراكز العمرانية لسكانها وسكان المناطق الريفية التي تحيط بها، وسبب رئيسي في جذب السكان للاستقرار بها، والتي تنقسم إلى نوعين، تجارة ثابتة في المحلات التجارية وتجارة متنقلة تتمثل في تجارة الأسواق الأسبوعية.

من هذا المنطلق سنتطرق، أولاً إلى الوضع التجاري عبر مجال الدراسة وتحديد طبيعته وبنيته ومحاولة تصنيف المحلات وفق المعطيات الضرورية.

1- توزيع المحلات التجارية عبر المراكز:

من خلال الجدول رقم (29) بالملحق والشكل رقم (11) نلاحظ سيطرة المدن الصغرى على المحلات التجارية بـ

- 1137 محل لمدينة عزابة أي بنسبة 34.66% من مجموع المحلات.

- 974 محل لمدينة القل أي بنسبة 29.69% من مجموع المحلات.

- 879 محل لمدينة الحروش أي بنسبة 26.79% من مجموع المحلات.

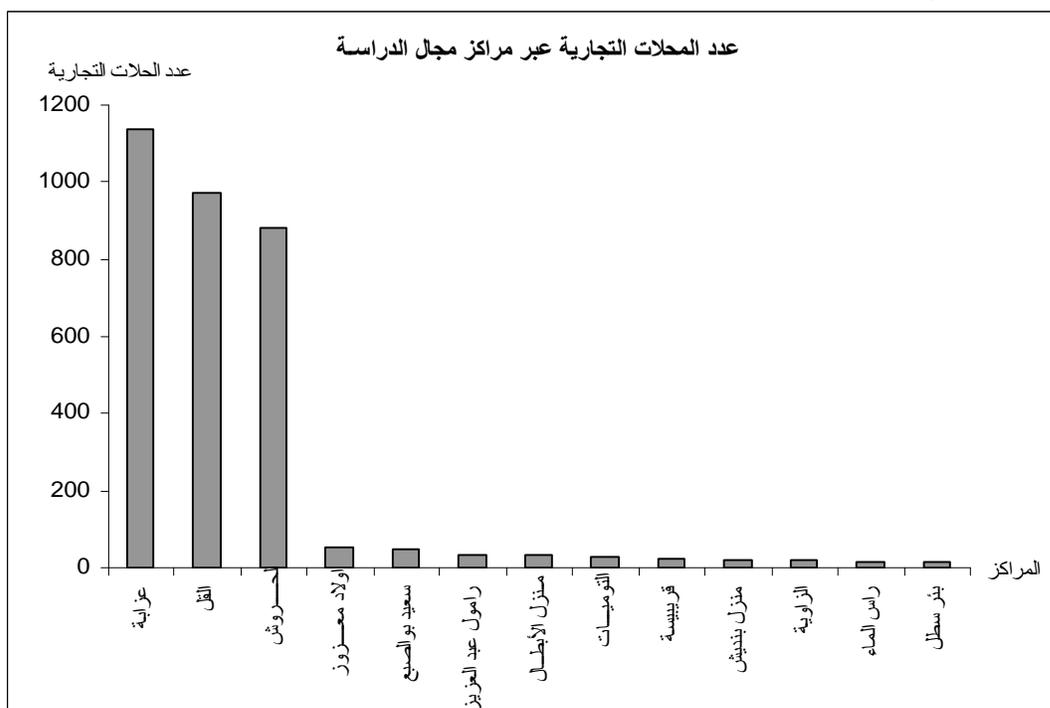
أما المراكز الثانوية فذات محلات تتراوح بين 52 محل في مركز أولاد معزوز ما يقابل

نسبة 1.58 %، 48 محل لمركز سعيد بوالصبع بنسبة 1.46 %، ومركز رأس الماء بـ 16

محل أي بنسبة 0.49 %، يليها مركز بئر سطل بـ 13 محل ما يمثل نسبة 0.40 %.

إذن المدن الصغرى هي التي تعرف أكبر تركيز تجاري مقارنة بكافة مجال الدراسة.

الشكل رقم (11)



المصدر: أنجز حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر- ديسمبر 2003.

2- علاقة عدد السكان بعدد المحلات التجارية:

ويتم قراءة هذه العلاقة من الشكل رقم (12) حيث يمثل محور (س): عدد السكان، مع إبراز متوسط سكان مجال الدراسة، أما محور (ع) فيمثل عدد المحلات التجارية مع إبراز المتوسط، وبهذا نجد مستويين اثنين.

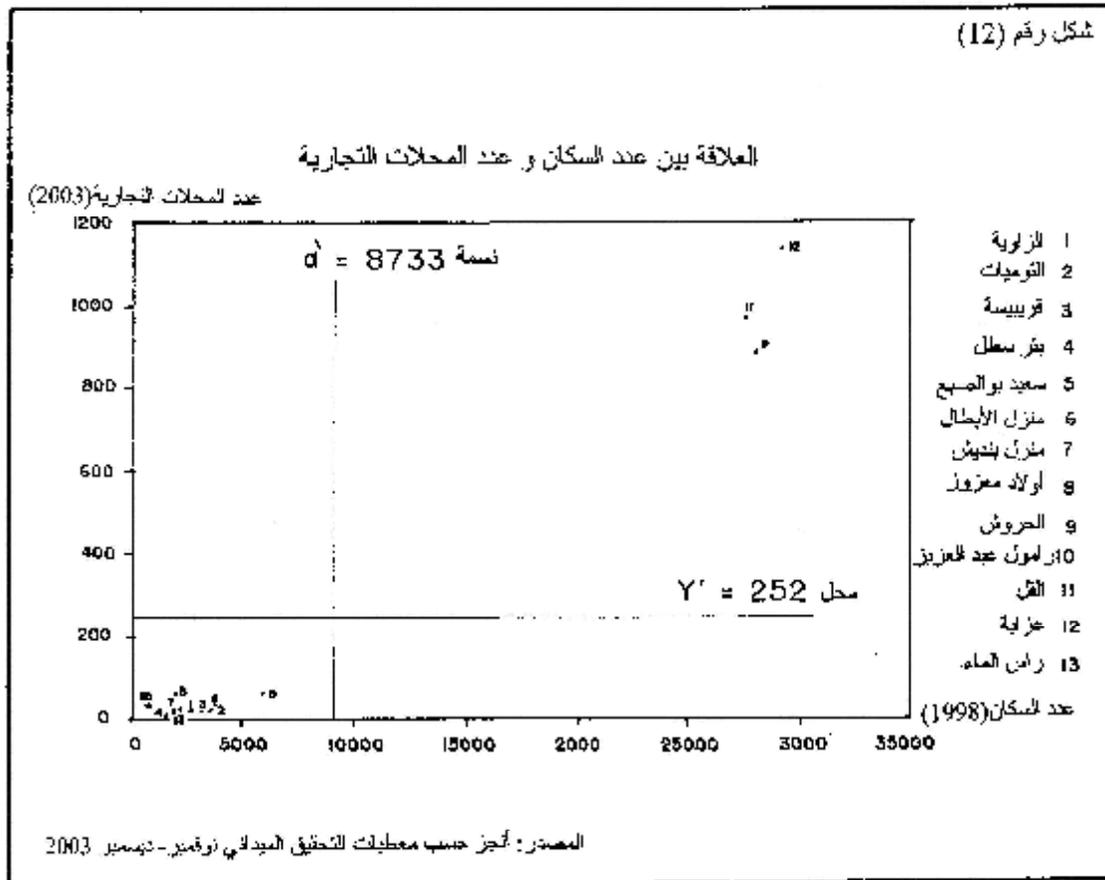
- المستوى الأول:

يضم المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل، والتي تستوعب أكبر عدد من السكان والمحلات، أي أنها أعلى من متوسط عدد السكان المقدر بـ 8733 نسمة وأعلى من متوسط عدد المحلات المقدر بـ 252 محل.

حيث يبلغ عدد السكان لكل محل بالنسبة لمركز عزابة بـ 26 نسمة/محل، مركز الحروش بـ 32 نسمة/محل، ومركز القل بـ 28 نسمة/محل وهي نتيجة معتبرة.

- المستوى الثاني:

وهو يعبر عن المراكز ذات عدد السكان وعدد المحلات المنخفض، ويضم جميع المراكز الثانوية بعدد سكان لكل محل سجل أعلاه في مركز رأس الماء بـ 146 نسمة/محل، وأدناه في مركز رامول عبد العزيز بـ 29 نسمة/محل.



خلاصة:

إذن حالة التوازن بين المحلات التجارية وعدد السكان تظهر في المدن الصغرى عزاية، الحروش، القل، مع الحالة الاستثنائية مركز رامول عبد العزيز رغم عدد السكان المنخفض مع عدد المحلات، إلا أن درجة التجهيز جيدة تتماشى مع وضعيته كمركز ثانوي.

3- توزيع المحلات التجارية بالمدن الصغرى لمجال الدراسة:

قما في هذا الجانب بالتركيز على المدن الصغرى كونها تحضى على نسبة 91.16 % من مجموع محلات مجال الدراسة لذلك تم التغاضي عن المراكز الثانوية من حيث توزيع المحلات التجارية في مراكزها على اعتبار أن المدن الصغرى هي التي تعمل على تثبيت سكانها وجذب سكان المراكز الثانوية تجاريا.

الخريطة رقم (20):

تمثل لنا توزيع المحلات التجارية في مدينة عزابة والتي تحتوي على 1137 محل أي ما يمثل نسبة 34.66 % من مجموع محلات مجال الدراسة وهو عدد معتبر جدا مقارنة بحجم المدينة وتتركز أغليتها في الطريق الرئيسي أو ما يدعى بنهج أول نوفمبر حيث أن المار من مدينة عزابة يمر على هذا الحي ويضم 153 محل تجاري من محلات مواد غذائية، مطاعم، حلاقة، مكاتب، حلويات ومرطبات... إلخ، مع غياب بعض الوظائف كطبيب بنوعيه (مختص وعام)، مكتب دراسات، خياطة، إلخ، يلي هذا الحي أحياء أخرى، متفرعة منه تضم دورها كم معتبر من المحلات مثل : حي 20 أوت 1955، نهج الثورة، نهج الاستقلال.

إذن تركز المحلات بمدينة عزابة يكون في المركز ويقف كلما اتجهنا نحو أطرافها وهذا يعود إلى البعد التاريخي حيث أن لبّ المدينة ذو نشأة استعمارية وتم استغلاله تجاريا جيدا بعد الاستقلال (نرجع إلى عنصر السكن في الفصل الثاني) إلى أن وصل حاليا إلى درجة التشبع.

الخريطة رقم (21):

تمثل لنا توزيع المحلات التجارية في مدينة القل والتي تضم 974 محل تجاري، أي ما يمثل نسبة 29.69 % من إجمالي محلات مجال الدراسة، هذا الكم المعتبر يتركز في الجهة الشرقية للمدينة خصوصا حي رويح الطاهر بـ 151 محل، يليه حي قويسم الطاهر بـ 122 محل تجاري، ثم ينخفض العدد في المنطقة الوسطى للمدينة لينعدم في غربها، مثل حي : عين زيدة وحي دار عمر، وهذا يفر بأن المدينة القديمة تتمركز في الشرق وبعد الاستقلال كان التوسع العمراني نحو الغرب لهذا بقي الاهتمام التجاري متمركز في النواة الاستعمارية.

الخريطة رقم (22):

تمثل لنا توزيع المحلات التجارية في مدينة الحروش، والتي تضم 879 محل تجاري أي ما يمثل نسبة 26.79 % من إجمالي محلات مجال الدراسة، أيضا هو كم معتبر من المحلات تتوزع خاصة في الشارع الرئيسي المدعو بشير بوقادوم بـ 183 محل، والذي يمر بالنواة الاستعمارية التي بدورها تعرف تركيز تجاري ضخم وينخفض كلما اتجهنا نحو أطراف المدينة.

خلاصة:

عموما إن المدن الصغرى لمجال دراستنا تعرف التركيز التجاري داخل أنويتها ويقل هذا التركيز كلما ابتعدنا عن هذه الأنوية نحو أطراف المدن.

أما المراكز الثانوية وحسب المعاينة الميدانية فإننا لاحظنا أن أغلبية المحلات موجودة على الطريق، خصوصا المراكز الموجودة على الطرق الوطنية وهي : منزل الأبطال، الزاوية، رأس الماء، التوميات، أولاد معزوز.

4- تصنيفات الوظائف التجارية:

إن التصنيفات المتعلقة بالأنشطة التجارية متعددة ومختلفة وهذا حسب المعطيات المتوفرة، ومن هنا أردنا أن نلقي نظرة عن بعضها والتي اعتمد عليها الأستاذ لكحل عبد الوهاب في رسالته سنة 1996 ولو بصورة موجزة وتتمثل فيما يلي:

أ- تصنيف وفق مقاربة جغرافية

- وظائف مرتبطة بعدد السكان وتنقسم إلى :
- وظائف تجارية مرتبطة بحجم السكان.
- وظائف تجارية مرتبطة بالتمركز السكاني.
- وظائف تجارية للتغطية.
- وظائف تجارية تظهر بغض النظر عن التمركز السكاني:
- وظائف تجارية ذات خصوصية في الإقليم.
- وظائف تجارية ذات خصوصية عامة.

ب- تصنيف المحلات حسب تخصصها، إما تجارة غذائية أو تجارة غير غذائية.

ج- تصنيف حسب الفروع التجارية:

- تجارة صافية :

وتضم الأنواع التجارية التي تقدم سلعة منتجة أو مصنعة بشكل مباشر مثل : مواد غذائية عامة، خضر وفواكه، أواني منزلية، ملابس وأحذية، أشرطة سمعية وبصرية.... إلخ.

- تجارة حرفية :

وتتمثل في أي نوع تجاري يعتمد على الحرف إما إنتاج أو صيانة، مثل: نجارة، صياغة، تصليح الأجهزة الكهرومنزلية، حلاق.... إلخ

- تجارة خدماتية:

وتضم كل نوع يقدم خدمة للفرد، مثل: هاتف عمومي، طبيب، صيدلية، محامي، مكتب دراسات، مدرسة سياقة..... إلخ.

5- تصنيف المحلات التجارية لمجال الدراسة:

نشير إلى أن مجال دراستنا يضم 3280 محل تجاري بالتجزئة وهو عدد معتبر يتوزع توزيعا متفاوتا بين المراكز، حيث نجد انسجام وتقارب بين المدن الصغرى في الكم والنوع، ونفس الملاحظة بالنسبة للمراكز الثانوية، بمجموع 57 نوع تجاري، وهذه المعلومات متحصل عليها من البحث الميداني الذي تم في نوفمبر - ديسمبر 2003.

5-1- توزيع المحلات حسب النشاط الغذائي والغير غذائي:

ومن هنا يتم تصنيف المحلات التجارية إلى صنفين (أنظر الجدول رقم(30))هما:

- وظائف تجارية غذائية.

- وظائف تجارية غير غذائية.

جدول رقم (30): توزيع المحلات الغذائية وغير الغذائية عبر مراكز مجال الدراسة.

المجموع	عدد المحلات الغير غذائية		عدد المحلات الغذائية		المراكز
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1137	36.62	690	32.02	447	عزابة
35	0.80	15	1.43	20	منزل الأبطال
24	0.48	9	1.07	15	قريبية
19	0.48	9	0.72	10	الزاوية
16	0.32	6	0.72	10	رأس الماء
20	0.42	8	0.86	12	منزل بنديش
879	28.61	539	24.36	340	الحروش
48	0.96	18	2.15	30	سعيد بوالصبع
27	0.37	7	1.43	20	التوميات
13	0.21	4	0.64	9	بئر سطل
974	28.66	540	31.09	434	القل
52	1.27	24	2.00	28	أولاد معزوز
36	0.80	15	1.50	21	رامول عبد العزيز
3280	100	1884	100	1396	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

- الوظائف التجارية الغذائية :

تعد من وظائف الجوار وهي موجهة أو مخصصة لتلبية الطلبات المحلية للمركز وبعض التجمعات الثانوية المجاورة⁽¹⁾ وتضم كل ما يتعلق بالتجارة الغذائية، مثل : مطعم، جزار، خضر وفواكه.... إلخ. وحسب المعطيات فإنه تم الحصول على 9 وظائف غذائية بـ 1396 محل غذائي عبر كامل مجال الدراسة، ما يمثل نسبة 42.56 % من إجمالي المحلات، وأكبر نسبة للمحلات الغذائية تعود إلى مدينة عزابة بـ 32.02 % من إجمالي المحلات الغذائية أي ما يقابل 447 محل، ثم مدينة القل بنسبة 31.09 % ما يعادل 434 محل، تليها مدينة الحروش بـ 24.36 % من إجمالي المحلات الغذائية أي 340 محل، أما المراكز الثانوية فهي ذات محلات غذائية تتراوح نسبها بين 2.15 % مسجلة في مركز سعيد بوالصبع و 0.64 % مسجلة في مركز بئر سطل.

(1)- رسالة لكل عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 156.

والملاحظ في المحلات الغذائية أن النوع المنتشر فيها هي محلات المواد الغذائية، حيث قدرت في مدينة عزابة بـ 191 محل، مدينة القل بـ 173 محل ثم مدينة الحروش بـ 137 محل.

- الوظائف التجارية الغير غذائية :

وهذه الوظائف تتواجد بكثرة في المدن الصغرى مقارنة بالمراكز الثانوية، هذه الأخيرة التي تلبي طلباتها واحتياجاتها من المراكز الرئيسية لمجال الدراسة، وتشمل كل الوظائف التجارية التي ليس لها علاقة بالتغذية، مثل: تنظيف الملابس، حلاق، حمام، صياغة... إلخ. وحسب المعطيات فإنه تم الحصول على 48 وظيفة غير غذائية بـ 1884 محل غير غذائي عبر كامل مجال الدراسة، ما يمثل نسبة 57.44 % من إجمالي المحلات، وأكبر نسبة للمحلات الغير غذائية سجلت في مدينة عزابة بـ 36.62 %، ما يعادل 690 محل، ثم مدينة القل بنسبة 28.66 %، ما يمثل 540 محل، تليها مدينة الحروش بنسبة 28.61 من إجمالي المحلات الغير غذائية ما يمثل 539 محل.

أما المراكز الثانوية فهي ذات محلات غير غذائية تتراوح نسبها بين 1.27 % مسجلة في مركز أولاد معزوز و 0.21 % مسجلة في مركز بئر سطل. والملاحظ في المحلات الغير غذائية، أن النوع المنتشر فيها هي محلات : الألبسة والأحذية بـ 128 محل لمدينة عزابة، 125 محل لمدينة القل، و 82 محل لمدينة الحروش.

5-2- الجذب التجاري لمراكز مجال الدراسة:

إن معامل الجذب التجاري يأتي بعد تصنيف المحلات التجارية إلى محلات غذائية ومحلات غير غذائية، ويحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{معامل الجذب التجاري} = \frac{\text{عدد المحلات الغير غذائية}}{\text{عدد المحلات الغذائية}}$$

- حيث إذا كانت نتيجة القسمة أكبر من 1 فإن السيادة للمحلات الغير غذائية وأن المركز جالب للسكان، أي له قوة جذب تجاري أكبر.

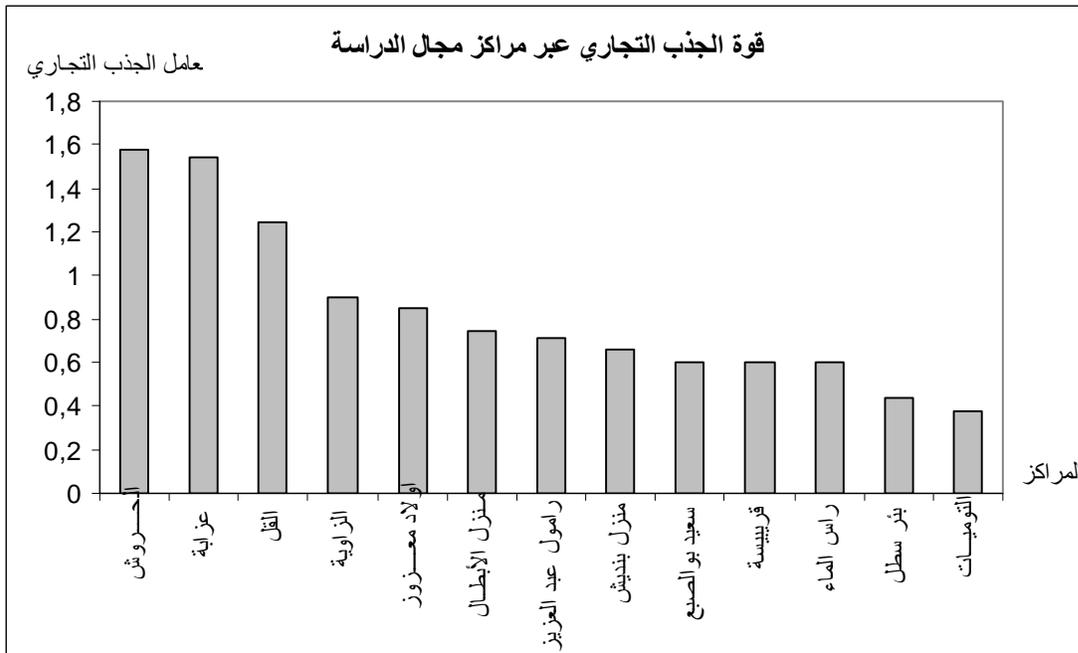
- وإذا كانت نتيجة القسمة أقل من 1 يعني أن السيادة للمحلات الغذائية أي الخدمات الصغيرة وبالتالي قوة جذب تجاري ضعيفة.

وبهذا نقوم باستخراج الجاذبية التجارية التي تتميز بها المدن الصغرى والمراكز الثانوية وتم التحصل على القيم الموضحة في الجدول رقم (31) (الموجود في الملحق) والشكل رقم (13) ويتضح لنا أن:

المدن الصغرى هي الوحيدة التي ذات معامل جذب فوق الواحد أي ذات قوة جذب تجاري جيدة، حيث قدرت في مدينة الحروش بـ 1.85 تليها مدينة عزابة بـ 1.54 ثم مدينة القل بـ 1.24، حيث هذه المدن الصغرى تخضع بسيطرتها على المراكز الثانوية.

أما المراكز الثانوية فهي جميعا ذات قوة جذب أقل من 1، أين قدرت أعلاه في مركز الزاوية بـ 0.9 وأدناها بـ 0.35 سجلت في مركز التوميات، هذا يدل على أن التجارة الغذائية هي السائدة في المراكز الثانوية عكس المدن الصغرى، وهذه المراكز الثانوية هي بدورها يخضع لها سكان المناطق المبعثرة المجاورة لها.

الشكل رقم (13)



5-3- توزيع المحلات حسب المجموعات التجارية:

وهنا نتطرق إلى توزيع المحلات داخل كل مركز من مراكز مجال الدراسة والذي يعتمد على تصنيف التجارة حسب 3 أصناف هي:

- تجارة صافية.
- تجارة حرفية.
- تجارة الخدمات.

وأول قراءة للجدول رقم (32) تكون ببروز وسيطرة صنف التجارة الصافية عبر كامل مجال الدراسة وذلك بـ 1962 محل، ما يمثل نسبة 59.82 % من إجمالي محلات مجال الدراسة، تليها تجارة الخدمات بـ 928 محل ما يمثل نسبة 28.29 %، وأخيرا التجارة الصافية بـ 11.89 % حيث:

جدول رقم (32): توزيع نسب المحلات حسب المجموعات التجارية.

المجموع	تجارة خدمات		تجارة حرفية		تجارة صافية		المراكز
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
1137	28.93	329	12.49	142	58.58	666	عزابة
35	22.86	8	17.14	6	60	21	منزل الأبطال
24	41.67	10	8.33	2	50	12	قريبيسة
19	21.05	4	10.53	2	68.42	13	الزاوية
16	31.25	5	6.25	1	62.5	10	رأس الماء
20	30	6	15	3	55	11	منزل بنديش
879	29.80	262	13.54	119	56.66	498	الحروش
48	27.08	13	8.33	4	64.58	31	سعيد بوالصبيح
27	33.33	9	3.70	1	62.96	17	التوميات
13	30.77	4	7.69	1	61.54	8	بئر سطل
974	25.67	250	10.27	100	64.06	624	القل
52	42.31	22	5.77	3	51.92	27	أولاد معزوز
36	16.66	6	16.66	6	66.67	24	رامول عبد العزيز
3280	28.29	928	11.89	390	59.82	1962	المجموع

المصدر: أنجزت حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

مدينة عزابة:

تسيطر عليها التجارة الصافية بـ 666 محل أي 58.58 % من إجمالي محلات المدينة وتضم 16 نوع تجاري، منها 4 أنواع فقط تمثل نسبة 64.26 % من إجمالي محلات التجارة الصافية للمدينة، وهي محلات : المواد الغذائية + الملابس والأحذية + الحلويات والمرطبات + الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية(أنظر الجدول رقم(33) بالملحق)، ثم نجد في المرتبة الثانية:

التجارة الخدمائية بـ 329 محل ما يمثل نسبة 28.93 % من إجمالي محلات المدينة. وأخيرا التجارة الحرفية بـ 142 محل ما يعادل نسبة 12.49 % من إجمالي محلات المدينة.

مدينة القل:

نفس الملاحظة حيث قدرت عدد محلات التجارة الصافية بـ 624 محل أي بنسبة 64.06 % من إجمالي محلات المدينة خاصة 14 نوع تجاري، منها 4 أنواع فقط تمثل ما يقارب نسبة 70 % وهي محلات: المواد الغذائية + الألبسة والأحذية + حلويات ومرطبات + أجهزة كهربائية وأدوات منزلية.

التجارة الخدمائية بـ 250 محل أي 25.67 % من مجموع المحلات.

التجارة الحرفية بنسبة 10.27 % أي 100 محل.

مدينة الحروش :

كذلك التجارة الصافية تنصدر بـ 498 محل أي 56.66 % من مجموع محلات المدينة، والتي بدورها تضم 15 نوع تجاري لا يحدث بينهم توزيع متوازن، حيث 4 أنواع تمثل نسبة 66.86 % من إجمالي محلات التجارة الصافية للمدينة، وهي محلات: المواد الغذائية + الملابس والأحذية + حلويات ومرطبات + أجهزة كهربائية وأدوات منزلية.

التجارة الخدمائية بـ 262 محل تجاري بنسبة 29.80 % من إجمالي محلات المدينة.

التجارة الحرفية بـ 119 محل بنسبة 13.54 %.

أما المراكز الثانوية فتشارك المدن الصغرى في الملاحظة فنأخذ على سبيل المثال: مركز أولاد معزوز: الذي يعطي 27 محل للتجارة الصافية أي بنسبة 51.92 % من إجمالي محلات التجارة للمركز تليها تجارة الخدمات بنسبة 42.31 %، وأخيرا التجارة الحرفية بنسبة 5.77 %، مركز بئر سطل بـ 8 محلات للتجارة الصافية أي بنسبة 61.53 % من إجمالي المحلات، التجارة الخدماتية بـ 4 محلات ما يمثل نسبة 30.76 %، وأخيرا التجارة الحرفية بمحل واحد أي بنسبة 7.69 % من إجمالي محلات المركز، إذن الشيء الملاحظ في: التجارة الصافية أن أول نوع تجاري يظهر بكثرة هي المحلات الغذائية وذلك بنسبة 49.42 % من إجمالي محلات التجارة الصافية للمراكز الثانوية أي بـ 86 محل، وبنسبة 29.91 % من إجمالي محلات التجارة الصافية لمجال الدراسة ككل ما يعادل 587 محل، وبنسبة 17.89 % من إجمالي محلات مجال الدراسة مما يعني أن المواد الغذائية هي النشاط التجاري السائد عبر مجال الدراسة وهذا لتحقيق المتطلبات الضرورية للسكان وبالتالي استقلال كل مركز بنفسه سواء كان مركز ثانوي أو رئيسي.

التجارة الخدماتية ويسيطر فيها المطاعم بـ 285 محل أي ما يمثل نسبة 30.71 % من إجمالي محلات التجارة الخدماتية، يليها أكشاك التبغ بـ 123 محل بنسبة 13.25 % من إجمالي محلات التجارة الخدماتية.

التجارة الحرفية: ونجد محلات الحلاقة هي الغالبة وذلك بـ 116 محل ما يمثل نسبة 29.74 % من إجمالي محلات التجارة الحرفية، مع محلات المجوهرات بـ 51 مل ما يمثل نسبة 13.07 %، يليها محلات النجارة بـ 45 محل ما يمثل نسبة 11.53 %.

عموما مجال دراستنا يسيطر عليه التجارة الصافية وهذا عبر كل المراكز دون استثناء يليها التجارة الخدماتية ثم التجارة الحرفية.

6- مصفوفة المحلات التجارية:

والتي أنجزت اعتمادا على المعلومات الموجودة في الجدول رقم (33) بالملحق ، وذلك بترتيب المراكز سواء المدن الصغرى أو المراكز الثانوية ترتيبا تنازليا حسب الأنشطة التجارية، وكذلك على مبدأ وجود أو عدم وجود ذلك النشاط وهو ما يسمى تردد الظهور، من هنا استطعنا الحصول على 5 مستويات وهي: (أنظر الشكل رقم(14)

المستوى الأول : مستوى جيد :

يضم المدن الصغرى : عزابة، الحروش، والقل، بما يتراوح بين 50 و 53 نوع تجاري وهو كم معتبر، وهذا راجع إلى رقيها الإداري وزيادة حجمها السكاني بالإضافة إلى الوافدين إليها، مما استوجب عليها تلبية حاجيات ومتطلبات السكان سواء كان المقيمين أو الوافدين وذلك بتوفير 1137 محل بمدينة عزابة، 974 محل بمدينة القل، و 879 محل بمدينة الحروش.

المستوى الثاني:

يشمل مركزين ثانويين هما: أولاد معزوز، سعيد بوالصبيح وذلك بـ 21 و 18 نوع تجاري على التوالي وهو تنوع لا بأس به، ويفسر ذلك بالنسبة لمركز أولاد معزوز بموقعه الإستراتيجي كبوابة لمدينة ساحلية وبالتالي منطقة عبور.

المستوى الثالث:

يضم هذا المستوى مركزين ثانويين هما مركز رامول عبد العزيز ومنزل الأبطال بـ 17 و 16 نوع تجاري .

المستوى الرابع:

ويشمل 3 مركز وهم مركز الزاوية، التوميات، وقريبيسة وذلك بعدد أنواع تجارية على التوالي : 11 نوع، و 10 أنواع.

المستوى الخامس:

وهو أضعف مستوى يتميز بانخفاض كبير في عدد أنواع الأنشطة التجارية لكل من مركز رأس الماء، منزل بنديش وبئر سطل بـ 8 أنواع تجارية.

7- نصيب الفرد من المحلات التجارية:

جدول رقم (34): توزيع نصيب الفرد من المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة.

المراكز	نصيب الفرد (نسمة/محل)
عزابة	26
منزل الأبطال	110
قريبسة	135
الزاوية	145
رأس الماء	146
منزل بنديش	86
الحروش	32
سعيد بوالصبع	124
التوميات	138
بئر سطل	124
القل	28
أولاد معزوز	44
رامول عبد العزيز	29
مجال الدراسة	35

المصدر: إنجاز الباحثة.

وهو حاصل قسمة عدد السكان على عدد المحلات لكل مركز.

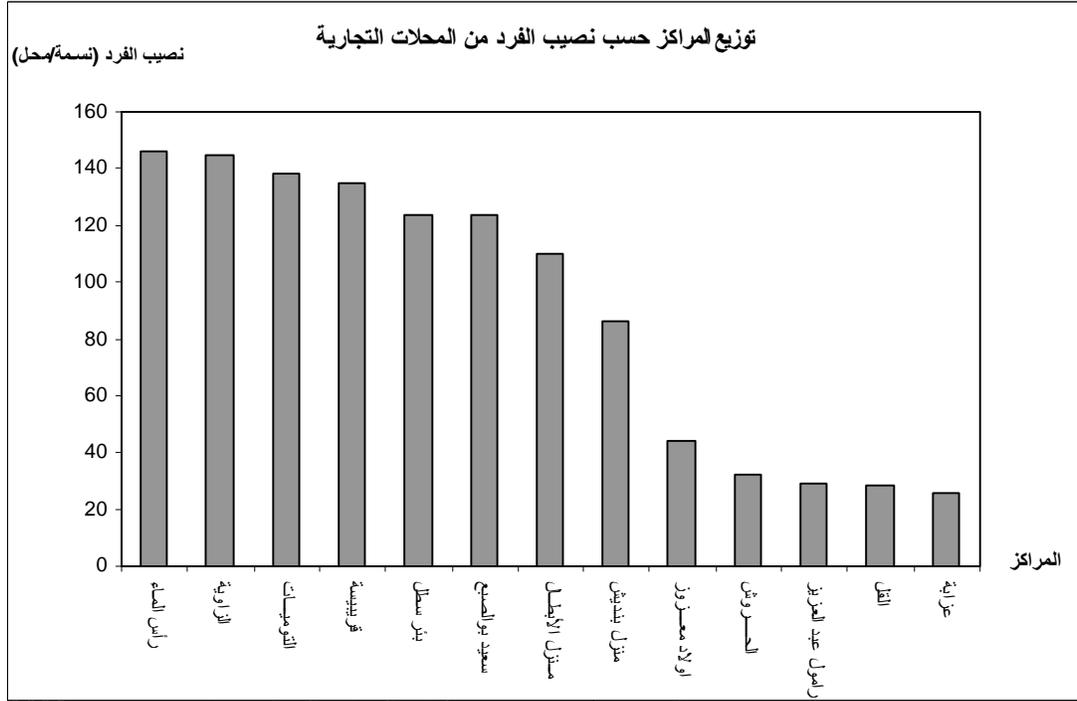
حيث بلغ المحلات التجارية لمراكز مجال الدراسة إلى 3280 محل تجاري، ومنه قدر نصيب الفرد من المحلات التجارية (أنظر الجدول رقم (34)) بمحل لكل 35 ساكن وهو منخفض مقارنة مع المعدل الوطني المقدر بمحل لكل 50 ساكن⁽¹⁾، أما فيما يخص المدن الصغرى عزابة، الحروش، القل فهي ذات معدلات نصيب فرد من المحلات أقل من معدل المدن الصغرى في الشرق الجزائري والمقدر بمحل لكل 40 ساكن⁽²⁾.

ومنه يمكن إستنباط الفئات التالية من الشكل البياني رقم (15):

(1)- بوشامة لبديا، مصدر سابق، ص 140.

(2)- بوشامة لبديا، مصدر سابق، ص 140.

الشكل رقم (15)



المصدر: انجز حسب معطيات التحقيق الميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

فئة عالية :

ذات نصيب يتراوح بين 26 نسمة/ محل و 32 نسمة/ محل وهو منخفض عن نصيب الفرد من المحلات التجارية لمجال الدراسة المقدر بـ 35 نسمة/محل، ويضم 4 مراكز، المدن الصغرى: عزابة، الحروش، القل مع المركز الثانوي رامول عبد العزيز، إن هي حالة جيدة تعبر عن عدد المحلات المرتفع مقارنة مع الحجم السكاني.

فئة متوسطة:

أيضا تشمل مركز ثانوي واحد وهو أولاد معزوز وذلك بـ 44 نسمة /محل، وهو مرتفع عن نصيب الفرد من المحلات التجارية لمجال الدراسة.

فئة ضعيفة :

تشمل مركز واحد هو منزل بنديش وذلك بـ 89 نسمة/محل.

فئة ضعيفة جدا:

تتراوح ما بين 110 نسمة/محل و 146 نسمة /محل وهو مرتفع جدا عن نصيب الفرد من المحلات التجارية لمجال الدراسة، ما يعبر عن انخفاض عدد المحلات مقارنة مع عدد السكان، وتضم هذه الفئة 7 مراكز وهي على التوالي منزل الأبطال، سعيد بوالصبع، بئر سطل، قريبيسة، التوميات، الزاوية وأخيرا رأس الماء.

8- الحركة من أجل قضاء الحاجيات:

كما لاحظنا سابقا بالعنصر الخاص بالنشاط التجاري فإن المدن الصغرى تحضى بكم هائل من النشاطات التجارية مع تنوعها، أما المراكز الثانوية فتعرف عجزا على جميع الأصعدة تقريبا سوى بعض حالات التغطية الجذ جزئية كالمواد الغذائية.

8-1- أماكن شراء الحاجيات لسكان مراكز مجال الدراسة:

عن طريق الاستمارة الموزعة على عينة 100 ساكن لكل مدينة صغيرة، أما المراكز الثانوية فبأعداد مختلفة تتراوح بين 71 بمركز سعيد بوالصبع و 19 بمركز رامول عبد العزيز، حددنا الأماكن التي يتم التوجه إليها بشكل كبير من طرف السكان لقضاء الحاجيات وأي نشاط تجاري سمح بترك مجال الدراسة والتوجه إلى مدن أخرى.

فمن بين 9 أنواع تجارية: مواد غذائية، خضر وفواكه، جزار، ألبسة وأحذية، آلات كهربائية، أواني منزلية، نجار، لوازم مدرسية، محامي، نجد نشاط الألبسة والأحذية هو أكبر محفز للتنقل خارج مجال الدراسة (أنظر الجداول رقم (35)، (35)، (37) بالملحق و الأشكال رقم (16) (17) (18)) فبالنسبة لـ:

*** المواد الغذائية العامة:**

نلاحظ تزود سكان المدن الصغرى بالمواد الغذائية العامة من مكان إقامتهم بنسبة 100% لكل من مدينة الحروش و القل، و 99% لمدينة عزابة، و المتبقية تتوجه إلى مدينة سكيكدة.

أسواق شراء الحاجيات لسكان مدينة عربية

<p>أسواق شراء أدوات</p>  <p>سعيدة (9%) ■ مركز المدينة (9%) □</p>	<p>أسواق شراء أدوات</p>  <p>مركز المدينة (9%) □</p>	<p>أسواق شراء أدوات الخفيفة</p>  <p>سعيدة (9%) ■ مركز المدينة (9%) □</p>
<p>أسواق شراء الألبسة المنزلية</p>  <p>سعيدة (9%) ■ مركز المدينة (9%) □ تلخيفات (9%) □ أخرى (9%) □ مركز المدينة (9%) ■</p>	<p>أسواق شراء الألبسة المنزلية</p>  <p>سعيدة (9%) □ تلخيفات (9%) ■ أخرى (9%) □ مركز المدينة (9%) ■</p>	<p>أسواق شراء الألبسة و الأختية</p>  <p>سعيدة (9%) □ تلخيفات (9%) ■ أخرى (9%) □ مركز المدينة (9%) ■</p>
<p>أسواق التقليل للمعاملة</p>  <p>مركز المدينة (9%) □ سعيدة (9%) ■ أخرى (9%) □</p>	<p>أسواق شراء الألبسة المنزلية</p>  <p>مركز المدينة (9%) □ سعيدة (9%) ■ أخرى (9%) □</p>	<p>أسواق شراء الألبسة الخفيفة</p>  <p>تلخيفات (9%) □ سعيدة (9%) ■ أخرى (9%) □ مركز المدينة (9%) ■</p>

المصدر: تحقيق ميداني من قبل - ديسمبر 2003

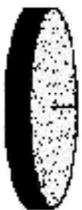
أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة العروش



المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الفن

أماكن شراء (عزاري)



مركز المدينة (96%)

أماكن شراء الخضار للفطر والثوابه



مركز المدينة (96%)

أماكن شراء اللحوم الخالية



مركز المدينة (96%)

أماكن شراء الأدوات المنزلية



مركز المدينة (96%) مكنة (96%) مكنة (96%) أدوات (96%)

أماكن شراء الآلات الكهربائية



مركز المدينة (96%) مكنة (96%) مكنة (96%) مكنة (96%)

أماكن شراء الألبسة والأحذية



مركز المدينة (96%) مكنة (96%) مكنة (96%) مكنة (96%)

أماكن الشغل للحاسبة



مركز المدينة (96%) مكنة (96%)

أماكن شراء الفواكه الحمضية



مركز المدينة (96%) مكنة (96%) مكنة (96%)

أماكن شراء الأثاث المنزلي



مركز المدينة (96%) مكنة (96%)

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

*** خضر و فواكه:**

نفس الوضعية أي الاستقرار بمكان الإقامة و التزود منها بهذا العنصر بنسبة 100%.

*** جزار:**

و يضم جميع الأصناف من لحوم و أسماك و دجاج، و الملاحظ أن أغلبية السكان يقتنون حاجياتهم من اللحوم من مقر الإقامة (المدينة) و ذلك بنسبة 100% لمدينة القل، و 99 % لمدينة عزابة، و 98.04 % لمدينة الحروش.

أما الوجهة الثانية للتزود بالحاجيات هي مدينة سكيكدة وذلك بنسبة 1 % من مدينة عزابة، و 1.96 % من مدينة الحروش.

*** الألبسة والأحذية:**

ونبدأ بالمدن الصغرى أي مقر الإقامة حيث يتم التزود بنسبة 54.17 % من مدينة عزابة، مدينة الحروش بنسبة 56.38 %، مدينة القل بـ : 66.96 %.

مدينة سكيكدة: ويتوجه إليها سكان مدينة عزابة بنسبة 9.17 %، مدينة الحروش بـ 26.17 %، مدينة القل 15.65 %.

مدينة عنابة: يتوجه إليها سكان مدينة عزابة بنسبة 21.67 % وذلك لتلبية متطلباتهم من الألبسة والأحذية، مدينة الحروش بنسبة 6.04 %، مدينة القل بنسبة 5.22 %، ويفسر أن أكبر مسبة مسجلة في مدينة عزابة وذلك لقربها من مدينة عنابة.

مدينة تاجنانت: والتي يقام بها سوق أسبوعي والذي له سمعة وطنية ويتوجه إليه سكان مدينة القل بنسبة 9.56 %، من مدينة الحروش بنسبة 7.38 %، وأخيرا من مدينة عزابة بـ 4.16 %.

أماكن أخرى: بنسبة 10.83 % من مدينة عزابة، 4.03 % من مدينة الحروش و 2.61 % من مدينة القل.

*** آلات كهربائية:**

وتستحوذ المدن الصغرى أي مقر الإقامة على أعلى النسب وذلك بـ 60.91 % لمدينة عزابة، 53.33 % لمدينة الحروش و 61.02 % لمدينة القل.

أما بقية النسب فموزعة كالتالي:

سكان مدينة عزابة يتوجهون إلى مدينة تاجنانت بنسبة 14.54 % وإلى مدينة سكيكدة بنسبة 11.82 %، ومدينة عنابة بـ 4.55 %، أما الأماكن الأخرى فتستحوذ على 8.18 %.

سكان مدينة الحروش يتوجهون إلى مدينة سكيكدة بنسبة 17.78 % وتاجنانت بـ 12.59 %، مدينة عنابة بـ 5.93 %، وأماكن أخرى بـ 10.37 %.

سكان مدينة القل يتوجهون إلى مدينة سكيكدة بنسبة 16.95 %، تاجنانت بـ 12.71 %، عنابة بـ 4.24 %، أماكن أخرى بنسبة 5.08 % .

* أواني منزلية:

وصلت نسبة سكان مدينة عزابة الذين يفتنون الأواني المنزلية من مقر مدينتهم 71.43 %، مدينة القل بـ 79.44 %، أما مدينة الحروش فبنسبة 68.25 %، بعد ذلك فإن الوجهة الموالية فتكون إلى باقي المدن.

حيث سكان مدينة عزابة منهم نسبة 8.57 %، يتوجهون إلى تاجنانت يلي ذلك مدينة عنابة بنسبة 7.68 %، ثم مدينة سكيكدة بـ 6.67 %، وأخيرا مناطق أخرى بنسبة 5.71 %.

مدينة الحروش يتوجه سكانها نحو مدينة سكيكدة بنسبة 18.25 %، يليها مدينة تاجنانت بنسبة 5.56 %، مدينة عنابة بـ 3.18 %، مناطق أخرى بـ 4.76 %.

مدينة القل : 16.82 % من سكانها يتوجهون نحو مدينة سكيكدة وبنسبة 2.81 % لمدينة تاجنانت، و 0.93 % إلى مناطق أخرى.

* لوازيم مدرسية:

وتصل نسبة السكان الذين يعتمدون على مكان إقامتهم في اقتناء اللوازيم المدرسية إلى 96.12 % لمدينة عزابة، 98.02 % لمدينة القل، 89.29 % لمدينة الحروش.

وباقى النسب تتوزع ما بين السكان المتجهون نحو مدينة سكيكدة بـ 9.82 % من سكان مدينة الحروش، و 2.91 % من مدينة عزابة، و 1.98 % من مدينة القل، تليها مدينة عنابة بنسبة 0.97 % من سكان مدينة عزابة، وبـ 0.89 % من سكان مدينة عزابة.

* أثاث منزلي:

السكان المعتمدين على مكان إقامتهم في اقتناء حاجياتهم أثاث منزلي تصل نسبتهم إلى 87.85 % لمدينة القل، 64.76 % لكل من مدينة عزابة والحروش، أما بقية النسب فتتوزع كالتالي:

مدينة عزابة: يتوجه سكانها بنسبة 10.48 % نحو مدينة عزابة، 8.57 % لكل من مدينتي سكيكدة وتاجنانت، وبـ 7.62 % لمناطق أخرى.

مدينة الحروش: يتوجه سكانها بنسبة 11.47 % نحو مدينة سكيكدة، 9.84 % نحو مدينة تاجنانت، 4.92 % نحو مدينة عنابة، 9.02 % إلى مناطق أخرى.

مدينة القل: وتكون الوجهة سوى إلى مدينة سكيكدة وذلك بنسبة 12.75 % .

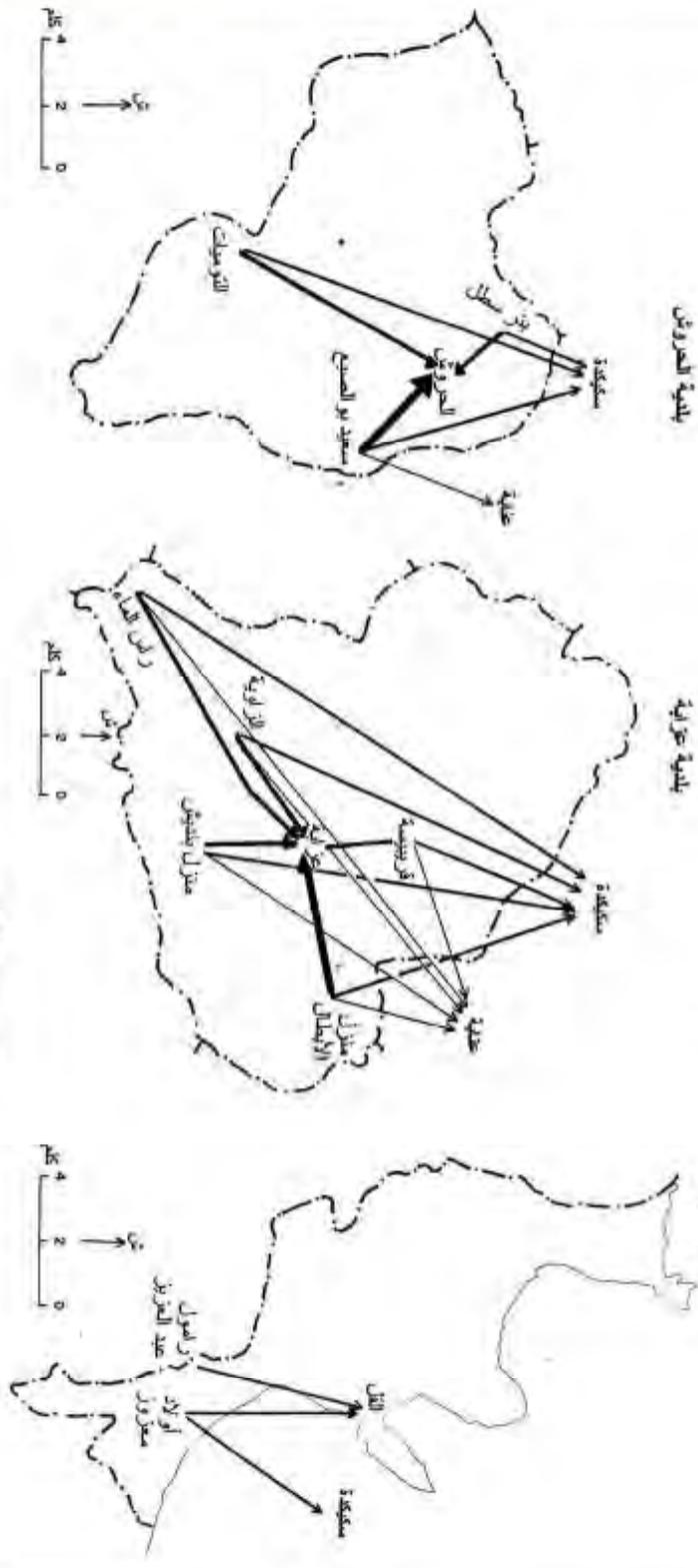
* حمامي:

ويكون الاعتماد كبير على مكان الإقامة في تلبية متطلبات الحمامة حيث تصل إلى نسبة 84.76 % من سكان مدينة عزابة، 87.61 % من سكان مدينة القل، 71.05 % من سكان مدينة الحروش.

أما المراكز الثانوية فإننا نلاحظ تعاملها بشكل كبير مع المدن الصغرى وذلك بسبب افتقارها لمعظم الأنشطة التجارية عدا البعض وبنسب ضئيلة كالمواد الغذائية، مقهى، مطعم (أنظر الجدول رقم (38) بالملحق والخريطة رقم (23))، فمثلا مركز منزل الأبطال ينتقل سكانه إلى مدينة عزابة لاقتناء حاجياتهم بنسبة 91.80 %، قريبيسة بنسبة 90.24 %، الزاوية بنسبة 89.19 %، ومن مراكز بلدية الحروش نذكر منها مركز التوميات بنسبة تنقل إلى مدينة الحروش لاقتناء الحاجيات تصل إلى 92.45 %، وأخيرا من بلدية القل نرى أن مركز رامول عبد العزيز ينتقل سكانه إلى مدينة القل بنسبة 94.74 %.

والشيء الملاحظ هو عدم تعامل المدن الصغرى فيما بينها تجاريا ما يفسر المنافسة القوية التي تعرفها فيما بينها من حيث توفر الخدمات، مع ثبوت سكان كل مركز ثانوي بالتنقل نحو المدينة الصغيرة المنتمي إليها دون المدينتين الأخرتين، وذلك ما نجد تفسيره في الفقرة الموالية.

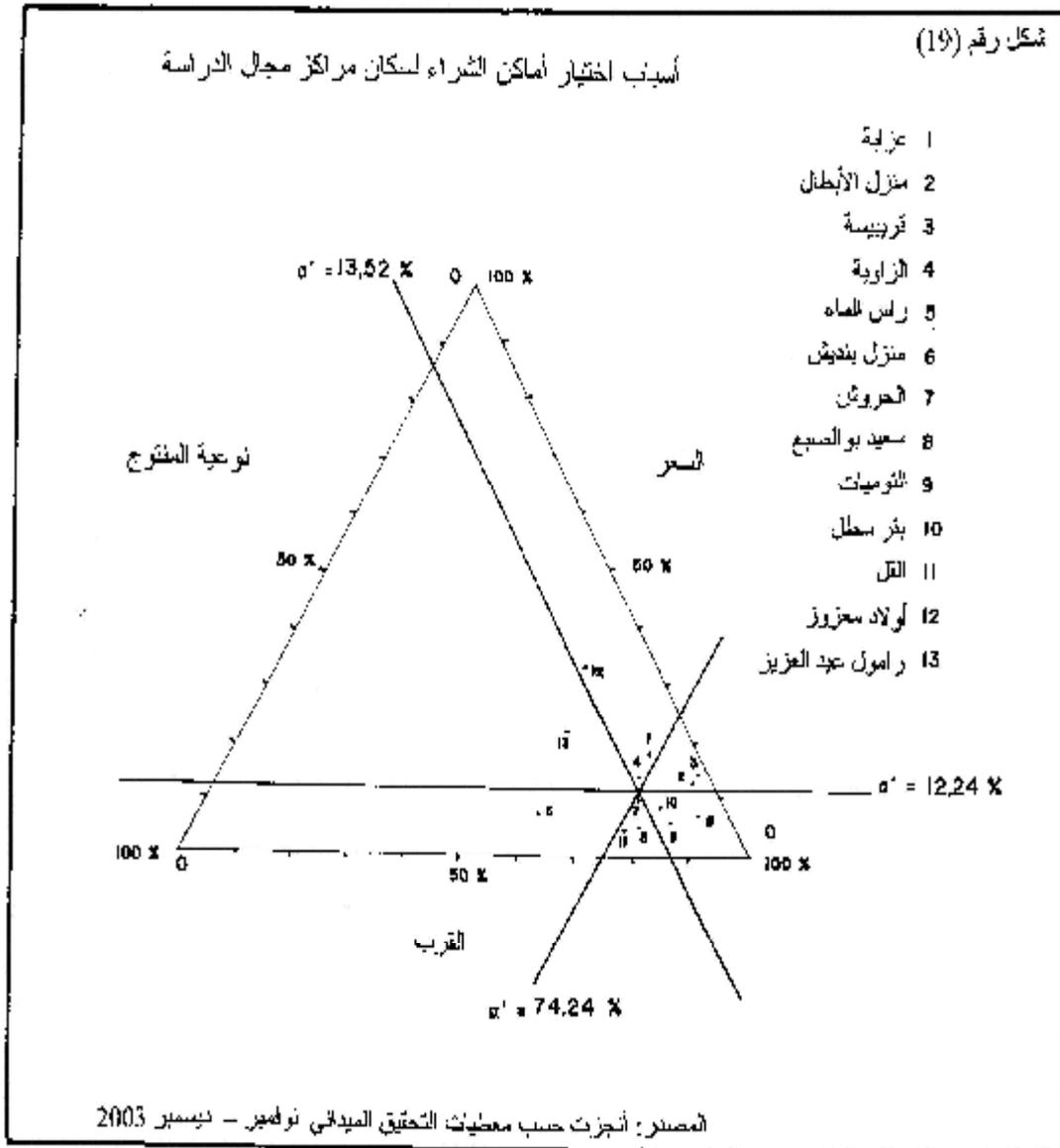
أماكن شراء الحاجيات لمساكن المراكز اللواتية



المصدر: الخبز عن طريق تحقيق ميداني سنة 2003

2.8 - أسباب اختيار أماكن الشراء للسكان:

هناك العديد من الأسباب تكسر اختيار السكان لمكان الشراء، تم تحديدها في 3 عناصر وهي: القرب + عوامل أخرى، السعر، نوعية المنتج، ويظهر ذلك من خلال الجدول رقم (39) بالملحق ومن خلال الشكل البياني رقم (20) نستخلص (6) مستويات:



- **المستوى الأول:** عامل القرب ويضم 3 مراكز وهي مراكز ثانوية لبلدية الحروش: مركز سعيد بوالصبع: والذي 82.74 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب لتحديد مكان اقتناء حاجياتهم و 11.31 % يعتمدون على عامل نوعية المنتج، بينما 5.95 % على عامل السعر.

مركز التوميات: 87.28 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب في تحديد مكان اقتناء الحاجيات، و 7.27 % تعتمد على عامل السعر، بينما بقية السكان أي 5.45 % تهتم بعامل نوعية المنتج.

مركز بئر سطل: 80 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب في اختيار مكان قضاء الحاجيات، و 12 % تعتمد على عامل نوعية المنتج، بينما 8 % تهتم بعامل السعر.

- **المستوى الثاني:** عامل السعر: وتضم 3 مراكز وهي:

مدينة عزابة: والتي 17.74 % من سكانها يعتمدون على عامل السعر في اقتناء الحاجيات، بينما 73.10 % من سكانها يعتمدون على عامل القرب، و 9.19 % على عامل نوعية المنتج.

مركز الزاوية: 13.04 % من سكان المركز يعتمدون على عامل السعر في تحديد مكان شراء الحاجيات، بينما 73.92 % من سكانه يعتمدون على عامل القرب، و 13.04 % على عامل نوعية المنتج.

مركز أولاد معروز: 32.26 % من سكان المركز يعتمدون على عامل السعر في اختيار مكان الشراء، بينما 54.84 % من سكانها يختارون عامل القرب، و 12.90 % على عامل نوعية المنتج.

- **المستوى الثالث:** نوعية المنتج:

ويضم مركز واحد وهو منزل بنديش والذي تشكل نسبة سكانه الذين يعتمدون على عامل نوعية المنتج بـ 33.33 %، أما عامل القرب فيستحوذ على نسبة 59.26 % من السكان، بينما 7.41 % يعتمدون على عامل السعر.

- المستوى الرابع: القرب + السعر: ويضم مركزين وهما:

مركز منزل الأبطال: الذي تشكل نسبة سكانه الذين يعتمدون على عامل القرب بـ 83.61 % وعامل السعر بنسبة 13.11 %، أما 3.28 % من سكان القطاع يعتمدون على عامل نوعية المنتج.

مركز قريبيسة: الذي يشكل منه السكان الذين يعتمدون على عامل القرب بنسبة 83.33 %، عامل السعر فيشكل نسبة 14.58 %، أما البقية من السكان أي 2.08 % فيعتمدون على عامل نوعية المنتج.

- المستوى الخامس: السعر + نوعية المنتج:

ونسجل بها مركز واحد وهو رامول عبد العزيز بنسبة 21.43 % من السكان يميلون إلى عامل السعر، كذلك عامل نوعية المنتج بنفس النسبة، بينما يعود نصيب عامل القرب في تحديد مكان الشراء للسكان إلى نسبة 57.14 %.

- المستوى السادس: القرب + نوعية المنتج: وتشمل ثلاثة مراكز وهم:

مدينة الحروش: ويعتمد سكانها على عاملي القرب ونوعية المنتج بنسبة 91.05 % حيث عامل القرب يمثل نسبة 75.55 %، والنوعية بنسبة 15.50 %، أما 8.85 % من السكان فهم يفضلون عامل السعر كأساس لشراء الحاجيات.

مدينة القل: نجد 76 % من سكانها يميلون إلى عامل السعر، و 20 % منهم على عامل نوعية المنتج، أما عامل السعر فيفضله 4 % من السكان.

مركز راس الماء: والذي 78.38 % من سكانه يعتمدون على عامل السعر في تحديد مكان اقتناء حاجياتهم وكذلك عامل النوعية، وذلك بنسبة 16.22 %، أما عامل السعر فيستحوذ على أضعف نسبة وهي 5.40 %.

II- الأسواق الأسبوعية:

يعتبر السوق من أهم الهياكل التجارية التقليدية بالجزائر عبر التاريخ، وهو المكان الذي تمارس فيه المعاملات التجارية والتبادلات سواء كانت دائمة أو بالمناسبة حيث يمثل السوق مكان لتجمع المنتجات وتبادلها، وهو بذلك يمارس وظيفة اقتصادية من خلال العرض والطلب⁽¹⁾ ووظيفة جغرافية تشمل التجار والزبائن الذين لهم علاقة بالسوق.

فالسوق هو بمثابة الوتيرة أو يتم الحياة الريفية⁽²⁾، إذ بواسطته تنظم العلاقات بين المدينة والريف.

كما يعتبر كأداة تكميلية للتجارة الثابتة ومنه فإن المدن الصغرى الثلاثة تحتوي على أسواق أسبوعية وتعد هذه الأسواق الأسبوعية الثلاثة من أكبر الأسواق على مجال ولاية سكيكدة، إضافة إلى سوقي رمضان جمال وتمالوس، حيث مدينة القل ينعقد بها السوق يوم الخميس على مساحة 10600 م²، وبمدينة الحروش يوم الجمعة بمساحة 1666 م²، أما مدينة عزابة فتتظم 3 أسواق أسبوعية حيث سوق الخضر والفواكه ينعقد يوم الاثنين ويعتبر السوق الرئيسي بالمدينة من حيث توافد السكان والتجار إليه ذو مساحة 15000 م²، سوق المواشي ينعقد يوم الأحد، سوق السيارات يوم الخميس.

قيم الكراء تقدر بـ 170 مليون سنتيم بالنسبة لسوق عزابة (سوق الاثنين)، 160 مليون سنتيم لسوق الحروش، أما سوق القل فبقيمة كراء تتراوح بين 11 و 13 مليون سنتيم.

(1) - بوراوي نبيهة، مذكرة مهندس دولة، الهياكل التجارية ودورها في تنظيم المجال حالة ولاية سكيكدة، معهد علوم الأرض، قسنطينة، 2000، ص 133.

(2) - لكحل عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 208.

1- الأصل الجغرافي لتجار الأسواق الأسبوعية:

أهمية الأسواق تكمن بصفة مباشرة من خلال درجة النفوذ إليها ويستحوذ سوق الحروش على ما يزيد عن 1/4 من تجار إجمالي الأسواق الأسبوعية في الولاية، ويحتل بذلك المرتبة الأولى من حيث عدد التجار في أسواق الولاية⁽³⁾.

فمن خلال الإحصاء الشامل لتجار أسواق منطقة الدراسة وجدنا (أنظر الجدول رقم (40)) 1163 تاجر يتوزعون على الأسواق الحروش، عزابة، والقل على التوالي 509 تاجر، 466 تاجر، 188 تاجر.

من بين إجمالي التجار هناك 252 تاجر أي 21.67 % هم تجار منطقة الدراسة و 785 تاجر أي 67.50 % يقطنون بنفس الولاية، و 126 تاجر أي 10.83 % يتوافدون من الولايات المجاورة.

جدول رقم (40) : الأصل الجغرافي لتجار الأسواق الأسبوعية

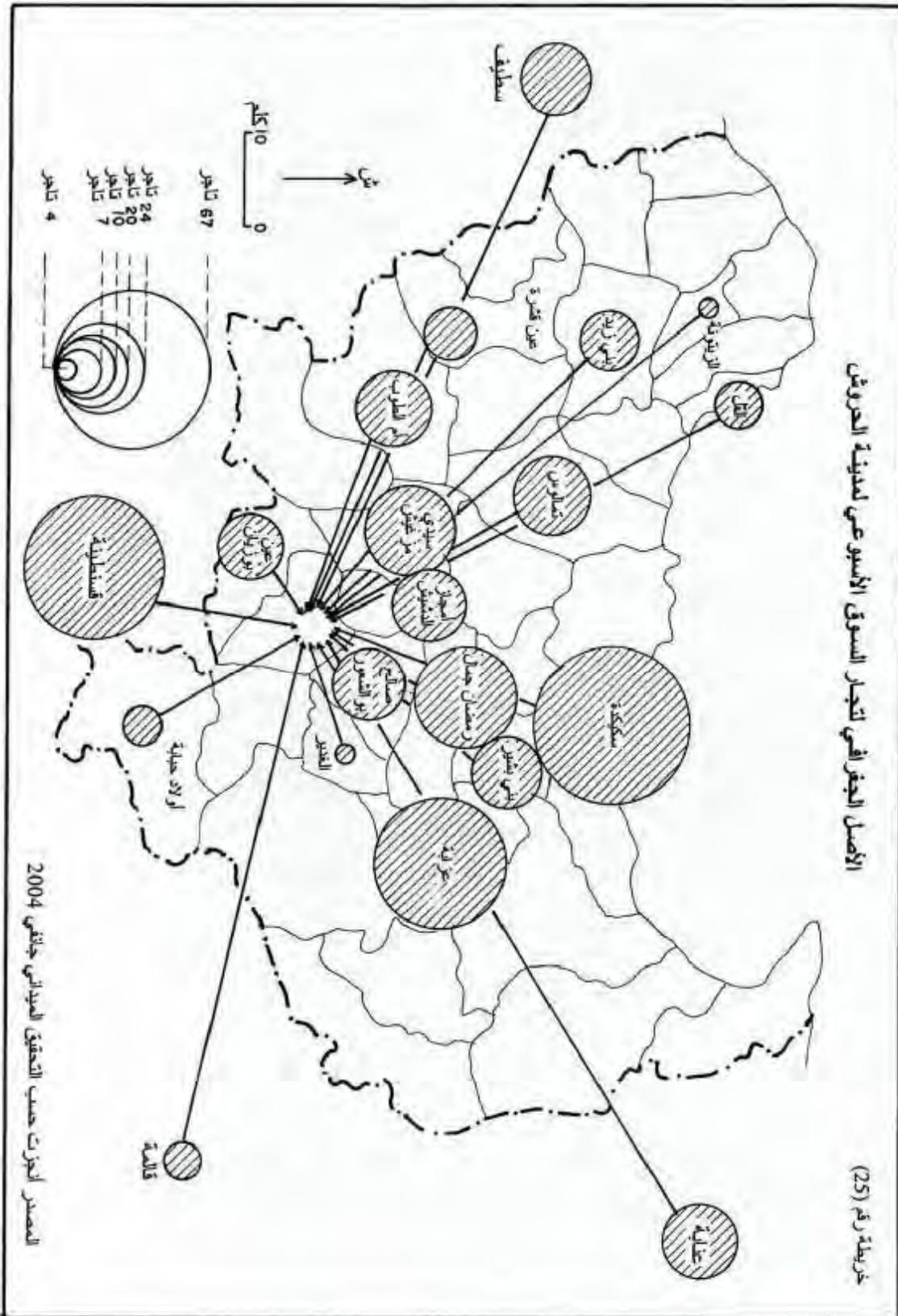
مجموع التجار		التجار القاطنون خارج ولاية سكيكدة		التجار القاطنون بولاية سكيكدة		التجار المقيمون بمنطقة الدراسة		الأسواق الأسبوعية
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	466	3.22	15	76.82	358	19.95	93	عزابة
100	509	20.23	103	61.88	315	17.88	91	الحروش
100	188	4.25	8	59.57	112	36.17	68	القل
100	1163	10.83	126	67.50	787	21.67	252	المجموع

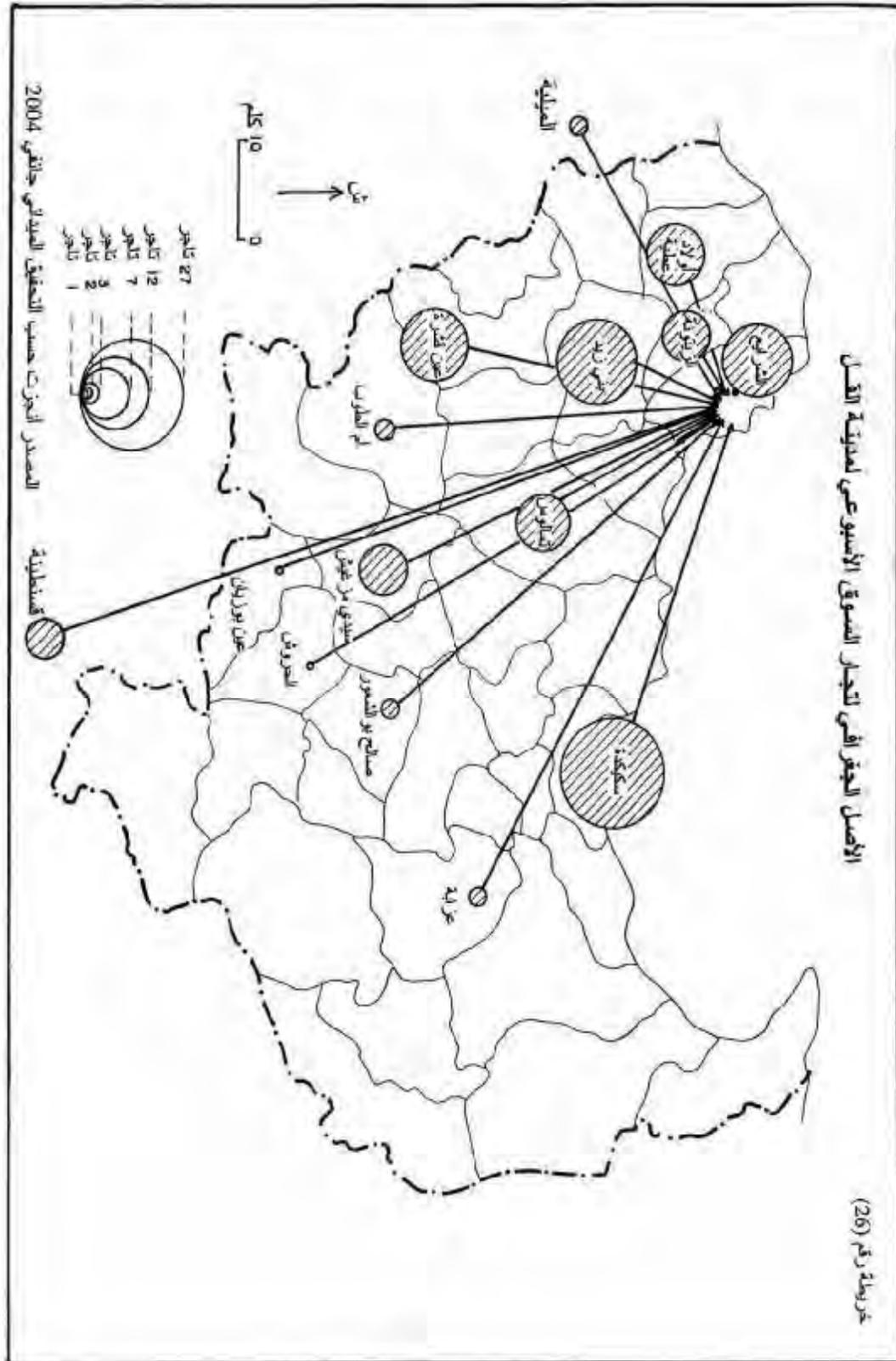
المصدر : تحقيق ميداني، جانفي 2004.

ويتضح لنا أن:

سوق مدينة الحروش يقصده تجار من خارج البلدية بنسبة أكثر من 82 % (أنظر الجدول رقم (42) بالملحق و الخريطة رقم(25))، حيث تشكل نسبة التجار الوافدين من بلديات الولاية 61.88 % أهمهم من بلدية سكيكدة بنسبة 13.16 %، وبلدية عزابة بنسبة 9.23 % ، أما نسبة التجار الوافدين من ولايات الشرق فتمثل نسبة 20.23 %، أهمها نسبة 11.59 % وهم تجار من ولاية قسنطينة وهي أعلى نسبة لتجار مقارنة بالولايات الأخرى نظرا لعامل القرب وكذلك سهولة الوصول إلى السوق.

أما سوق مدينة عزابة (أنظر الجدول رقم (41) بالملحق والخريطة رقم(24)) فيقصده تجار الولاية بأكبر نسبة 76.82 %، وهؤلاء التجار المستقربون قادمون من بلديات الدائرة كبلدية عين شرشار بنسبة 7.08 %، إضافة إلى بلدية سكيكدة بنسبة 13.52 %، بلدية الحروش بنسبة 9.22 %، وهذا لتوفر شبكة طرق هامة محيطة بالمدينة تصلها بباقي المحيط الخارجي. سوق مدينة الفل (خريطة رقم(26)) نجد نسبة معتبرة من التجار مقيمين بالمدينة فحسب الجدول رقم (43) بالملحق فهي تقدر بـ 36.17 % إلا أن تجار الولاية هم مسيطرون بنسبة 59.57 % ، أهمهم من بلدية سكيكدة بنسبة 24.11 % ، بلدية بني زيد بنسبة 15.18 % . مما تقدم يمكن استخلاص أن أسواق مجال الدراسة ينشطها في أغلبها تجار بلديات الولاية مع زيادة انفتاح سوق الحروش واستقطابه لتجار الولايات الأخرى خصوصا ولاية قسنطينة، ما يمنحه تميزا في السلع المعوضة وبالتالي زيادة توافد الزبائن.





2- الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية:

حسب النظرة الأولية للجدول رقم (44) والجدول رقم (45) (46) (47) بالملحق والمتحصل عليها من العينات المستجوبة لزبائن الأسواق الأسبوعية الثلاثة (عينة 280 زبون لسوق عزابة، عينة 343 زبون لسوق الحروش، عينة 213 زبون لسوق القل) أن :

جدول رقم (44): الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية.

الأسواق مجال التوافد	سوق عزابة		سوق الحروش		سوق القل		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
من داخل البلدية	130	64.43	147	42.86	83	38.97	360	43.06
من داخل الولاية	147	52.5	192	55.98	129	60.56	468	55.98
من خارج الولاية	3	1.07	4	1.16	1	0.47	8	0.96
المجموع	280	100	343	100	213	100	836	100

المصدر: تحقيق ميداني (جانفي 2004).

- سوق مدينة عزابة : يقصده الزبائن من داخل مجال البلدية بنسبة 46.43 % ، أما من داخل الولاية فبنسبة تمثل 52.5 %، وتمثل في أغلبها أقرب البلديات، والمحيط ببلدية عزابة، إضافة إلى بلدية الحروش وذلك بنسبة 2.86 % (أنظر الجدول رقم (45) بالملحق)، وأخيرا الوافدين من خارج الولاية ويمثلون سوى نسبة 1.07 % من مجموع الوافدين، وهما بالتحديد من بلديتي قالمة، وبرحال (ولاية عنابة) وذلك بنسب على التوالي: 0.71 % و 0.36 %.

- سوق مدينة الحروش : يقصده من داخل البلدية زبائن تصل نسبتهم إلى 42.86 % من مجموع المتوافدين، أما الوافدين من بلديات الولاية فيمثلون نسبة 55.98 % تنقسم على 12 بلدية (أنظر الجدول رقم (46) بالملحق)، أهمها بلدية صالح بوالشعور بنسبة توافد تصل إلى 9.04 %، بلدية مجاز الدشيش بنسبة 6.70 %، من بلدية عزابة بـ 6.12 %، وأخيرا توافد من خارج الولاية وهو بنسبة ضئيلة كسوق عزابة حيث قدر بـ 1.16 % منقسمة بين بلديتي قالمة وبرحال (ولاية عنابة).

- سوق مدينة القل : يتوافد إليه من داخل البلدية 83 زبون أي بنسبة 38.97 % من مجموع المتوافدين، أما من بلديات الولاية والمتمثلة في 11 بلدية فنسبة تقدر بـ 60.56 % تحتل الريادة منها بلديتي : الشرايع وبني زيد بنسب على التوالي: 9.39 % و 10.33 % (أنظر الجدول رقم (47) بالملحق)، مع ملاحظة عدم التواصل بين هذا السوق وسكان بلديتي عزابة والحروش، وأخيرا توافد من خارج الولاية يكون بنسبة ضئيلة جدا تقدر بـ 0.47 % وتعبر عن ولاية واحدة وهي قسنطينة.

التقارب المسافي بين مدينتي عزابة والحروش (25 كلم) واختلاف مواعيد السوقين، ساعد على تحرك نسبي لزبائن مدينة عزابة نحو سوق مدينة الحروش والعكس صحيح ما يعبر عن بروز واضح لحالة المنافسة بين السوقين، بينما لا نجد سكان من المدينتين عزابة والحروش ينتقلون إلى سوق مدينة القل والعكس صحيح، والسبب الرئيسي يكمن في بعد المسافة مع صعوبتها مما جعله سوقا أكثر محلية.

3- السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة:

وينعقد هذا السوق كما سبق الذكر يوم الخميس من كل أسبوع على مساحة 8600 م²، ويعتبر من أهم الأسواق التي تعطي ديناميكية وحيوية للمدينة.

3-1- الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة:

حسب الأصل الجغرافي للتجار فقد تم حصر العينة في 156 تاجر ويظهر ذلك في

جدول رقم (48) : الأصل الجغرافي لتجار سوق عزابة للسيارات

النسبة	العدد	مجال التوافد
10.90	17	من داخل البلدية
32.05	50	من داخل الولاية
57.05	89	من خارج الولاية
100	156	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني (جانفي 2004).

وينقسم التجار الوافدين إلى السوق إلى 3 مجالات، نبدأ من داخل البلدية بتجار تصل نسبتهم إلى 10.90 % ما يمثل 17 تاجر، لترداد نسبة التوافد لتصل إلى نسبة 32.05 % من داخل الولاية، وبالتحديد من 13 بلدية أهمها من بلدية سكيكدة بنسبة 8.33 % وبلدية الحروش بـ 7.05 % (أنظر الجدول رقم (49) بالملحق والخريطة رقم (27))، وأخيرا من خارج الولاية وتعبر عن 3 ولايات مجاورة وهي ولاية عنابة وبالتحديد من بلديتي عنابة وبرحال بنسب على التوالي: 12.18 %، و 12.82 %، ثم من ولاية قالمة (بلدية قالمة، بوعاتي، هيلوبوليس)، وأخيرا ولاية قسنطينة، هذه الولايات المجاورة تربطها بولاية سكيكدة حدود كذلك شبكة الطرق المهمة والمتوفرة حاليا مما أضفى على هذا السوق درجة الجهوية.

3-2- الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة:

إن الأصل الجغرافي للزبائن تم تحديده بعينة تقدر بـ 207 زبون و هذا ما يظهر في

الجدول رقم (50):

جدول رقم (50): الأصل الجغرافي لزبائن سوق عزابة للسيارات

النسبة	العدد	مجال التوافد
19.81	41	من داخل البلدية
40.09	83	من داخل الولاية
40.09	83	من خارج الولاية
100	207	المجموع

المصدر : تحقيق ميداني (فيفري 2004).

حيث تمثل نسبة زبائن بلدية عزابة إلى 19.81 %، أما الوافدين من داخل الولاية فتمثل نسبة 40.09 % موزعة على 13 بلدية (أنظر الجدول رقم (51) بالملحق و الخريطة رقم (28)) أهمها بلدية سكيكدة و الحروش و بن عزوز بنسب على التوالي: 11.11 %، 7.73 %، و 4.83 %، وأخيرا من خارج الولاية بنسبة 40.09 % تتوزع على ولاية عنابة، قالمة، وقسنطينة بنسب على التوالي : 12.08 %، 14.97 %، و 13.04 % .

4- السوق الأسبوعي للمواشي بمدينة عزابة:

والمنعقد يوم الأحد من كل أسبوع على مساحة 7200 م² ذو قدرة استيعاب تصل إلى حوالي 500 رأس من البقر، 1100 رأس من الغنم ، 800 رأس من الماعز وحسب التحقيق الميداني نجد أن التجار ذو أصول مختلفة تبدأ بمجال البلدية ثم بقية بلديات الولاية لتنتقل إلى باقي ولايات الشمال الشرقي ولكن بنسب قليلة، والملاحظ من هؤلاء التجار هو ممارستهم لدورين، دور البائع أي التاجر ودور المشتري أي الزبون، وذلك في حركة مستمرة للبيع والشراء.

خلاصة:

بعد دراسة جميع العناصر السابقة المتعلقة بالتجارة ودورها في هيكله المجال فإننا لاحظنا فيما يخص المحلات التجارية:

- سيطرة المدن الصغرى على المحلات التجارية مع تنوعها، على عكس المراكز الثانوية، هذا يدل على أن المحلات التجارية مرتبطة بحجم السكان، حيث كلما زاد حجم السكان كلما زادت المحلات التجارية.

- اعتماد سكان المراكز الثانوية على تغطية متطلباتهم التجارية من المدينة الصغيرة التابعة لها إداريا باعتبار أن بلديات عزابة، الحروش والقل تعرف تباعد في المسافة فيما بينها هذا أولا، أما ثانيا فإن كل مدينة صغيرة تعرف تقارب مسافي من مراكزها الثانوية وبالتالي جذب سكانها تجاريا وهذا ما تأكدنا منه من خلال استجابات مع المواطنين.

- سيادة التجارة الصافية عبر كافة المراكز بنسبة 59.82 % على حساب التجارة الخدمائية والتجارة الحرفية.

- مدينتي عزابة والحروش تضمان أكبر عدد للأنواع التجارية بـ53 نوع تليها مدينة القل بـ 50 نوع تجاري، هذا التنوع الذي يخدم كل مجال البلديات ويتعدى حتى يصل مجال الدوائر.

- بقاء سكان المدن الصغرى في مكان إقامتهم لتلبية ومتطلباتهم وهذا ما لاحظناه من خلال حركة السكان من أجل قضاء الحاجيات.

أما فيما يخص الأسواق الأسبوعية فإننا نجد:

- دور الأسواق الأسبوعية يتمثل في خدمة سكان بلديات مجال الدراسة بالدرجة الأولى، ثم يمتد إلى حدودها كدوائر مع باقي بلديات الولاية، مما يكسبها نوع من النشاط والحركة.

- وجود علاقات صغيرة بين مركزي عزابة والحروش وأهمها العلاقات التجارية في عرض السلع بعدها تأتي العلاقات الاستهلاكية، فيما تكون هذه العلاقات شبه معدومة بين المركزين ومركز القل ويعزى هذا إلى التباعد المسافي مع صعوبته.

- السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة: يخدم مجال كبير يتعدى حدود الولاية ليصل إلى الولايات المجاورة وبنسب كبيرة سواءا من حيث التجار أو الزبائن، هذا ما جعله مجال ذو نفوذ جهوي.

الفصل الثاني: التجهيزات القاعدية

مقدمة:

تعمل التجهيزات على تنشيط مقر كل مركز، إذ تستجيب لمختلف التدفقات السكانية الوافدة إليه خصوصا من مجاله المحيط به سواءا من المراكز الثانوية أو التجمعات الريفية أو حتى من خارج مجاله البلدي، وسوف نتطرق إلى دراسة مختلف التجهيزات الموجودة بمراكز مجال دراستنا حتى يتسنى لنا الإلمام بالدور المجالي الذي يلعبه كل صنف من التجهيزات المختلفة، وفي البداية نسلط الضوء على المرافق التعليمية.

1- المرافق التعليمية:

من خلال الجدول رقم (52) نجد أن مجال الدراسة يضم 80 مؤسسة تعليمية، منها 55 مؤسسة للتورين الأول والثاني، و 15 مؤسسة للطور الثالث، و 7 مؤسسات للتعليم الثانوي، كذلك 3 متقنات بالإضافة إلى التكوين المهني.

جدول رقم (52) الهياكل التعليمية لبلديات عزابة، الحروش، والقل للموسم الدراسي

(2004-2003)

التقني	الثانوي	الإكمالي	الابتدائي	المراكز
1	2	6	9	مدينة عزابة
0	0	0	5	المراكز الثانوية
0	0	0	8	المناطق المبعثرة
1	2	4	9	مدينة الحروش
0	0	0	5	المراكز الثانوية
0	0	0	3	المناطق المبعثرة
1	3	5	8	مدينة القل
0	0	0	2	المراكز الثانوية
0	0	0	6	المناطق المبعثرة
3	7	15	55	المجموع

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2004-2003).

1-1 الطور الأول والثاني:

يتواجد بمجال الدراسة (أنظر الجدول رقم (53)) 38 مؤسسة تعليمية للطور الأول والثاني موزعة على المراكز الثانوية و المدة الصغرى ، باستحواذ هذه الأخيرة على أكبر عدد من المؤسسات وذلك بـ 9 مدارس في كل من عزابة والحروش، و 8 مدارس في القل، أما المراكز الثانوية فتتراوح بين مؤسسة واحدة لأغلبية المراكز عدا مركزي سعيد بوالصبيح والتوميات بمؤسستين لكل منهما، كما يظهر دليل المؤسسات التعليمية للموسم 2003-2004 بأن هذه المؤسسات تضم 345 قسم و 14732 تلميذ بمعدل 42.70 تلميذ/ قسم وهو يفوق المعدل الولائي لنفس الموسم الدراسي والمقدر بـ 39.67 تلميذ /قسم.

جدول رقم (53): مراكز بلديات عزابة، الحروش، والقل: التعليم الأساسي

للتطور الأول والثاني (2003-2004)

المراكز	عدد المؤسسات	التلاميذ	المعلمين	عدد الأقسام	كثافة القسم (تلميذ/قسم)	نسبة التأطير (تلميذ/أستاذ)	نسبة المتمدرسين من مجموع المراكز
عزابة	9	3475	123	89	39.04	28.25	23.58
منزل الأبطال	1	371	14	8	46.37	26.50	2.52
قريبيسة	1	213	7	6	35.5	30.42	1.45
الزاوية	1	260	7	6	43.33	37.14	1.76
رأس الماء	1	215	6	5	43.00	35.83	1.46
منزل بنديش	1	205	7	6	34.16	29.28	1.39
الحروش	9	4095	140	91	45.00	29.25	27.80
سعيد بوالصبيح	2	979	31	18	54.38	31.58	6.64
التوميات	2	715	24	16	44.68	29.79	4.85
بئر سطل	1	293	10	6	48.83	29.3	1.99
القل	8	3450	125	83	41.56	27.6	23.42
أولاد معزوز	1	251	7	7	35.85	35.85	1.70
رامول عبد العزيز	1	210	7	6	35	30	1.42
المجموع	38	14732	508	345	42.70	29	100

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2003-2004).

حيث سجلت أكبر كثافة للقسم بـ 54.38 تلميذ / قسم في مركز سعيد بوالصبع وهي كثافة عالية جداً، وأخفض كثافة برامول عبد العزيز بـ 35 تلميذ / قسم، أما المدن الصغرى فذات كثافة تقدر بـ 39.04 تلميذ/ قسم بمدينة عزابة، 45 تلميذ/ قسم لمدينة الحروش، و 41.56 تلميذ/ قسم لمدينة القل.

من حيث التأطير فإن عدد المدرسين يقدر بـ 508 معلم بمعدل 29 تلميذ/معلم، حيث سجل أكبر معدل في الزاوية بـ 37.14 تلميذ/معلم، وأصغر معدل سجل في منزل الأبطال بـ 26.5 تلميذ/معلم، أما المدن الصغرى فذات معدلات تقدر بـ 28.25 تلميذ/ معلم بمدينة عزابة، 29.25 تلميذ/معلم بمدينة الحروش، و 27.6 تلميذ/ معلم بمدينة القل وهذه القيم الكمية تفوق في غالبها المعدل الولائي الذي قدر بـ : 27.39 تلميذ/معلم.

1-2 الطور الثالث:

وهي المرحلة الانتقالية بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي ولعل إدراج هذا الصنف من التجهيزات له دلالة خاصة كون هذه المرافق تلعب دور مجالي أوسع فحسب الجدول رقم (54)، فقد خصص لمجال الدراسة 15 مؤسسة بـ 237 قسم و 32 مخبر و 31 ورشة، حيث تظهر سيطرة مدينة عزابة بـ 6 إكماليات بعدد تلاميذ يقدر بـ 3905 تلميذ تليها مدينة القل بـ 5 إكماليات بعدد تلاميذ يقدر بـ 3559 تلميذ وأخيراً مدينة الحروش بـ 4 إكماليات و 2628 تلميذ، حيث أن أكبر كثافة للقسم سجلت بمدينة القل بـ 48.09 تلميذ/قسم، تليها مدينة عزابة بـ 44.37 تلميذ/قسم وأخيراً مدينة الحروش بـ 35.04 تلميذ/قسم وهي معدلات لا تتقارب مع المعدل الولائي المقدر بـ 43.60 تلميذ/قسم سوى مركز عزابة، ونفس الملاحظة بالنسبة للتأطير حيث أعلى معدل سجل بمدينة القل بـ 22.10 تلميذ/أستاذ، تليها مدينة عزابة بـ 20.88 تلميذ/أستاذ، وأخيراً مدينة الحروش بـ 16.02 تلميذ/أستاذ، بينما المعدل الولائي يقدر بـ 21.34 تلميذ/أستاذ وهو يتقارب مع معدل مدينتي عزابة والقل.

جدول رقم (54): مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: الطور الثالث من التعليم

الأساسي للموسم الدراسي (2003-2004).

المراكز	عدد المؤسسات	التلاميذ	المعلمين	عدد الأقسام	المخابر	الورشات	كثافة القسم (تلميذ/قسم)	نسبة التأطير تلميذ/أستاذ	نسبة المتمدرسين لكل مركز من مجموع المراكز
عزابة	06	3905	187	88	13	11	44.37	20.88	38.69
الحروش	04	2628	164	75	10	10	35.04	16.02	26.04
القل	05	3559	161	74	9	10	48.09	22.10	35.27
المجموع	15	10092	512	237	32	31	42.58	19.71	100

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2003-2004).

1-3 التعليم الثانوي والتقني:

ولهذا الطور من التعليم تخصص مديرية التربية والتعليم ثانوية لكل 1000 تلميذ، ومتقنة لكل 1300 تلميذ، ما يظهر الحركية للتلاميذ وتنقلهم حتى بين البلديات للوصول إلى هذا النوع من الهياكل، ويبلغ عدد الثانويات والمتاقن بمجال الدراسة إلى 10 مؤسسات موزعة توزيعا متناسقا عبر المدن الصغرى وذلك بثانويتين ومتقنة لكل من مدينتي عزابة والحروش، أما القل فيضم 3 ثانويات ومتقنة، بمجموع تلاميذ 7037 تلميذ كما يوضحه الجدول رقم (55):

جدول رقم (55) : مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: التعليم الثانوي والتقني

للموسم الدراسي (2003-2004)

المراكز	عدد المؤسسات	التلاميذ	المعلمين	عدد الأقسام	المخابر	الورشات	كثافة القسم (تلميذ/قسم)	نسبة التأطير تلميذ/أستاذ	نسبة المتمدرسين لكل مركز من مجموع المراكز
عزابة	3	2782	193	69	15	10	40.32	14.41	39.53
الحروش	3	1996	155	67	18	6	29.79	12.87	28.36
القل	4	2259	159	81	16	4	27.89	14.20	32.10
المجموع	10	7037	507	217	49	20	32.42	13.87	100

المصدر: مديرية التربية والتعليم لولاية سكيكدة (2003-2004).

من خلال قراءة سريعة لهذه القيم الكمية نستنتج ما يلي:

- 2782 تلميذ بمدينة عزابة و 69 قسم و 15 مخبر و 10 ورشات.

- مدينة القل بـ 2259 تلميذ و 81 قسم، و 16 مخبر و 4 ورشات.

- مدينة الحروش بـ 1996 تلميذ و 67 قسم، 18 مخبر، و 6 ورشات.
وقد بلغت كثافة الأقسام إلى 32.42 تلميذ/ قسم، حيث تتراوح بين 27.89 تلميذ/قسم مسجلة في مدينة القل، 29.79 تلميذ/قسم في مدينة الحروش و 40.32 تلميذ/قسم في مدينة عزابة، وهي معدلات تقل عن المعدل الولائي بالنسبة لمركزي القل والحروش وتفوقه بالنسبة لمركز عزابة والمقدر بـ 43.13 تلميذ/قسم.
في حين بلغ معدل التمدريس إلى 12.87 تلميذ/أستاذ بمركز الحروش، 14.20 تلميذ/أستاذ بمركز القل، و 14.41 تلميذ/أستاذ بمركز عزابة، وهذه المعدلات أقل من المعدل الولائي المقدر بـ 15.32 تلميذ/أستاذ.

1-4 التكوين المهني:

عرف التكوين المهني بمجال الدراسة بداية بـ:
- مدينة القل سنة 1983: يضم حوالي 400 متربص وأكثر من 10 اختصاصات.
- مدينة عزابة سنة 1985 بـ 420 متربص و 14 اختصاص.
- مدينة الحروش سنة 1986 بـ 1986 بـ 300 مقعد منها 60 مقعد للنظام الداخلي، و 9 اختصاصات.
ومن بين الاختصاصات المشتركة بين هذه الهياكل هناك: الإعلام الآلي، ميكانيك السيارات، النجارة العامة، الخياطة، محاسبة.....إلخ.
إضافة إلى ذلك توجد على مستوى مدينة القل مدرسة للتكوين التقني في ميدان الصيد البحري، ذات 3 تخصصات وهي ملازم أول للصيد، مختص في المحركات، بحارون.

التعليم الجامعي:

هو جزء من المركب الثقافي الإسلامي بمدينة عزابة والذي يطلق عليه اسم مركب العقيد علي منجلي، انطلقت الأشغال به سنة 1985، ويتكون من مسجد ومعهد بتكلفة إنجاز تعدت 80 مليون دينار جزائري وذلك بمساهمة الولاية وبلدية عزابة مع مساهمات مختلفة،

في أول الأمر كان هذا المشروع أي المعهد مصنف من طرف وزارة التعليم العالي كملحق إسلامي تابع لجامعة قسنطينة ليلغى ذلك فيصبح كملحق تابع لجامعة سكيكدة، فتح أبوابه في بداية الموسم الدراسي 2002-2003 باحتوائه لطلبة السنة الأولى من الأدب العربي، الحقوق، وعلم الاجتماع، ليلغى هذا الأخير أي علم الاجتماع، ويحول إلى جامعة سكيكدة. وصلت طاقة الاستيعاب لهذا الملحق خلال الموسم الدراسي (2005-2006) إلى:

- 2039 طالب بالنسبة لفرع الحقوق مع 70 أستاذ.

- 2025 طالب بالنسبة لفرع الأدب العربي مع 65 أستاذ.

أي بمجموع 4064 طالب و 135 أستاذ و 29 قاعة و 5 مدرجات.

2- التجهيزات الصحية:

إن وجود المؤسسات الصحية قد جاء لأداء مهام وخدمات في غاية الأهمية وبالتالي يصبح عددها ومدى انتشارها داخل مجال الدراسة معيارا في مدى استعداد المجال للتحكم في سكانه وتنقلهم من مركز لآخر حسب درجة التجهيز ونبدأ بـ:

2-1 المستشفيات:

حيث تضم ولاية سكيكدة 6 قطاعات صحية، مجال الدراسة لوحدته يضم 4 قطاعات موزعة عبر المدن الصغرى (أنظر الجدول رقم (56)) كالتالي:

مستشفى مدينة القل:

إفتتح سنة 1967، يتسع لـ 240 سرير و 15 مصلحة منها: طب داخلي، طب أطفال، جراحة أسنان..... إلخ بـ 36 طبيب عام و 13 طبيب مختص، يقوم بتغطية حاجيات السكان بعدد فحوصات لسنة 2004 قدرت بـ 27807 فحص طبي.

مستشفى مدينة عزابة:

افتتح سنة 1986، يتسع لـ 120 سرير و 10 مصالِح بـ 25 طبيب عام و 10 أطباء
خواص، قدرت عدد الفحوصات التي أجريت بمصلحة الاستعجالات سنة 2004 بـ 43216
فحص طبي و 492 عملية جراحية.

وأخيرا مدينة الحروش التي تضم مستشفيين:

مستشفى الطب العام:

الذي افتتح سنة 1987 والذي يتسع لـ 120 سرير و 11 مصلحة بـ 52 طبيب منهم
7 خواص، وعدد فحوصات قدرت بـ 43261 فحص.

مستشفى الأمراض العقلية:

حُوّل المبنى إلى هذا الاختصاص سنة 1980 بعد أن كان مستشفى للطب العام، يتسع
لـ 323 سرير بعدد فحوصات 5966 فحص.

جدول رقم (56) : عدد الأطباء والمرضى لمستشفيات عزابة، الحروش والقل

لسنة 2004.

العمليات الجراحية	عدد الفحوصات في الاستعجالات الطبية والجراحية	عدد المرضى	عدد الأطباء العاميين	عدد الأطباء الخواص	عدد الأسرة	سنة الافتتاح	عدد المستشفيات	
492	43216	303	25	10	120	1986	1	مستشفى عزابة
551	43261	341	45	07	120	1986	1	مستشفى الحروش
592	27807	389	36	13	240	1967	1	مستشفى القل
-	5966	-	-	-	323	1980	1	مستشفى الأمراض العقلية بالحروش
-	-	-	-	-	-	-	4	المجموع

المصدر: مديرية الصحة والسكان لولاية سكيكدة 2004.

أما بقية الهياكل الصحية والتي تقدم نوع من الخدمة الإسعافية للسكان، فتتمثل في 3 أنماط من الهياكل وهي عيادة متعددة الخدمات، مراكز صحية، قاعات علاج .

2-2 العيادات المتعددة الخدمات:

وتخص مراكز المدن الصغرى بمعدل عيادة لكل مدينة، وتخدم سكان المدن وكذا المراكز الثانوية والتجمعات الريفية أي البلدية ككل، حيث وصل عدد الفحوصات لعيادة الحروش سنة 2004 إلى 19688 فحص، عيادة عزابة بـ 23770 فحص، أما عيادة القل بـ 38033 فحص.

2-3 المراكز الصحية:

تتواجد سوى بمدينتي عزابة والحروش بعدد فحوصات على التوالي 1832 فحص، 5466 فحص، بينما يغيب هذا التجهيز على مستوى مدينة القل.

2-4 قاعات العلاج:

تتواجد على مستوى جميع المراكز الثانوية، وتعتبر هذه القاعات أصغر وحدة صحية يلجأ إليها المواطن لتقريب أدنى الخدمات الصحية منه بغية بقائه في مكان إقامته.

3- التجهيزات الإدارية:

وتظهر هذه التجهيزات حسب حجم السكان وحسب تصنيف المراكز إداريا، وما يلاحظ عنها بالنسبة للمدن الصغرى فإنها تتركز في وسط المدن وذلك لأهميتها الكبيرة، مما يخلق ديناميكية كبيرة من قبل سكانها بالإضافة إلى سكان المراكز الثانوية، وتضم في مجملها لكل مدينة مايلي: مقر الدائرة، مقر البلدية، محكمة، صندوق الضمان الاجتماعي، مركز البريد والمواصلات (3 مراكز بمدينة عزابة، مركزين بمدينة الحروش، ومركزين بمدينة القل)،

فرع للشركة الوطنية للكهرباء والغاز (سونلغاز)، مركز هاتفي بمدينتي عزابة والحروش، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات.

أما المراكز الثانوية والتي تعتبر الأدنى تجهيزا فإنها تضم، ملحق بلدي في كل من رامول عبد العزيز، التوميات وسعيد بوالصبع، أما الفرع البريدي فيظهر في كل من منزل الأبطال، التوميات، سعيد بوالصبع ورامول عبد العزيز.

4- التجهيزات الأمنية:

وتتوزع عبر المدن الثلاثة بـ: مقر للدرك الوطني، الحماية المدنية، مركز للشرطة، بالإضافة إلى ثكنة لحراس الشواطئ على مستوى مدينة القل.

5- التجهيزات المالية:

تتوفر المدن الصغرى عزابة، الحروش، و القل، كل واحدة على بنك، صندوق وطني للتوفير والإحتياط، وكذلك مفتشية للضرائب سوى مدينة الحروش التي تضم مفتشيتين للضرائب.

6- التجهيزات الثقافية:

يظهر الجدول رقم (57) توزيع التجهيزات الثقافية عبر المدن الصغرى والذي منه ونلاحظ توازن في التوزيع لهذه التجهيزات، التي في الأساس موجهة لفئة الشباب.

جدول رقم (57): توزيع التجهيزات الثقافية عبر المدن الصغرى سنة 2004.

المراكز	قاعة سينما	دار الشباب	قاعة حفلات	مسرح	مكتبة بلدية	مركز ثقافي
عزابة						
الحروش						
القل						

المصدر: تحقيق ميداني 2004.

إن هذا التركيز في التجهيزات عبر المدن الصغرى يعمل على تدفق السكان خاصة فئة الشباب وذلك من المراكز الثانوية والتجمعات الريفية وحتى البلديات المجاورة.

7- التجهيزات الرياضية:

تسجل التجهيزات الرياضية مستوى متوسط التجهيز بـ 14 منشأة رياضية، ويظهر ذلك في الجدول رقم (58) باحتواء كل بلدية لملاعب بلدي، قاعة متعددة الرياضات، ومساحات مخصصة للرياضة، وملعب لكرة اليد ببلدية الحروش، عموماً هناك توازن بين البلديات في توزيع المنشآت الرياضية.

جدول رقم (58) : التجهيزات الرياضية عبر بلديات مجال الدراسة لسنة 2004.

البلديات	ملعب بلدي	قاعة متعددة الرياضات	مساحات للرياضة	ملعب كرة يد
عزابة				
الحروش				
القل				

المصدر: تحقيق ميداني 2004.

8- المنشآت التحتية:

8-1- كثافة الطرق: حسب الجدول رقم (59) فإن:

كثافة الطرق لمجموع بلديات منطقة الدراسة بالنسبة للمساحة الإجمالية للمجال قد بلغت 66.62 كم/100 كم²، حيث أن أكبر كثافة سجلت ببلدية القل بـ 194.50 كم/100 كم²، ثم بلدية الحروش بـ 64.32 كم/100 كم²، بينما بلدية عزابة التي عرفت أصغر معدل بـ 50.53 كم/100 كم²، هذه النسب المتفاوتة فيما بينها تكون منها لبلدية الحروش فقط مقارنة لمتوسط الولائي والمقدر بـ 62.66 كم/100 كم².

كثافة الطرق بالنسبة للسكان تقدر بـ 1.62 كم/1000 نسمة، حيث نجد أن أكبر كثافة في بلدية عزابة بـ 1.79 كم/1000 نسمة، يليها بلدية الحروش بـ 1.57 كم/1000 نسمة،

وأصغرهما في بلدية القل بـ 1.43 كم/1000 نسمة، وعموما هي في مجملها أصغر من المعدل الولائي المقدر بـ 3.27 كم/1000 نسمة.

جدول رقم (59) : كثافة الطرق بالبلديات المدروسة

البلديات	المساحة (كم2)	طول شبكة الطرق (كم)	كثافة الطرق (كم/100 كم2)	السكان 1998	كثافة الطرق (كم/1000 ن)
عزابة	173.43	87.64	50.53	48840	1.79
الحروش	101.68	65.4	64.32	41552	1.57
القل	23.65	46	194.50	32002	1.43
مجموع البلديات	298.76	199.04	66.62	122394	1.62
مجموع الولاية	4137.69	2574.5	62.22	786428	3.27

المصدر: الدليل الإحصائي لولاية سكيكدة سنة 2003.

إن مجال دراستنا عموما يتمتع بشبكة طرق مقبولة وهذا بالنظر إلى كثافتها.

8-2 السكة الحديدية:

يمثل النقل بالسكة الحديدية مظهرا من مظاهر التقدم الاقتصادي، حيث ساهم في إحداث ثورة في الضوابط الجغرافية للمشاريع الاقتصادية⁽¹⁾، إذ تعمل على نقل الحمولات الثقيلة ما جعلها من أهم وسائل النقل البرية، إضافة إلى نقل المسافرين.

ويعبر بلدية عزابة خط واحد للسكة الحديدية مستعمل لنقل البضائع والمسافرين والمنطلق من مدينة عنابة، ذو محطتين للتوقف إحداهما في مدينة عزابة والثانية في المركز الثانوي رأس الماء، ليصبح هذا الخط مزدوج انطلاقا من رمضان جمال ليخترق مجال بلدية الحروش مارا بمدينتها ومتجها نحو قسنطينة.

8-3 مرفأ القل:

يحتل مرفأ القل الجهة الشمالية من شاطئ القل، ويعود تأسيسه إلى فترة الفينيقيين، يبلغ طول رصيفه 125 متر، أما وظيفته فكانت تتمثل في عمليات الصيد البحري و شحن خامات الفلين نحو أوروبا، حيث بلغت قيمة الصادرات من الفلين سنة 1974 حوالي 2663

(1) - يوسف يحي طعماس وعبد العزيز محمد حبيب العبادي: جغرافية النقل والتجارة الدولية، بغداد، 1986، ص 59.

طن، كما استخدم في نفس السنة في استيراد الإسمنت حيث استقبل حوالي 3650 طن، أما الآن فقد أصبح يقتصر دوره على الصيد البحري فقط.

4-7 سهولة الدخول إلى المدن:

يبرز مؤشر سهولة الدخول إلى المدن المستوحى من طرف E.Julliard سنة 1971 و المطبق في فرنسا عن الأهمية الكبرى لشبكة الطرق بالنسبة للتنظيم المجالي، و تم حساب هذا المؤشر بالطريقة التالية و المعتمدة على خريطة شبكة الطرق:

جدول رقم (60) عدد النقاط لكل نوع من الطرق

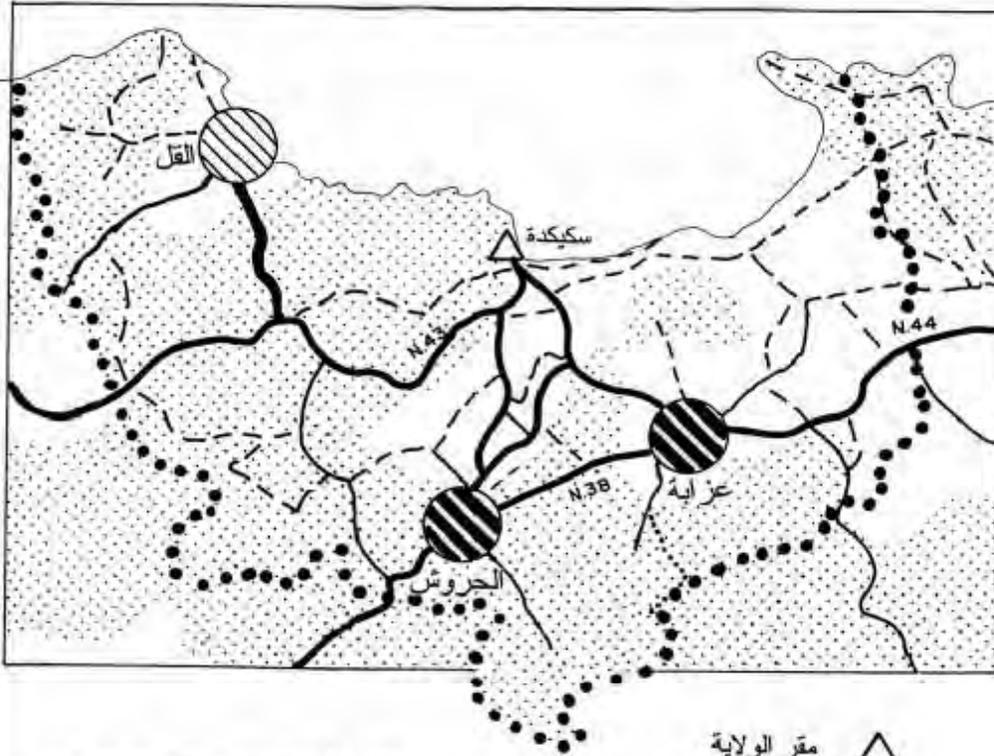
النقطة	نوع الطريق
6	طريق وطني
4	طريق ولائي
3	طريق بلدي
2	طريق فرعي
1	مسالك و دروب

حيث يتم إعطاء عدد مختلف من النقاط لكل نوع من الطرق التي تدخل المركز و تبدأ بأعلاها للطريق الوطني لتتخفف لتصل إلى نقطة واحدة بالنسبة للمسالك و الدروب، مع العلم أنه إذا كان أي طريق يمر داخل المركز فإنه يحسب مرتين في عدد النقاط فهو يعتبر ذو مدخلين لهذا المركز (أنظر الخريطة رقم (29))، و مجموع هذه النقاط لكل مركز يمثل مؤشر سهولة الدخول إلى المركز و بذلك فإن المدن الصغرى لمجال الدراسة تصنف كما يلي:

نوعية الدخول	مؤشر سهولة الدخول إلى المركز	المركز
جيد جدا	32 – 30	—
جيد	29 – 21	عزابة – الحروش
متوسط	20 – 15	القل
ضعيف	14 – 7	—
ضعيف جدا	6 – 3	—

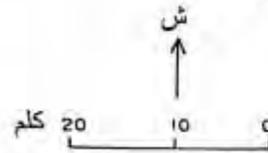
خريطة رقم (29)

سهولة الدخول إلى المدن حسب نوعية الطرق



عدد المدن الصغرى	نوعية الدخول	مؤشر السهولة	
2	جيد	21 - 29	
1	متوسط	15 - 20	

- مقر الولاية
- طريق وطني
- طريق ولائي
- طريق بلدي
- مسالك و دروب
- مناطق جبلية
- حدود الولاية



المصدر: رسالة لكحل عبد الوهاب، مصدر سابق، ص 221.

— مدن صغرى بسهولة دخول جيدة و تتمثل في مدينتي عزابة و الحروش و ذلك بحكم موقعها بين المدن الكبرى و المتوسطة ما سمح لها بضمها لشبكة تحتية مهمة تتمثل لكل مدينة في ثلاثة طرق وطنية، طريقان ولأنيان، و طريق بلدي و تستعمل لمختلف التدفقات.

— مدينة صغيرة بسهولة دخول متوسطة و تتمثل في مدينة القل و هذا النقص في المؤشر يعود لموقع المدينة الجغرافي الصعب ما حدد من بنيتها التحتية بـ طريق وطني و طريق ولائي و طريقين بلديين مع العلم أن مؤشر السهولة كان من الفئة الضعيفة و ذلك قبل عملية إعادة تصنيف الطرق.

8-5 النقل:

يكتسي مفهوم النقل كمقولة تعني الحركة المستمرة من نقطة إلى أخرى نتيجة دوافع وأسباب متعددة⁽¹⁾.

8-5-1 النقل بالحافلات:

حسب المعلومات المستقاة من مديرية النقل بولاية سكيكدة لسنة 2004، نجد أن مجال الدراسة يملك 418 أداة نقل من أنواع الحافلات (الكبيرة والصغيرة والعربات المجهزة)، أي ما يمثل نسبة 30 % من إجمالي الحافلات للولاية، والتي تقدر بـ 1393 حافلة بجميع أنواعها.

وما يظهر من الجدول رقم (61) هو سيطرة نوع العربات المجهزة (سيارات النقل الجماعي من الحجم الصغير) بـ 316 عربة ما يمثل نسبة 75.60 % من إجمالي حافلات منطقة الدراسة، تليها الحافلات الصغيرة بـ 96 حافلة بنسبة 22.96 %، ثم الحافلات الكبيرة بنسبة 1.43 % ، حيث تضم بلدية عزابة 170 حافلة، بلدية الحروش 127 حافلة وأخيرا بلدية القل بـ 121 حافلة.

(1) - بخوش مراد، مرجع سابق، ص 181.

جدول رقم (61) : عدد وأنواع حافلات النقل في مجال الدراسة

البلديات	حافلة كبيرة		حافلة صغيرة		عربة مجهزة		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عزابة	4	2.35	32	18.82	134	78.82	170	100
الحروش	1	0.79	50	39.37	76	59.84	127	100
القل	1	0.83	14	11.57	106	87.60	121	100
المجموع	6	1.43	96	22.96	316	75.60	418	100

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

8-5-2 النقل بسيارات الأجرة:

إن سيارات الأجرة ذات نصيب أقل بكثير من الحافلات، حيث تبلغ هذه الحاضرة بمنطقة الدراسة (أنظر الجدول رقم (62)) 146 سيارة أجرة أي بنسبة 5.61 % من الحاضرة الولائية للسيارات والمقدرة بحوالي 2600 سيارة أجرة وبالتالي قدر معدل السيارات لمجال الدراسة بـ 0.11 سيارة لكل 100 ساكن، وتختلف هذه النسبة من بلدية إلى أخرى، إذ تقدر ببلدية القل 0.26 سيارة/100 ساكن، بينما تتدنى هذه النسبة في بلديتي عزابة والحروش على التوالي 0.05 سيارة/100 ساكن و 0.08 سيارة/100 ساكن، وهما مؤشران ضعيفان مقارنة مع المعدل الولائي المقدر بـ 0.33 سيارة/100 ساكن.

جدول رقم (62) عدد سيارات الأجرة عبر بلديات مجال الدراسة

البلديات	عدد سيارات الأجرة	سيارة أجرة/100 ساكن
عزابة	28	0.05
الحروش	33	0.08
القل	85	0.26
المجموع	146	0.11
المجموع الولائي	2600	0.33

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

ملاحظة:

يعود انتشار الحافلات وسيطرتها مقابل سيارات الأجرة إلى رغبة السكان في ذلك نظرا لأسعارها.

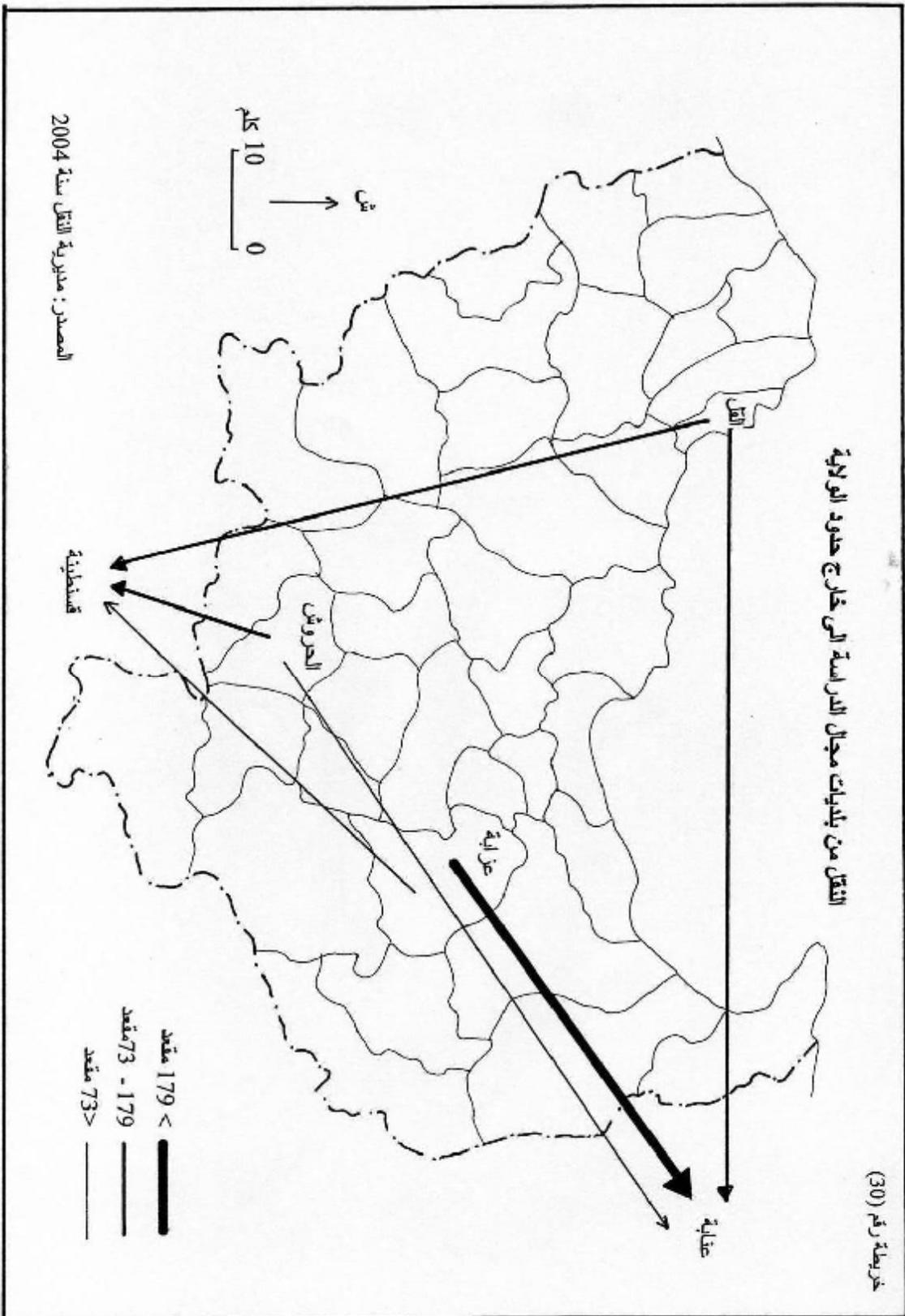
8-5-3 النقل خارج حدود الولاية

مجال الدراسة وحسب الجدول رقم (62) بالملحق والخريطة رقم (30) نجده يستحوذ على 6 خطوط للنقل خارج الولاية، كل خطين ينطلقان من مقر مدينة متجهين نحو مدينتي عنابة وقسنطينة وذلك بـ 477 مقعد موزعة كما يلي:

- الخط عزابة - عنابة: بسعة 180 مقعد، تعيد أدوات النقل هذا الخط 3 مرات في اليوم.
- الخط عزابة - قسنطينة: هذا الخط لا يضم حافلات وإنما سوى 6 سيارات أجرة وبعملية حسابية بسيطة نجدها ذات سعة 24 مقعد بدورتين.
- الخط الحروش - عنابة: بـ 28 مقعد و 3 دورات، توفرها سوى سيارات الأجرة.
- الخط الحروش - قسنطينة: بـ 57 مقعد و 3 دورات.
- الخط القل - قسنطينة: بـ 115 مقعد ودورتين
- الخط القل - عنابة: بـ 73 مقعد ودورة واحدة.

هذا الانخفاض في سعة المقاعد للخطوط المنطلقة من مدينتي عزابة والحروش يعوضه السكان بالركوب في الحافلات التي تربط مدينتي عنابة وقسنطينة والمارة عبر المدينتين عزابة والحروش على أساس وقوعها على نفس الخط، ولكن رغم ذلك يبقى نقص في التغطية.

أما سكان القل فيعوضون النقص في الخط المنطلق إلى عنابة بالتنقل إلى مدينة سكيكدة ومنها إلى عنابة.



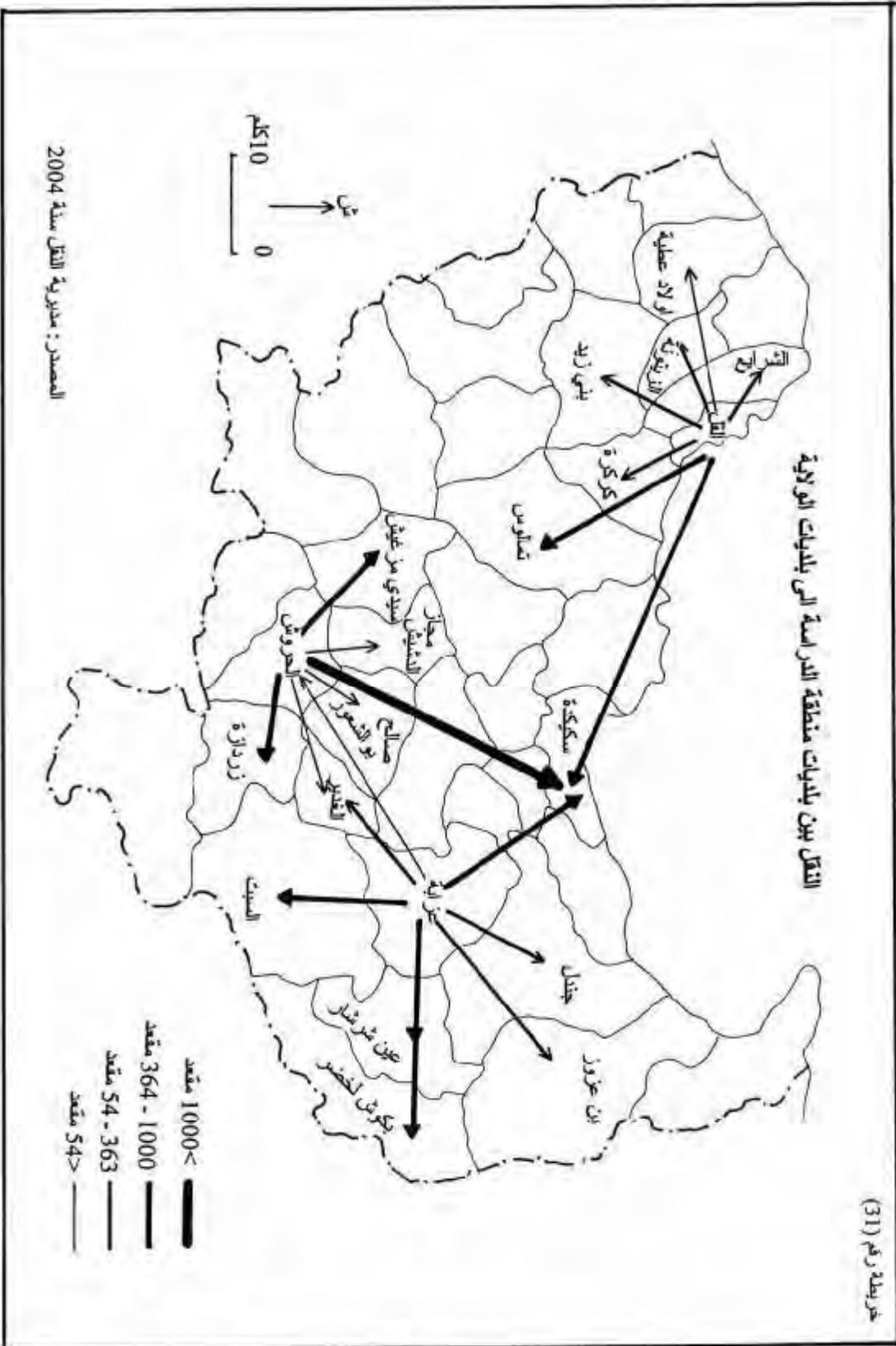
8-5-4 النقل بين بلديات منطقة الدراسة و بلديات الولاية: (خريطة رقم(31)):

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول رقم (64) بالملحق ، نجد 20 خط للنقل بين البلديات المدروسة والبلديات الأخرى داخل الولاية والتي في أغلبها البلديات التابعة لها إداريا كدوائر أو كانت كبلدية بكوش لخضر التي كانت تابعة إداريا لدائرة عزابة، ولكن تأتي بالدرجة الأولى مقر الولاية، كل هذه الخطوط ذات سعة 7395 مقعد تتوزع كما يلي :

- **بلدية عزابة :** بـ 7 خطوط (كلها تعمل بها جميع منشآت النقل عدا الخط الرابط بالحروش) و 2740 مقعد، حيث سجلت أكبر سعة منها في الخط الرابط بسكيكدة بـ 998 مقعد، لكل حافلة أو سيارة 4 دورات في اليوم، ويعود هذا لأهمية مدينة سكيكدة كونها مقر الولاية ما يتطلب حركية نحوها، تليها الخط عزابة - السبت بـ 555 مقعد ولكل حافلة أو سيارة 5 دورات في اليوم، أما أقل سعة فسجلت في الخط عزابة- الحروش والذي تستغله سوى سيارات الأجرة ذو سعة 28 مقعد بـ 5 دورات يوميا، لكن نلاحظ زيادة في الدورات لتصل ما بين 10 و 14 دورة وذلك أيام انعقاد الأسواق (يوم الجمعة بالنسبة لسوق الحروش، وأيام الأحد والخميس وخصوصا يوم الإثنين بالنسبة لأسواق عزابة).

- **بلدية الحروش :** بـ 6 خطوط وسعة 2728 مقعد، حصة الأسد استحوذ عليها الخط الحروش - سكيكدة بـ 1619 مقعد و 3 دورات، أما أقلها فهي خطوط الحروش-صالح بوالشعور، والحروش- مجاز الدشيش، والحروش- الغدير.

- **بلدية القل:** بـ 7 خطوط وسعة 1927 مقعد والشيء الملاحظ هو زيادة سعة المقاعد للخط المتصل بتمالوس على الخط القل-سكيكدة، وذلك بفارق 37 مقعد ويعلله بعض السكان إلى طول المسافة مع صعوبة المسالك المؤدية إلى سكيكدة، ما يجعل التواصل بها في أغلب الأحيان لأمر ضرورية كالعامل أو أمور إدارية كونها مقر الولاية.



8-5-5 النقل داخل بلديات منطقة الدراسة: (خريطة رقم (32)):

إذا ما أخذنا النقل على المستوى البلدي يتضح ما يلي: وجود 10 خطوط ريفية بسعة 878 مقعد وهي سعة جيدة والشيء الملاحظ في الجدول رقم (64) بالملحق هو ربط المراكز الرئيسية لمجال الدراسة بجميع مراكزها الثانوية.

وأكبر سعة يستحوذ عليها مركز عزابة في اتصاله مع بقية مراكزه الثانوية بـ 582 مقعد وعدد دورات تقدر بـ 51 دورة.

بلدية القل بخطين للنقل بسعة 185 مقعد وعدد دورات تقدر بـ 18 دورة.

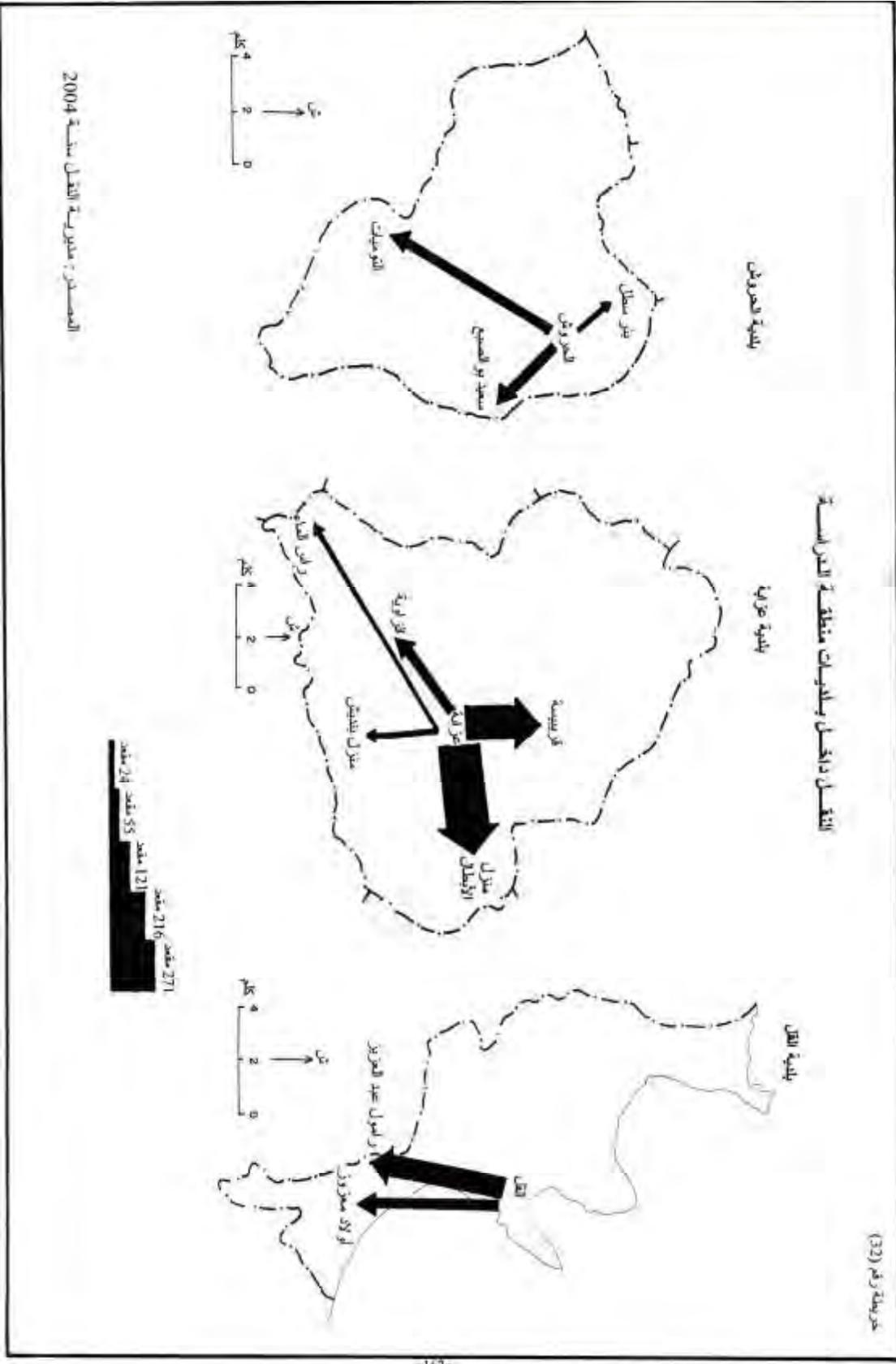
بلدية الحروش بـ 3 خطوط ذو سعة 111 مقعد و 44 دورة، وهذا النقص في السعة هو بسبب انعدام الحافلات عبر خطي سعيد بوالصبع وبئر سطل وتقوم بالتغطية سيارات الأجرة، إلا أنه يعوض هذا النقص بتكثيف عدد الدورات.

كما نلاحظ بعض المراكز الثانوية تتصل بالمراكز الرئيسية عبر وسائل النقل المخصصة إلى بلديات مجاورة والتي هي ذات نفس المسار وهي:

- خط عزابة - الغدير: يمر على المركزين الثانويين الزاوية ورأس الماء.
- خط القل - كركرة: يمر على المركز الثانوي أولاد معزوز.
- خط الحروش - زردازة: يمر على المركز الثانوي سعيد بوالصبع.

خلاصة:

تحضى منطقة الدراسة بشبكة معتبرة من الطرق، ما يعزز من قوتها في الولاية والتي ساعدت على امتلاكها لوسائل النقل بجميع أنواعها من الحافلات وسيارات الأجرة بدرجة جد معتبرة وهذا تلبية لمتطلبات السكان وبذلك خلق حركية كبيرة داخل بلديات مجال الدراسة وداخل الولاية وحتى خارجها، أي مجال مفتوح وهذا لمميزاتها التجهيزية مثل التجارة، الصحة.....الخ.



خلاصة الباب الثالث:

بالموازاة مع الملاحظات السالفة وتماشيا مع النتائج التي تظهر من خلال الخرائط المختلفة في الميدان هناك التجهيزات:

- إن توفر مختلف التجهيزات من تجهيزات صحية (مستشفيات)، تعليمية (الثانويات والمتاقن)، وتجارية (الأسواق) مع التنوع التجاري للمحلات، وإدارية (مقر بلدية، مقر دائرة ... إلخ)، إضافة إلى مختلف التجهيزات عبر المدن الصغرى جعل منها أقطاب رئيسية على عكس المراكز الثانوية التي تبدوا في حالة تبعية شبه كاملة للمدن الصغرى المجاورة، هذا ما يؤكد أن عملية التعمير المصغر ولو وجدت بالمنطقة فإنها تشكو من قلة التجهيزات .

- ميدان النقل جاء كعنصر تكميلي ومن سماته الأولى نجد :

أن شبكة الطرق المعتبرة التي تقطع مجال الدراسة ينتج عنها علاقة داخل المجال في حد ذاته، بالإضافة إلى اتصاله بالمحيط الخارجي من البلديات والولايات المجاورة. مع استجابة هذا العنصر لحاجة السكان في تلبية متطلباتهم.

الباب الرابع:

الفصل الأول: ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها

الفصل الثاني: مجالات النفوذ

الفصل الأول: ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها:

إذا كانت الإمكانيات الطبيعية و المؤهلات الاقتصادية و الهيكلية تختلف من مركز لآخر بحكم تداخل عوامل متعددة و مختلفة، فإن مؤشر التباين هذا يعني وجود مستويات متفاوتة بين المراكز مفادها يعود إلى فوارق في النمو و التجهيزات و القدرة على تقديم الخدمات كذلك الدرجة الإدارية لكل مركز، فمجال دراستنا يتكون من ثلاث 3 مدن صغرى و 10 مراكز ثانوية مختلفة المستويات، على اعتبار أن مراكز عزابة، الحروش، القل هي المدن الصغرى ذات درجة مراكز بلديات أثناء الفترة الاستعمارية، و برتبة مقرات دوائر أثناء التقسيم الإداري لسنة 1974 ما جعلها تحضى بارتفاع التجهيزات، كل مركز منها يلعب دور مهم في تنظيم المجال و ذلك بخدمة مقره و المجال الريفي المحيط به، حيث أنه يقوم بخدمته و هيكلته عن طريق الخدمات و التجهيزات التي يضمها.

و من أجل تحديد الفوارق بين المراكز على مستوى منطقة الدراسة و أسباب تلك الاختلافات التي تعمل على تنظيم المجال، اعتمدنا على طريقة بحث استعملنا فيها عدد من المؤشرات المختلفة التي تسمح لنا بتصنيف تلك المراكز، و إجراء مقارنة فيما بينها .

1- مؤشرات التصنيف:

و تشمل 3 معايير و كل معيار بدوره مقسم إلى متغيرات و هي كما يلي :

1-1- معايير البعد الديمغرافي:

1- عدد السكان حسب إحصائيات 1998

2- معدل النمو السنوي للسكان بين 1987-1998

1-2 - معايير البعد الاجتماعي:

3- معدل التأطير للتعليم الابتدائي (تلميذ/أستاذ).

4- كثافة القسم للتعليم الابتدائي (تلميذ/قسم).

5- عدد الفحوصات في الاستعجالات الطبية للمستشفيات .

1-3- معايير البعد الاقتصادي:

6- نسبة المشتغلين فعلا من إجمالي السكان سنة 1998.

7- نسبة المشتغلين في غير قطاع الفلاحة من إجمالي السكان سنة 1998

8- معدل الإعالة سنة 1998

9- نصيب الفرد من المحلات التجارية

10- عدد المحلات التجارية الغير غذائية لكل 100 نسمة

11- عدد الأنواع التجارية

12- معامل الجذب التجاري

منهجية العمل :

بعد أن تم تجميع المعطيات السابقة في جدول واحد ، الذي أنجز على مبدأ رتبة المراكز وفقا لكل مؤشر كل على حدى ، نقوم بالمرحلة الثانية المعقدة على جمع الرتب لكل مركز على حدى ، ثم المرحلة الثالثة و التي يتم فيها ترتيب المراكز وفقا للمجموع المحصل عليه من النقاط ترتيبا تصاعديا ، أي من أقل مجموع إلى أكبره ، فكلما قل المجموع كلما اتجه المركز نحو وضعية جيدة ، بينما كلما كبر و ازداد المجموع كلما اتجه المركز نحو وضعية رديئة و الجدول رقم(66) يوضح ذلك ، و الذي أنجز وفقا لتقنية المصفوفة و التي تظهر فارق عام حساس بين المراكز وذلك من مجموع 33 إلى 51 نقطة للمدن الصغرى، و من 79 نقطة إلى 119 نقطة بالنسبة للمراكز الثانوية.

و بهذه المقاربات للمدن الصغرى جعلها تحتل المراتب الأولى لتصنيف المراكز ، إلا أن مركز عزابة يفوق مركزي الحروش و القل ب على التوالي: 12 نقطة و 18 نقطة، وهو مركز حضري يحتوي تقريبا على كل التجهيزات الحضرية (إدارية، تعليمية، جامعية، تجارية، صحية... إلخ) مع تكتل سكاني يقدر ب 29267 نسمة، و هي المسيطرة على مستوى مجالها البلدي، رغم كثرة المراكز الثانوية التي في حد ذاتها مجذوبة من طرف المدينة الأم.

نفس الشيء لبلدية الحروش ذات القطب الأحادي المتمثل في المدينة والمجهزة بمعظم التجهيزات الحضرية مع محلات تجارية تقدر ب 879 محل وسوق ثمن كرائه يبلغ 1.6 مليون دينار، ورغم الحجم السكاني للمركز الثانوي سعيد بوالصبيح والمقدر ب 5931 نسمة

مع قدم بروزه (1977) مقارنة بالمركزين الثانويين الآخرين، إلا أنه لا يقوم بأي دور لتأطير المجال الريفي المحيط به.

أيضا بلدية القل لا تختلف عن مثيلتيها من حيث بسط السيطرة على مجالها من طرف المدينة، ومن بين العوامل التي ساعدت على ذلك صغر مساحة البلدية المقدرة بـ 23.65 كم² كذلك إحاطتها بالبلديات الريفية والتي ليس لها أي تأثير على مجال الدراسة، والمهم والأهم في ذلك هو غياب التجمعات الريفية داخل البلدية سوى تجمع بني سعيد الواقع شمال المدينة والمتوقع مستقبلا أن يصبح مركزا ثانويا.

جدول رقم (66) تصنيف المدن الصغرى والمراكز الثانوية حسب المؤشرات المختارة.

الرتبة النهائية	مجموع الرتب	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	الرتب المراكز
1	33	-	-	11	-	-	-	-	-	5	-	3	10	4	عزابة
2	45	-	-	-	10	-	-	7	-	-	20	3	2	3	الحروش
3	51	-	12	-	-	-	-	14	6	-	-	12	6	1	القل
4	79	13	-	11	-	-	16	21	6	5	-	6	-	1	منزل الأبطال
5	80	13	-	22	-	9	16	-	12	5	-	-	-	3	منزل بنديش
6	80	39	-	-	-	-	8	7	6	5	4	9	2	-	رامول عبد العزيز
7	88	26	12	-	10	-	-	-	12	20	8	-	-	-	أولاد معزوز
8	102	26	12	-	20	-	32	-	6	-	4	-	2	-	الزاوية
9	107	13	24	11	30	18	-	7	-	-	-	3	-	1	قريبسة
10	107	26	-	22	20	18	8	-	-	5	8	-	-	-	سعيد بوالصبع
11	109	26	-	33	-	27	-	7	6	10	-	-	-	-	رأس الماء
12	119	39	12	11	-	36	8	7	6	-	-	-	-	-	التوميات
13	119	26	48	11	10	-	8	7	6	-	-	3	-	-	بئر سطل

المصدر: معالجة شخصية.

عموما يمكننا القول بأن المدن الصغرى هي عبارة عن أنوية استعمارية حضيت في نفس الفترة (1974) بالترقية الإدارية كدوائر، أي إمكانيات أكبر وتجهيزات أكثر، إضافة إلى موقعها الإداري بالنسبة للولاية سكيكدة ما مكنها من أن تصبح أقطاب قوية تتحكم في مجالها ليس البلدي فقط بل يتعدى حتى إلى خارج مجالها الإداري كدوائر وهذا ما سنلاحظه في مجالات النفوذ.

الفصل الثاني: مجالات النفوذ:

يتعلق مجال النفوذ لأي مركز بمدى تأثيره بالمجال المحيط به، والنابع عن سيطرته وتوفره للعديد من التجهيزات الخدماتية وأرقاها، إضافة إلى النوعية، ما يعمل على جذب سكان المجال المجاور لهذا المركز.

ولكل مدينة صغيرة مجال نفوذ خاص بها، إما أن يكون ضيق أو أن يكون واسع وذلك بخدمة سكانها وكذلك المجال الريفي المجاور لها من مراكز ثانوية وتجمعات ريفية، ويتعدى حتى إلى خارج حدود البلدية (وهذا ما سنلاحظه في مجال دراستنا)، فهي بذلك تلعب دور المكان المركزي للتجهيزات الإدارية، التجارية، الصحية، والتربوية، وتظهر أهمية هذه التجهيزات من خلال أهمية المدينة الصغيرة بحد ذاتها والتي تتميز بإشعاع متوسط، ما يجعل منه مجال واسع النفوذ يضم أكبر عدد من المراكز المجاورة.

وتختلف مجالات النفوذ حسب كل تجهيز يعمل على خدمة السكان سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية ويعمل على تلبية حاجياتهم لذلك قمنا بتحقيق ميداني للعديد من المؤسسات داخل مجال الدراسة وذلك بأخذ عينات ومعرفة أصلهم الجغرافي.

1- مجالات نفوذ الخدمات الصحية:

تعد الخدمات الصحية مصدرا للحركة وتدفق كبير للسكان بحثا عن أحسن خدمة صحية أهمها المستشفى الذي يعرف اجتذاب للمرضى بشكل أوسع خصوصا وأن مجال الدراسة يضم 3 مستشفيات من مجموع 5 مستشفيات بالولاية، من هنا حاولنا تحديد مجالات نفوذ هذه الوحدة عن طريق معرفة مناطق توافد المرضى فكان ما يلي:

1-1 مجال نفوذ مستشفى مدينة عزابة:

تملك مدينة عزابة مستشفى ويتوضح مجال النفوذ في الجدول رقم (67) والخريطتين رقم(33) و (34) الذي يوضح لنا مجموع البلديات التي يتجه مرضاها نحوه.

بتحليل المعطيات نجد أن بلدية عزابة هي المستفيدة الأولى وذلك بنسبة 41.88 % موزعة على المركز الرئيسي بـ 28.94 %، أما بقية المراكز الثانوية فنسب تتراوح بين 0.79 % لمنزل بنديش و 3.5 % لمنزل الأبطال.

أما فيما يخص المتوافدين إلى المستشفى من داخل الولاية فيمثلون نسبة 57.19 %، سجلت بلدية السبت نسبة 11.41 %، يليها فئة تتراوح بين 10.85 % بين عزوز ، و 6.72 % بالغدير، ثم بعدها فئة تتراوح تتراوح بين 0.50 % بسكيكة و 0.05 % بأم الطوب .

أما الوافدين من خارج الولاية فلا يمثلون إلا نسبة 0.89 % تتشارك فيها ولاية عنابة وقالمة وقسنطينة وهذا يعود لأسباب استثنائية كحوادث المرور .

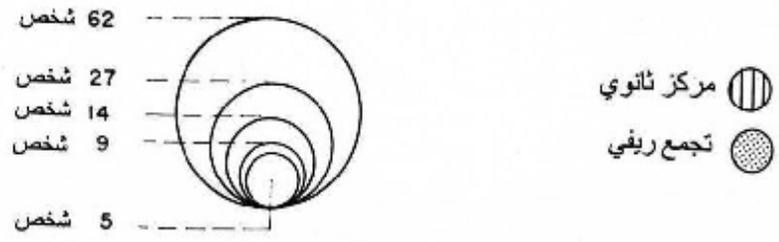
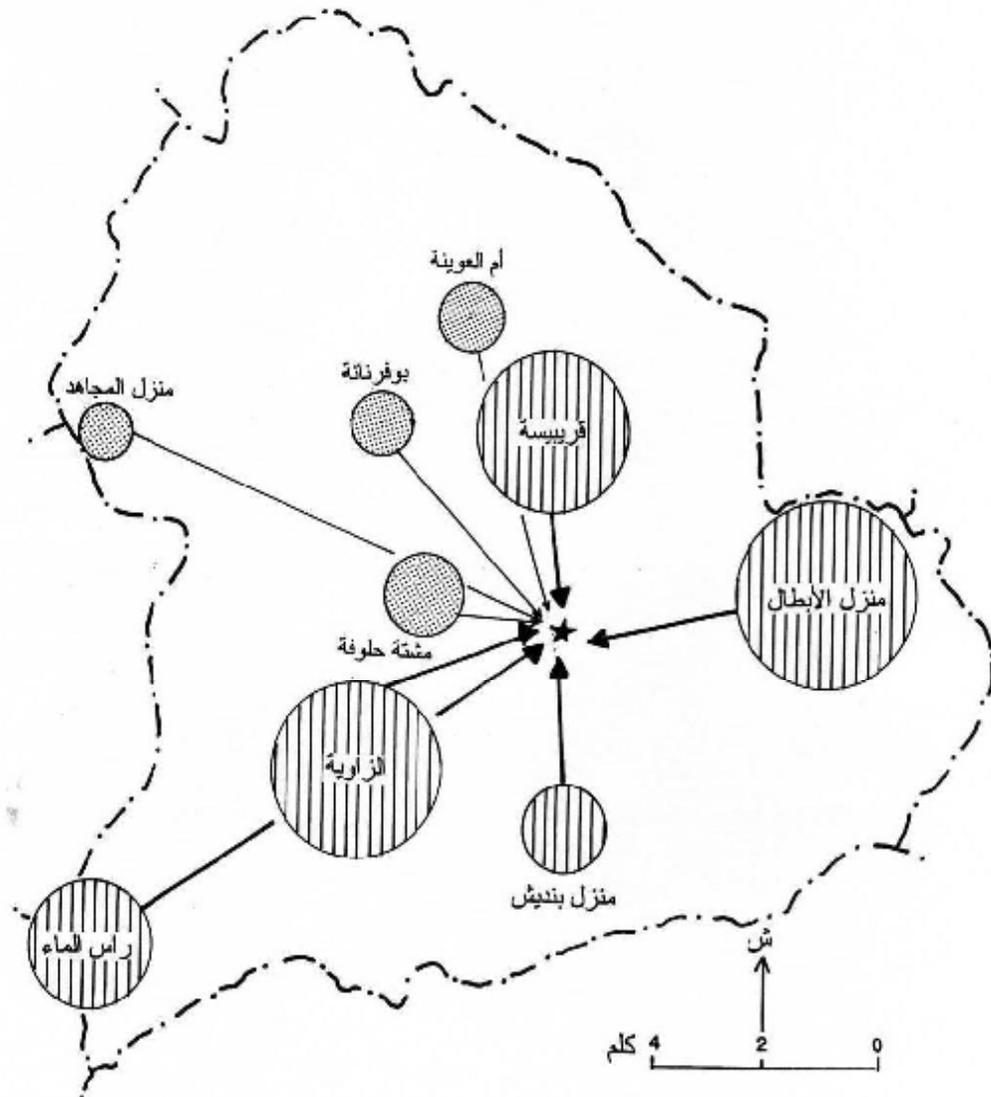
جدول رقم (67) الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة

النسبة	العدد	البلديات
28.94	512	المركز الرئيسي
3.5	62	منزل الأبطال
2.43	43	قريبية
2.88	51	الزاوية
1.52	27	رأس الماء
0.79	14	منزل بنديش
1.8	32	المناطق المبعثرة
41.88	741	مجموع بلدية عزابة
7.85	139	جندل
8.47	150	عين شرشار
11.41	202	السبت
6.72	119	الغدير
10.06	178	بكوش لخضر
10.85	192	بن عزوز
0.16	3	رمضان جمال
0.28	5	بني بشير
0.16	3	مجاز الدشيش
0.22	4	عين بوزيان
0.50	9	سكيكة
0.39	7	الحدائق
0.05	1	أم الطوب
0.45	8	عنابة
0.33	6	قالمة
0.11	2	قسنطينة
100	1769	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني سنة 2005.

خريطة رقم (33)

الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة من داخل البلدية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2005.

1-2 مجال نفوذ مستشفى مدينة الحروش:

يتمثل مجال نفوذ مرضى مستشفى مدينة الحروش بالدرجة الأولى وحسب ما يظهر من الجدول رقم (68) والخريطين رقم (35) (36) من البلدية الأم أي الحروش وذلك بنسبة 30.68 %، يتوزع على المركز الرئيسي بـ 20.76 %، والمراكز الثانوية سعيد بوالصبع، التوميات وبئر سطل بنسب على التوالي 4.65 % ، 2.86 % ، 1.15 % ، أما المناطق المبعثرة فبنسبة 1.23 %

أما بلديات الولاية فنجد أعلى نسبة قادمة من أم الطوب بـ 12.35 %، يليها فئة تتراوح بين 10.47 % بسيدي مزغيش و 5.17 % بأولاد حبابة وهي في مجملها تضم بلديات الدائرة، وأخيرا فئة تتراوح بين 3.33 % برمضان جمال و 0.25 % بسكيكة. الوافدين من خارج الولاية فلا تتعدى نسبتهم 0.29 % قادمون من ولاية قسنطينة، عنابة وباتنة.

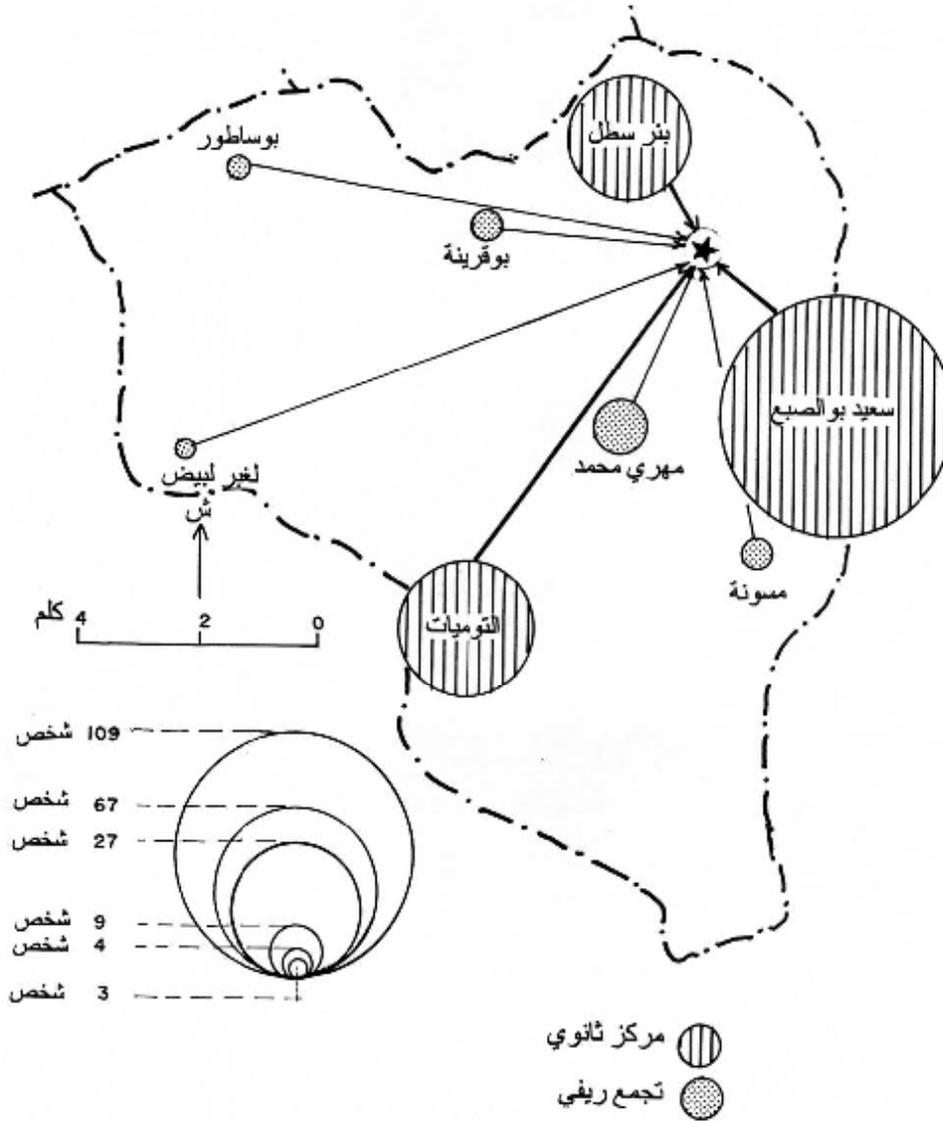
جدول رقم (68) الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش

النسبة	العدد	البلديات
20.76	486	المركز الرئيسي
4.65	109	سعيد بوالصبع
2.86	67	التوميات
1.15	27	بئر سطل
1.23	29	المناطق المبعثرة
30.68	718	مجموع بلدية الحروش
5.17	121	أولاد حباية
6.32	148	زردازة
8.63	202	صالح بوالشعور
7.77	182	مجاز الدشيش
3.33	78	رمضان جمال
1.32	31	بني بشير
0.94	22	الحدائق
0.38	9	بوشطاطة
10.47	245	سيدي مزغيش
10	234	بني ولبان
1.49	35	بين الويدان
0.55	13	عين قشرة
0.25	6	سكيكة
12.35	89	أم الطوب
0.21	5	قسنطينة
0.04	1	عنابة
0.04	1	باتنة
100	2340	المجموع

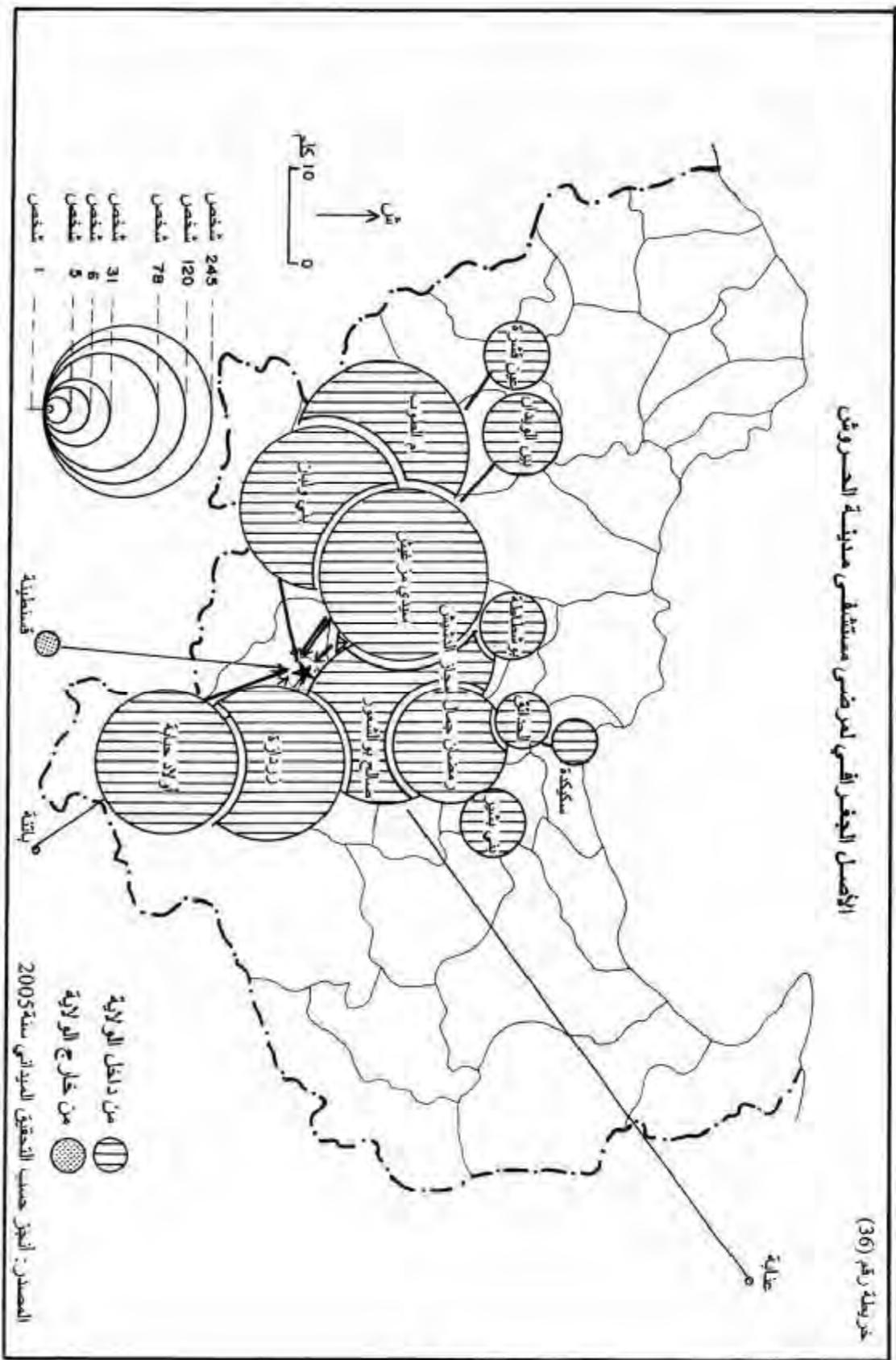
المصدر: تحقيق ميداني سنة 2005.

خريطة رقم (35)

الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش من داخل البلدية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2005.



1- 3 مجال نفوذ مستشفى مدينة القل:

وهو المستشفى الأقدم مقارنة بمستشفى مدينة عزابة ومستشفى مدينة الحروش، وبعد أخذ عينة من المعالجين بهذا المستشفى نجد أيضا حسب الجدول رقم (69) و الخريطين رقم (37) و (38)، أن بلدية القل هي المسيطرة وذلك بنسبة 40.13 % ، منها 35.15 % هم سكان المدينة، أما مركزي أولاد معروز و رامول عبد العزيز فينسب على التوالي: 2.66 % ، 1.65 % .

أما فيما يخص الوافدين من داخل الولاية فيمثلون نسبة 59.67 % سجلت أعلاها ببلدية بني زيد بـ 8.59 %، يليها فئة تتراوح بين 8.23 % بالزيتونة و 2.90 % ببين الويدان، يليها فئة تتراوح بين 1.71 % بخناق معيون و 0.05 % بعين زويت. أما الوافدين من خارج الولاية فلا تمثل سوى نسبة 0.17 % تعبر عن مرضى من ولاية جيجل.

خلاصة:

إن هذا النوع من الخدمة يغطي بشكل جيد مجال دراستنا ويتعدى ذلك ليشمل بلديات الولاية خصوصا القريبة وهذا بسبب ندرته المجالية، فمستشفى عزابة يخدم سكان بلديات شرق الولاية، مستشفى الحروش يخدم بلديات جنوب الولاية، أما مستشفى القل فيخدم سكان بلديات غرب الولاية.

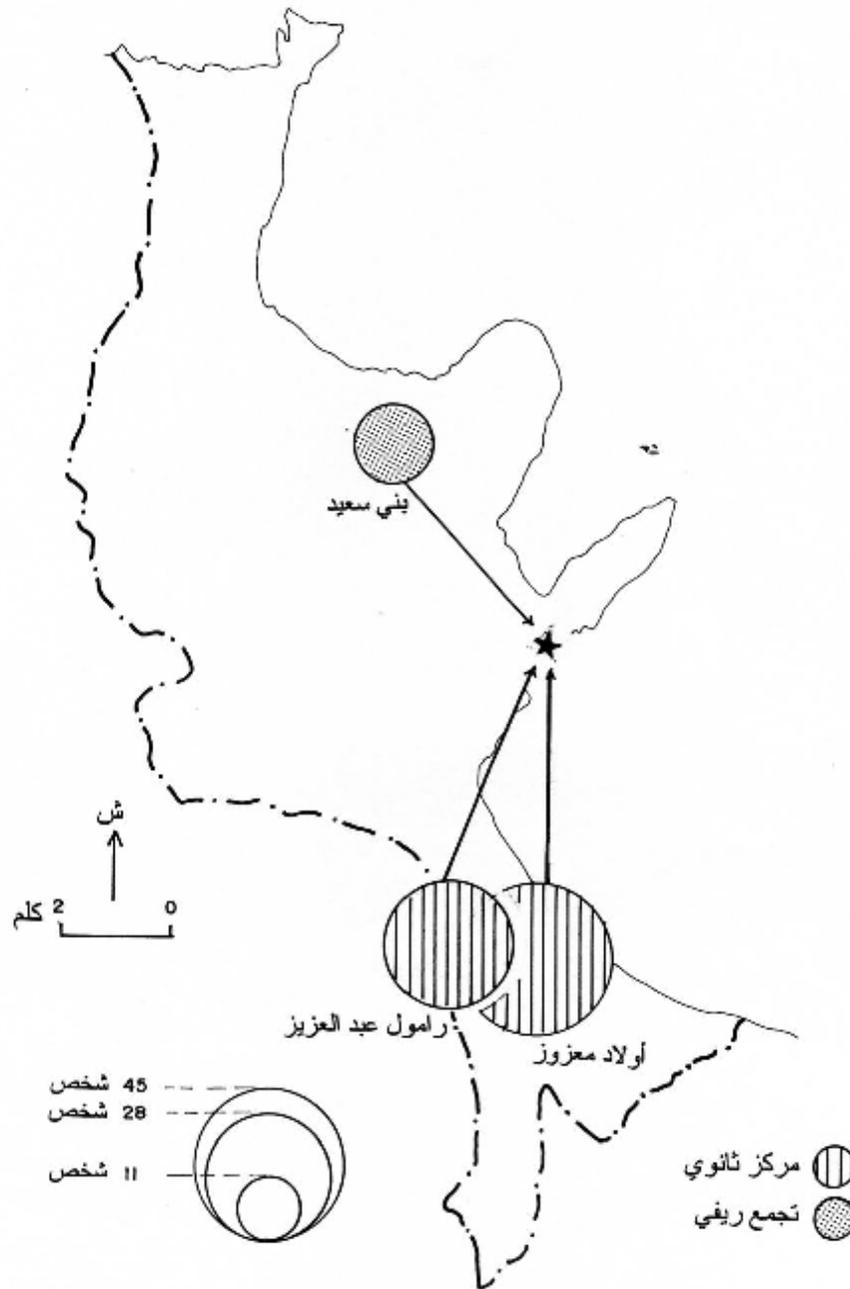
جدول رقم (69) الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل

النسبة	العدد	البلديات
35.15	593	المركز الرئيسي
2.66	45	أولاد معزوز
1.65	28	رامول عبد العزيز
0.65	11	المناطق المبعثرة
40.13	677	مجموع بلدية القل
7.58	128	الشرايع
8.59	145	بني زيد
4.09	69	قنواع
3.91	66	أولاد عطية
1.71	29	خناق معيون
3.37	57	واد زهور
7.76	131	عين قشرة
3.55	60	الولجة بوالبلوط
8.23	139	الزيتونة
2.90	49	بين الويدان
6.34	107	كركرة
0.47	8	تمالوس
0.05	1	عين زويت
0.35	6	بوشطاطة
0.59	10	أم الطوب
0.11	2	سكيكة
0.17	3	جيجل
100	1687	المجموع

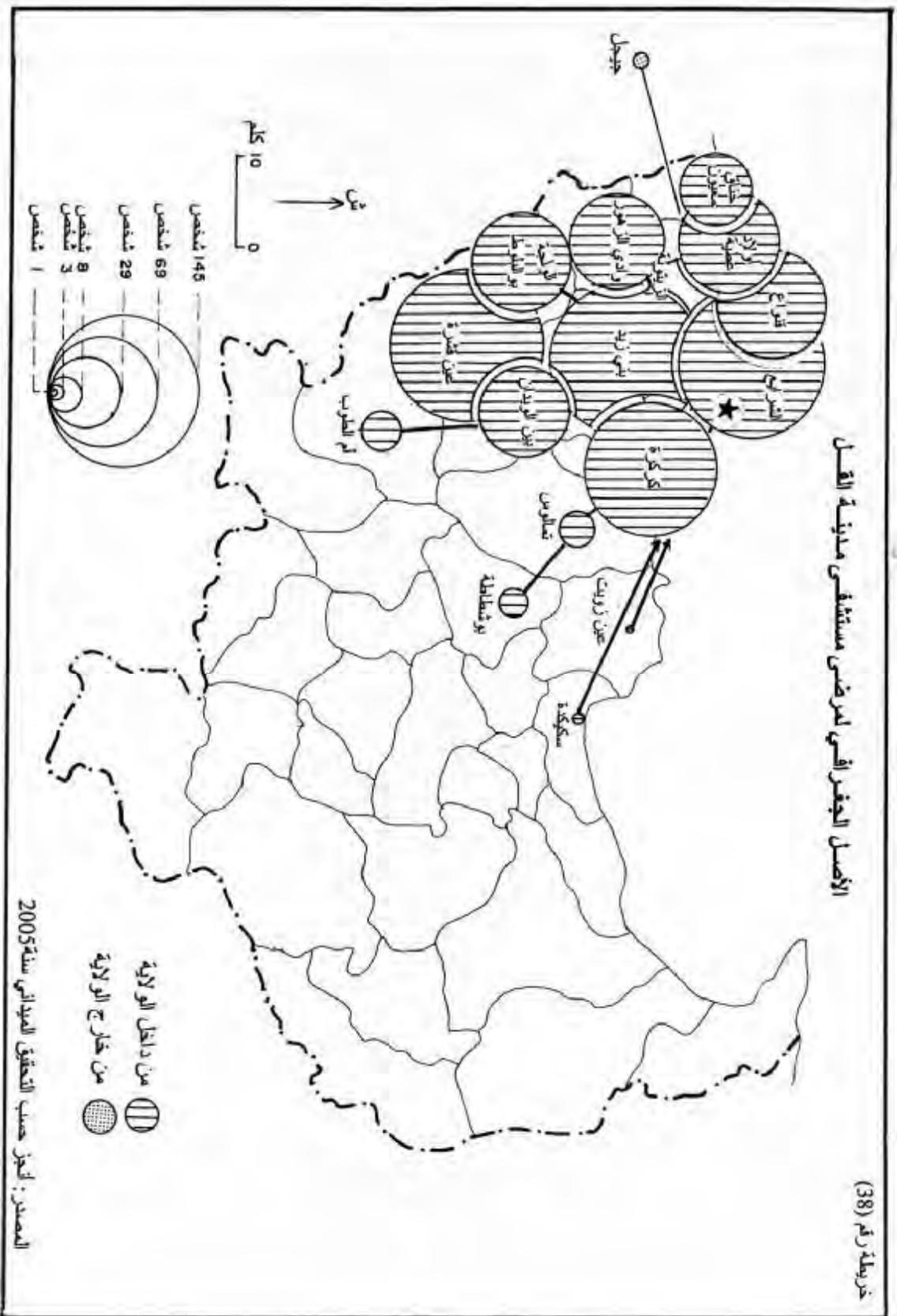
المصدر: تحقيق ميداني سنة 2005.

خريطة رقم (37)

الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل من داخل البلدية



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني سنة 2005.



2- مجال نفوذ الخدمات التعليمية:

إن الخدمات التعليمية من الخدمات التي تسعى الدولة لتوفيرها عبر المجال من أجل تحقيق متطلبات للتلاميذ، حتى ولو بالتنقل اليومي إلى الوحدات الكبرى منها خصوصا التعليم الثانوي والتقني، ولمعرفة تواجد مركزية في المجال ضمن هذه الوظيفة الخدماتية، اعتمدنا على تحقيق ميداني لمعرفة الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي والتقني بأخذ عينة.

2-1 مجال نفوذ التعليم الثانوي:

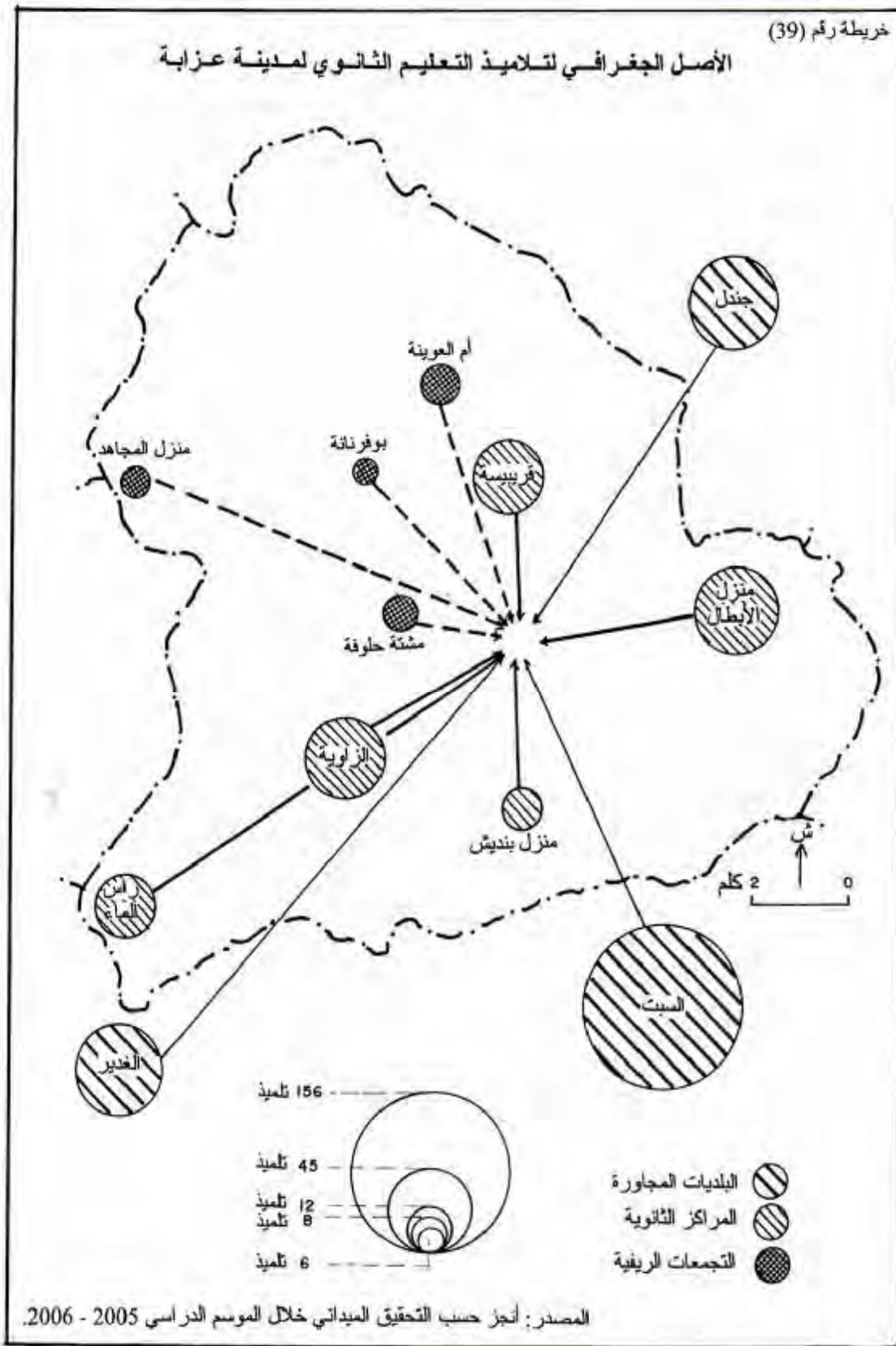
2-1-1 مجال نفوذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة:

تتضمن مدينة عزابة على ثانويتين بمجال نفوذ يتعدى حتى حدود البلدية وذلك بسبب ندرتها مجاليا حيث يكون (أنظر الجدول رقم (70) والخريطة رقم (39)):
من داخل حدود البلدية بنسبة 62.88 %، مقسمة بين المركز الرئيسي بنسبة 36.81 % والمراكز الثانوية بين 1.76 % لمنزل بنديش و 6.62 %، لمنزل الأبطال.
أما من خارج البلدية فإن المتوافدين يمثلون نسبة 37.12 % وهم تلاميذ 3 بلديات وهم السبت، جندل، الغدير بنسب على التوالي 22.97 %، 7.06 %، 7.06 %.

جدول رقم (70) الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة

النسبة	العدد	البلديات
36.81	250	المركز الرئيسي
6.62	45	منزل الأبطال
4.56	31	قرببيسة
5.44	37	الزاوية
3.24	22	رأس الماء
1.76	12	منزل بنديش
4.41	30	المناطق المبعثرة
62.88	427	مجموع بلدية عزابة
22.97	156	السبت
7.06	48	جندل
7.06	48	الغدير
100	679	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي 2005 - 2006.



2-1-2 مجال نفوذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش:

تتضمن مدينة الحروش أيضا على ثانويتين لكن مجال نفوذها لا يتعدى حدود البلدية (أنظر الجدول رقم (71) والخريطة رقم (40)) من المركز بنسبة 63.76 %، أما المراكز الثانوية سعيد بوالصبيح، التوميات، وبئر سطل فينسب على التوالي 8.90 %، 6.62 %، 6.21 %.

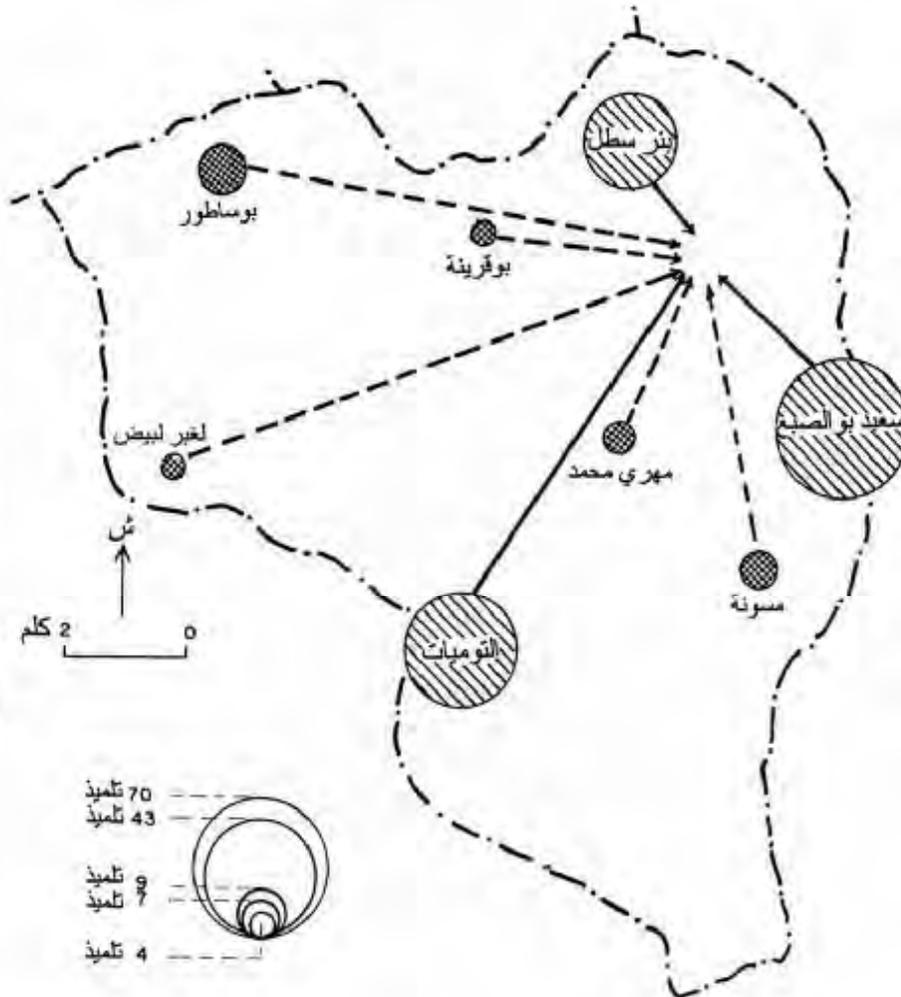
جدول رقم (71) الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش

النسبة	العدد	المراكز
63.76	308	المركز الرئيسي
14.49	70	سعيد بوالصبيح
8.90	43	التوميات
6.62	32	بئر سطل
6.21	30	المناطق المبعثرة
100	483	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي 2005 - 2006.

خريطة رقم (40)

الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش



المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

2-1-3 مجال نفوذ التعليم الثانوي لمدينة القل:

تملك مدينة القل 3 ثانويات بمجال نفوذ يصل إلى حدودها الإدارية كدائرة (أنظر الجدول رقم (72) والخريطة رقم (41))، لكن الحصة الكبرى تمثل تلاميذ البلدية وذلك بنسب 67.63 %، منها 59.96 % هم تلاميذ المركز الرئيسي، أما مركزي أولاد معزوز ورامول عبد العزيز فبنسب على التوالي 4.60 % و 2.30 %.

أما بلديتي بني زيد والشرايع فيمثلان نسبة على التوالي 19.32 % و 13.03 %.

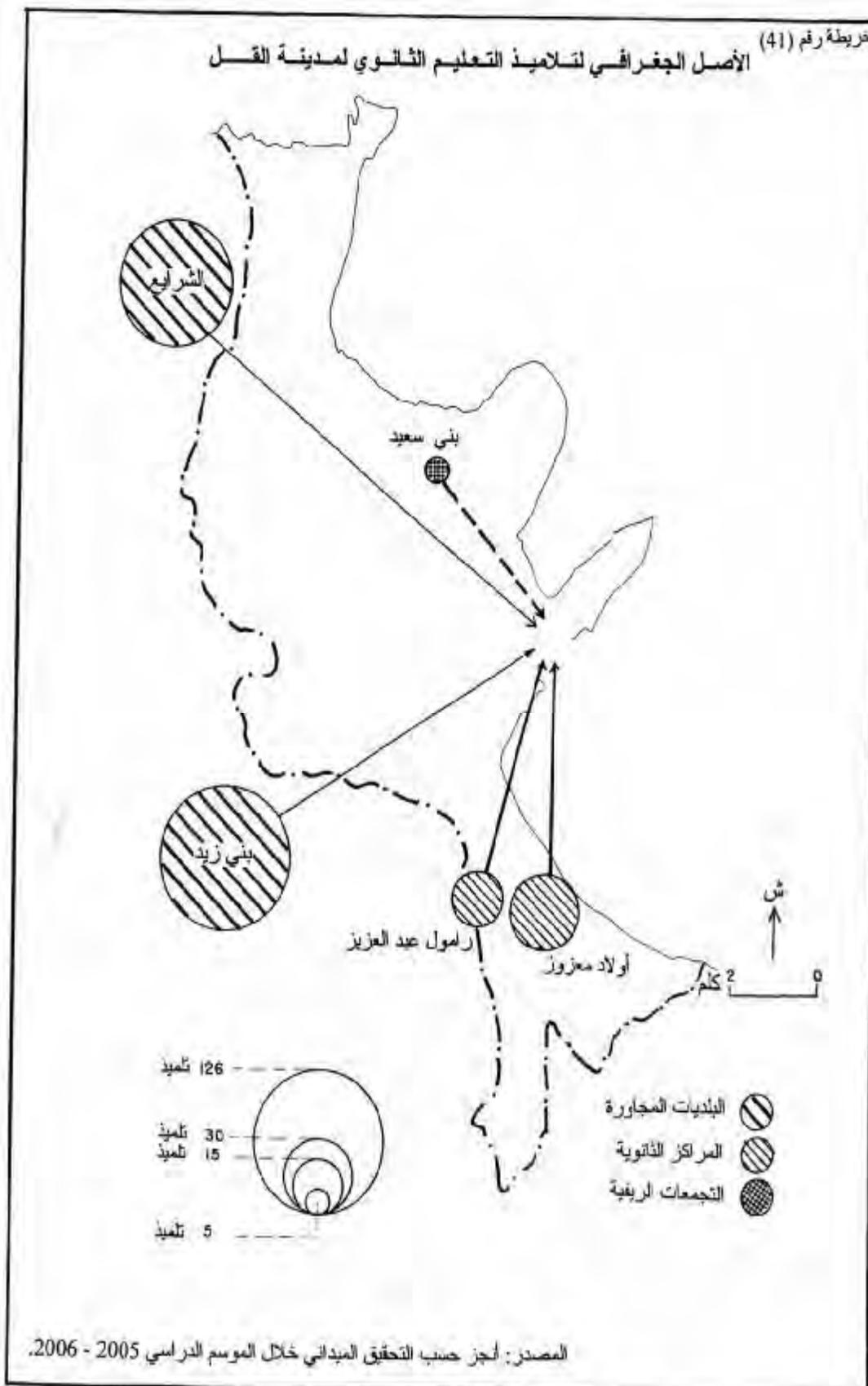
جدول رقم (72) الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة القل

النسبة	العدد	البلديات
59.96	391	المركز الرئيسي
4.60	30	أولاد معزوز
2.30	15	رامول عبد العزيز
0.76	5	المناطق المبعثرة
67.63	441	مجموع بلدية القل
13.03	85	الشرايع
19.32	126	بني زيد
100	652	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي 2005 - 2006.

خلاصة:

نلاحظ أنه كلما بعدت المسافة عن تلك الثانويات كلما ضعفت نسبة الوافدين والنتائج عن التسرب المدرسي خصوصا الفتيات.



2-2 مجال نفوذ التعليم التقني:

2-2-1 مجال نفوذ التعليم التقني لمدينة عزابة:

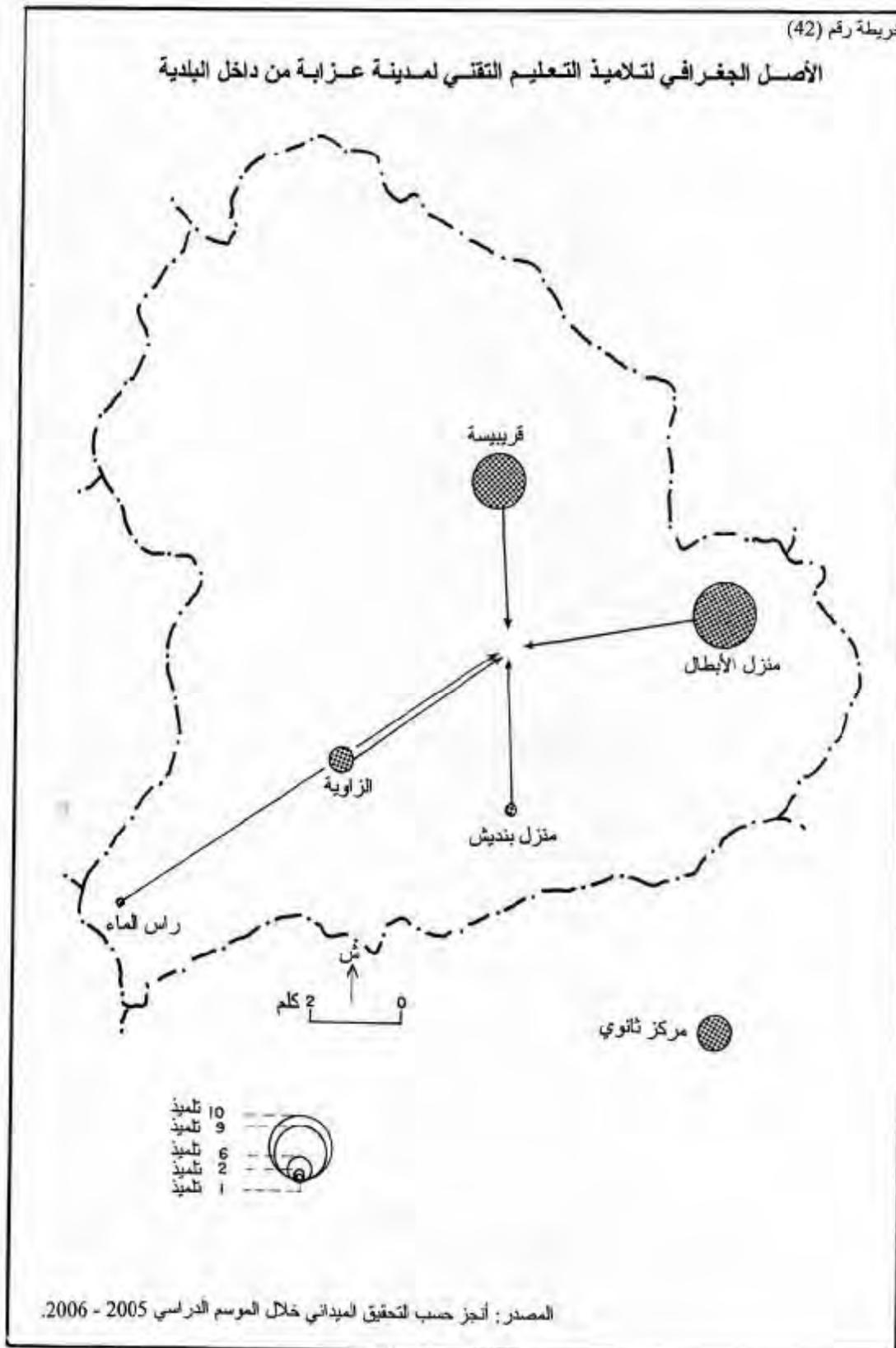
تحتوي مدينة عزابة على متقن واحد وحسب الجدول رقم (73) والخريطين رقم (42) (43) ، نجد أن مجال نفوذه متسع إلى حد ما، إذ يشمل 8 بلديات وبنسب جذب مختلفة. حيث بلدية عزابة لوحدها تمثل نسبة 52.33 %، منها نسبة 37.82 % لسكان المدينة وسكان المراكز الثانوية بنسب تتراوح بين 0.51 % لرأس الماء، و 5.18 % لمنزل الأبطال بينما يختفي التوافد من المناطق المبعثرة.

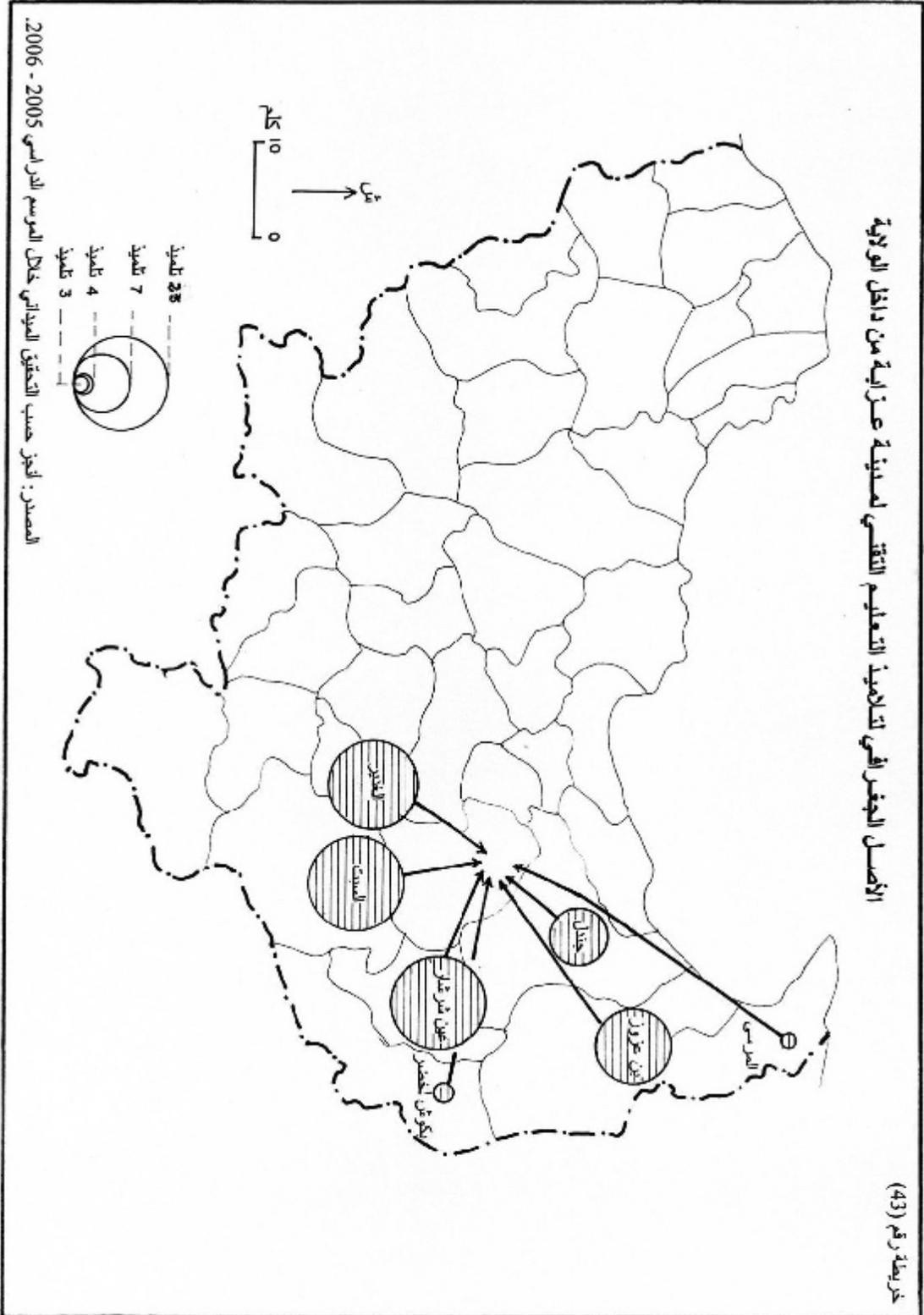
جدول رقم (73) الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة عزابة

النسبة	العدد	البلديات
37.82	73	المركز الرئيسي
5.18	10	منزل الأبطال
4.66	9	قرببيسة
3.10	6	الزاوية
0.51	1	رأس الماء
1.03	2	منزل بنديش
00	00	المناطق المبعثرة
52.33	101	مجموع بلدية عزابة
9.84	19	السبت
3.62	7	جنبدل
10.88	21	الغدير
11.91	23	عين شرشار
2.07	4	بكوش لخضر
7.77	15	بن عزوز
1.55	3	المرسى
100	193	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي 2005 - 2006.

أما من بقية البلديات فتمثل نسبة 47.67 % وتشمل بلديات دائرة عزابة، إضافة إلى بلديات دائرة بن عزوز هذه الأخيرة التي لا تملك متقنة رغم حجمها السكاني المعبر وتقسّم إلى فئتين، فئة تتراوح بين 11.91 % بعين شرشار و 7.77 % بين عزوز، تليها فئة تتراوح بين 3.62 % بجنبدل و 1.55 % بالمرسى.





2-2-2 مجال نفوذ التعليم التقني لمدينة الحروش :

تضم المدينة متقن واحد بمجال نفوذ يضم أيضا 8 بلديات و يظهر ذلك في الجدول رقم (74) و الخريطين رقم (44) (45) ، إذ بلدية الحروش تستحوذ على نسبة 45.09 % مقسمة بين المدينة بـ 32.35 %، و سعيد بو الصبع بـ 5.88 %، التوميات بـ 2.94 %، و بئر سطل بـ 2.45 %، أما بقية التجمعات فلها نسبة توافد تقدر بـ 1.47 % .

أما بقية البلديات و التي تشمل بلديات دائرة الحروش مع بلديات دائرة سيدي مزغيش و التي تفتقر لهذا التجهيز، فإن لها توافد يمثل 54.91 % موزعة توزيعا مختلفا، فنلاحظ أن أعلى نسبة توافد كانت من بلدية مجاز الدشيش بـ 12.25 % و أدناها من بلدية بني ولبان بـ 2.45 %.

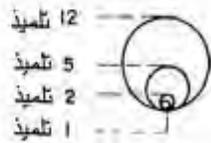
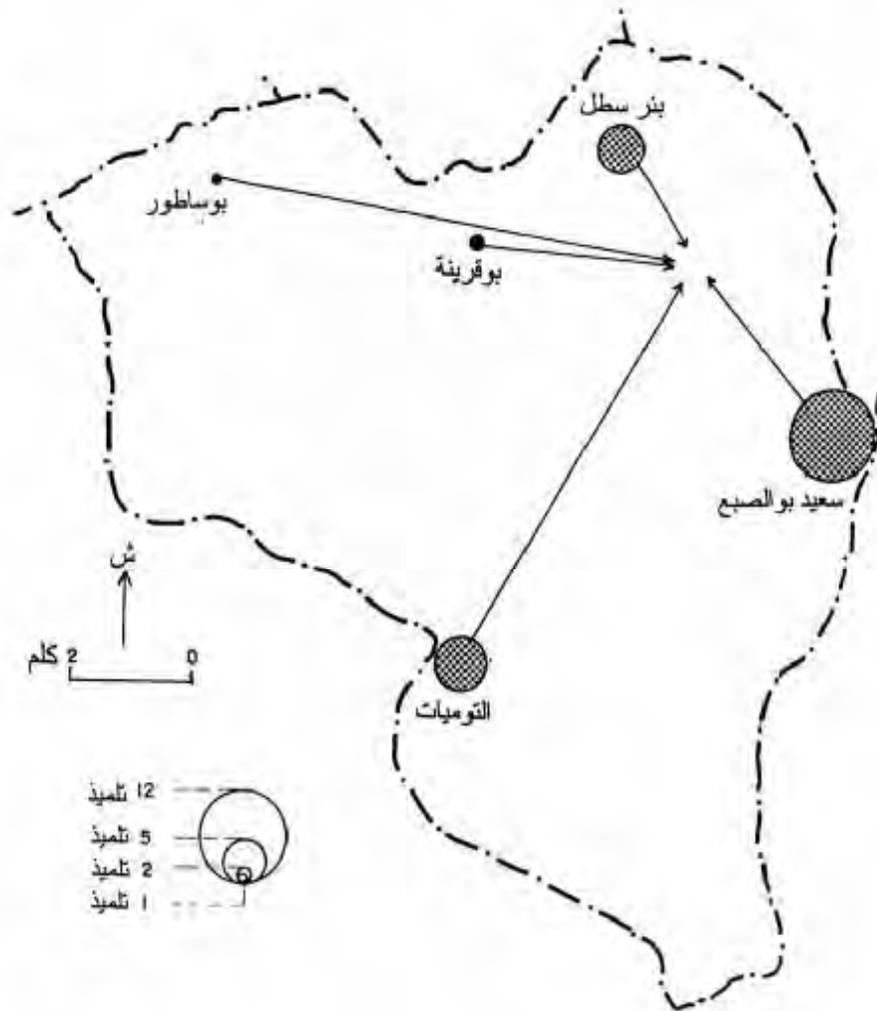
جدول رقم (74) الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة الحروش

النسبة	العدد	البلديات
32.35	66	المركز الرئيسي
5.88	12	سعيد بوالصبع
2.94	6	التوميات
2.45	5	بئر سطل
1.47	3	المناطق المبعثرة
45.09	92	مجموع بلدية الحروش
8.82	18	صالح بالشعور
7.35	15	زرذازة
7.84	16	أولاد حبابة
12.25	25	مجاز الدشيش
10.29	21	عين بوزيان
5.88	12	سيدي مزغيش
2.45	5	بني ولبان
100	204	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي 2005 - 2006.

خريطة رقم (44)

الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة الحروش من داخل البلدية

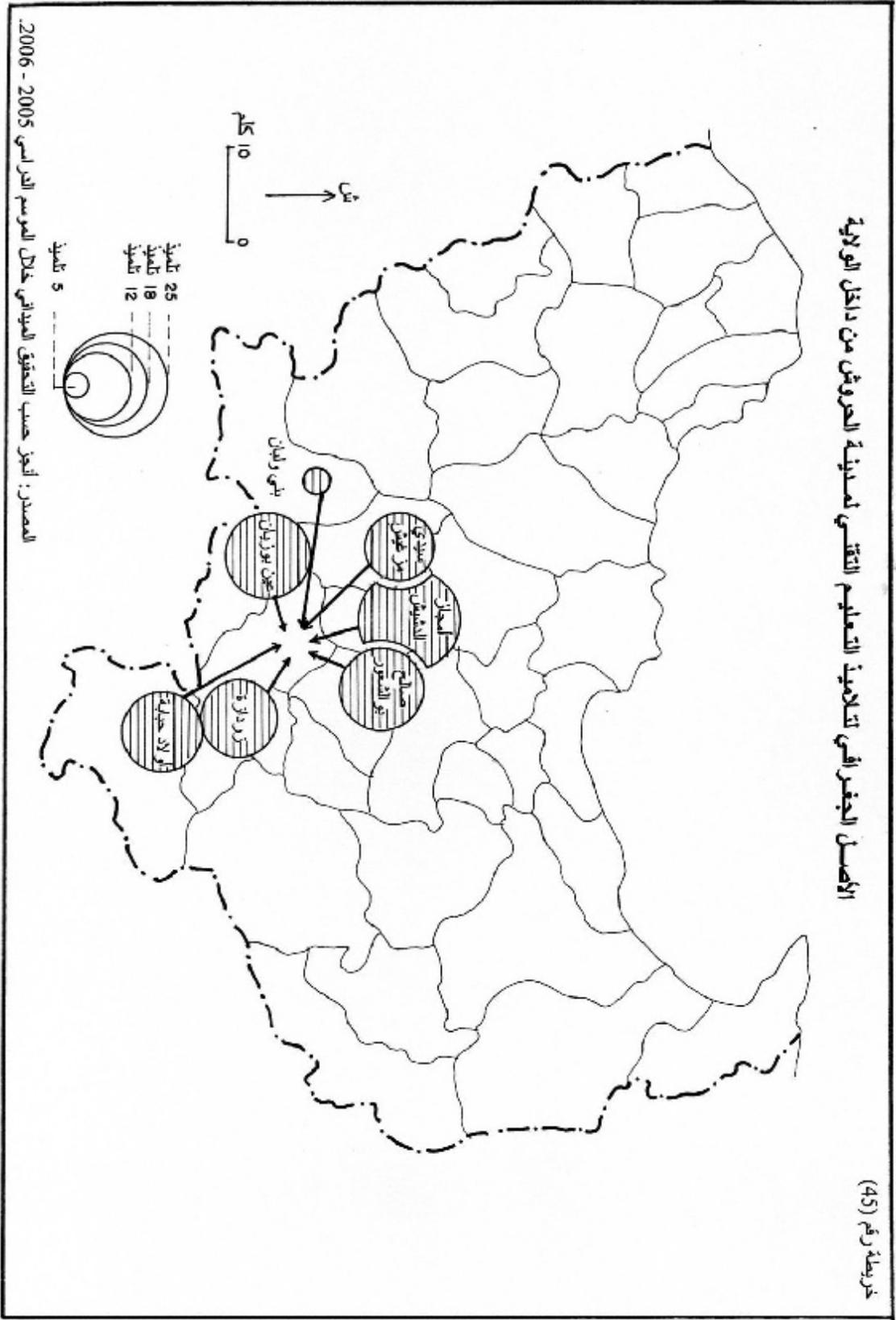


مركز ثانوي
تجمع ريفي

المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني خلال الموسم الدراسي 2005 - 2006.

الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة العروش من داخل الولاية

خريطة رقم (45)



2-2-3 - مجال نفوذ التعليم التقني لمدينة القل :

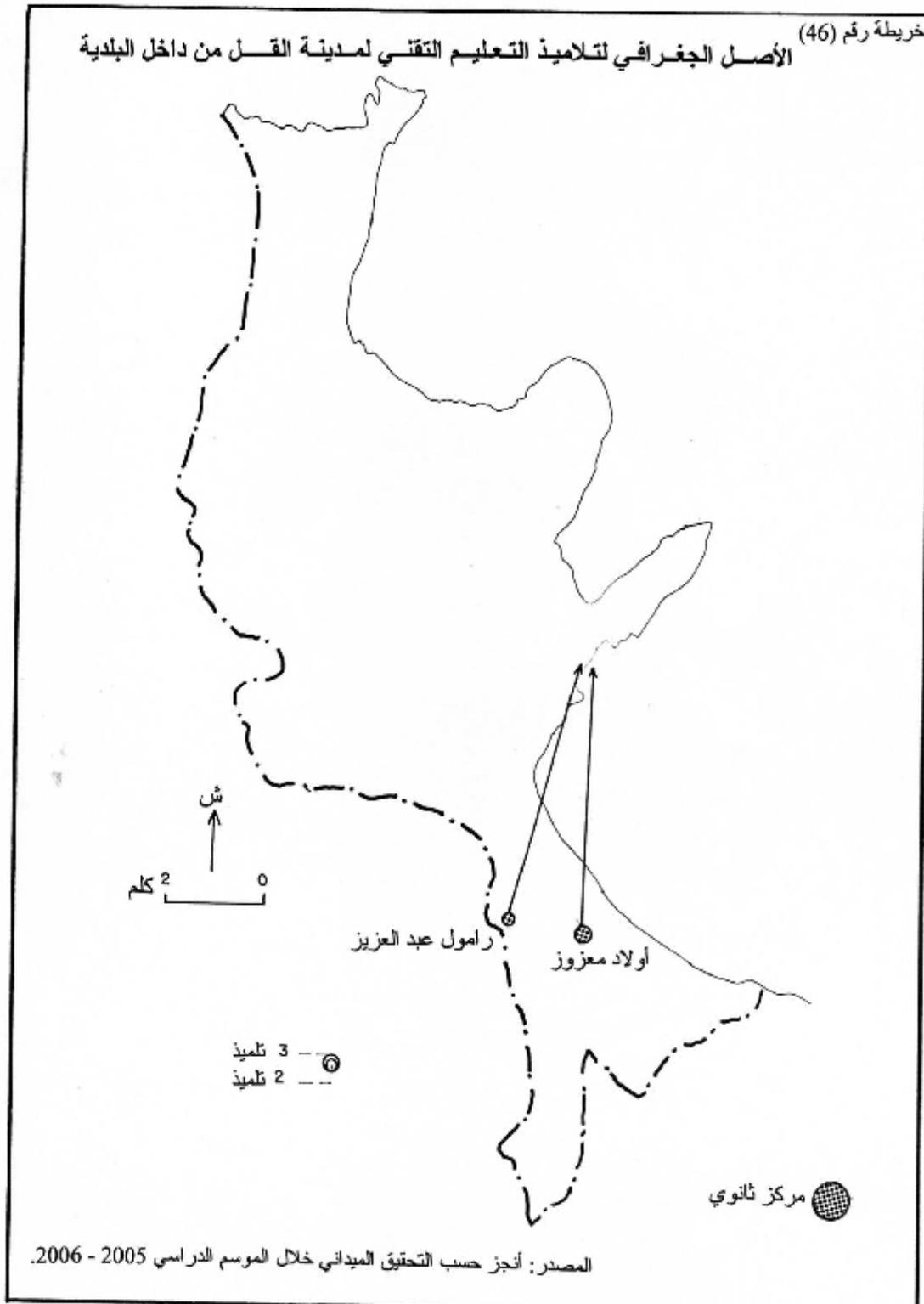
تحتوي المدينة كسابقتيها على متقن واحد وبنفس الكم من مجال النفوذ أي 8 بلديات وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (75) والخريطين رقم (46) (47) ، بداية بلدية القل التي ذات نسبة توافد تقدر بـ 48 %، منها 41.33 % فقط من المدينة، أما المركزين الثانويين أولاد معزوز ورامول عبد العزيز فبنسب على التوالي: 4 %، 2.66 %.

أما البلديات الأخرى فتمثل نسبة المتوافدين منها 52 % وتشمل بلديتي الدائرة وهما الشرايع وبني زيد مع بلديات تمالوس، عين قشرة، أولاد عطية، والزيتونة وهي كلها مقرات لدوائر فرغم ذلك مع حجمها السكاني العالي كتمالوس والمتوسط كعين قشرة إلا أنها محرومة من هذه الخدمة، لتبقى متصلة مع القل بتوافد عام يصل أقصاه 20 % لبلدية الشرايع وأدناه 1.33 % لأولاد عطية.

جدول رقم (75) الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة القل

النسبة	العدد	البلديات
41.33	31	المركز الرئيسي
4	3	أولاد معزوز
2.66	2	رامول عبد العزيز
00	00	المناطق المبعثرة
48	36	مجموع بلدية القل
20	15	الشرايع
9.33	7	بني زيد
4	3	قنواع
2.66	2	الزيتونة
1.33	1	أولاد عطية
6.66	5	عين قشرة
8	6	تمالوس
100	75	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني أثناء الموسم الدراسي 2005 - 2006.



خلاصة:

إن مجال نفوذ الثانويات ضيق بالنسبة لمجال النفوذ الذي تصنعه المتقنة، إذ أن مجال نفوذ التعليم الثانوي يتمشى والحدود البلدية كالحروش، أو يتعدى ليشمل بلديات الدائرة كالقل وعزابة، هذه الأخيرة المستثناة منها بلدية عين شرشار التي تضم ثانوية.

أما مجال نفوذ التعليم التقني فهو أوسع وأكبر والذي يتعدى حدود مراكز مجال دراستنا كدوائر ليضم بلديات الدوائر القريبة والتي تخيب فيها هذا النوع من الخدمة التعليمية.

3- مجال نفوذ التعليم الجامعي:

إن مجال دراستنا يتميز بانفراد مدينة عزابة عن مدينتي الحروش والقل بضمها لملحق جامعي تابع لجامعة سكيكدة، ما يوسع من مجال نفوذها على حسابهما، وكما ذكر سابقا أن الملحق يضم فرعي الحقوق والأدب العربي وذلك لتقريب مكان الدراسة للطلبة، وبأخذ عينة من الطلبة لمعرفة الأصل الجغرافي لهم، وجدنا ما يظهر في الجدول رقم (76) والخريطة رقم (48)، وهو أن مجال نفوذ التعليم الجامعي لمركز عزابة يشمل جميع بلديات الولاية عدا بلدية الولجة بوالبلوط ما يدل على قطبيته، وتعرف نسب الجذب اختلاف ما يمكن من تقسيمها إلى فئات وهي كما يلي:

- فئة 12.63 % : وتضم هذه الفئة بلدية واحدة هي سكيكدة بحكم حجمها السكاني على اعتبار أنها مقر الولاية.

- فئة 7.12 % - 6.76 % : وتضم بلديتي عزابة والحروش

- فئة 4.98 % - 3.91 % : وتمثلها البلديات التالية: القل، ففلة، تمالوس، السبت، بن عزوز.

- فئة 3.56 % - 2.13 % : وتشمل 12 بلدية نذكر منها بكوش لخضر، صالح بوالشعور، بني ولبان، و رمضان جمال.

- فئة 1.96 % - 0.18 % : وتشمل 12 بلدية نذكر منها بكوش لخضر، صالح بوالشعور، بني ولبان، رمضان جمال.

- فئة 1.96 % - 0.18 % : وتشمل بقية بلديات الولاية.

إذن هذه الخدمة لها مجال نفوذ أوسع على النطاق الولائي مقارنة بالخدمات السابقة.

جدول رقم (76) الأصل الجغرافي لطلبة الملحق الجامعي بمدينة عزابة

النسبة	العدد	البلديات
12.63	71	سكيكدة
6.76	38	عزابة
1.96	11	بني بشير
1.07	6	بوشطاطة
3.20	18	الحدائق
4.27	24	فلفة
1.77	10	حمادي كرومة
2.13	12	رمضان جمال
4.98	28	القل
0.89	5	بني زيد
1.60	9	الشرايع
0.53	3	قنواع
0.18	1	خناق معيون
0.36	2	واد زهور
0.53	3	أولاد عطية
1.07	6	الزيتونة
4.09	23	تمالوس
0.89	5	عين قشرة
1.96	11	بين الويدان
7.12	40	الحروش
0.89	5	عين بوزيان
3.02	17	بني ولبان
2.85	16	أمجاز الدشيش
1.60	9	أولاد حبابة
3.38	19	صالح بوالشعور
3.20	18	سيدي مزغيش
2.85	16	زرذازة
0.36	2	عين زويت
2.49	14	عين شرشار
3.56	20	بكوش لخضر
3.91	22	بن عزوز
2.49	14	جندل
1.07	6	المرسى
4.09	23	السبت
1.25	7	الغدِير
2.67	15	كركرة
2.31	13	أم الطوب
100	562	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني (عينة من طلبة الملحق الجامعي بعزابة للموسم 2005-2006)

4- مجال نفوذ التجارة: (خريطة رقم (49)):

لكل سوق من الأسواق الثلاثة لمجال الدراسة حد معين من مجال النفوذ، على اعتبار أنها مصنفة ضمن الأسواق الكبيرة فتعرف توافدا للسكان حتى من البلديات ذات الأسواق الصغيرة والمتوسطة الحجم، حيث:

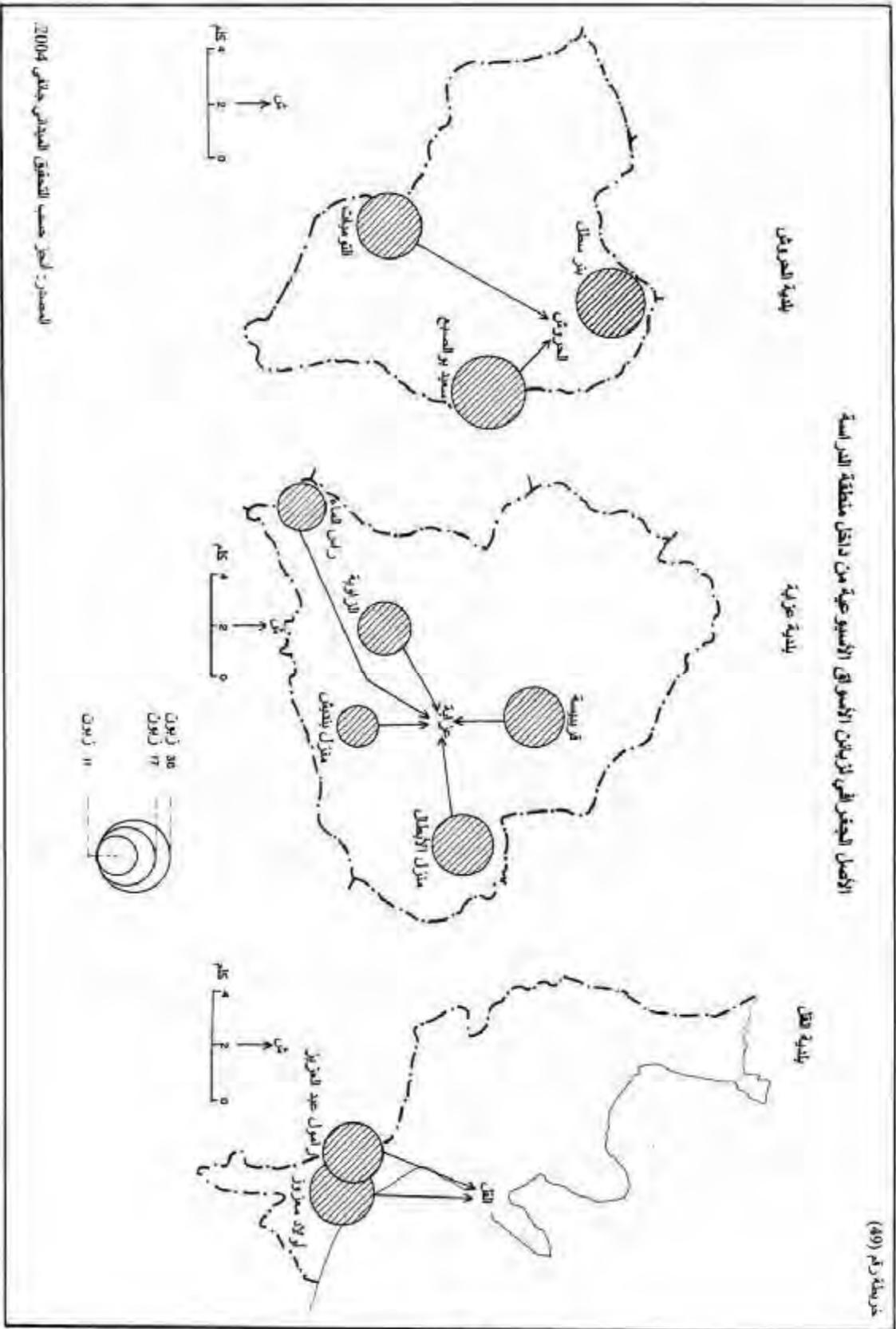
- سوق عزابة (حسب الجدول رقم (45) بالملحق) والخريطة رقم (50): نجد أنه يتوافد إليه ما يمثل نسبة 37.86 % من البلديات التي تحتضن أسواق كبيرة أي الحروش وذلك بنسبة ضئيلة تقدر بـ 2.86 % ، ومتوسطة أي بن عزوز، وصغيرة أي السبت، عين شرشار، وبكوش لخضر، أما النسبة المتبقية أي 14.64 % فهي تمثل بلديات جندل، الغدير، بني بشير. إذن فإن السوق التوافد إليه يكون من 9 بلديات، يصل أقصاها بعد بلدية عزابة بلدية بن عزوز بنسبة 11.43 % وأدناها من بلدية بني بشير بنسبة 0.36 % ، إضافة إلى بلدية برحال (ولاية عنابة) وبلدية قالمه بنسب على التوالي 0.36 % و 0.71 %.

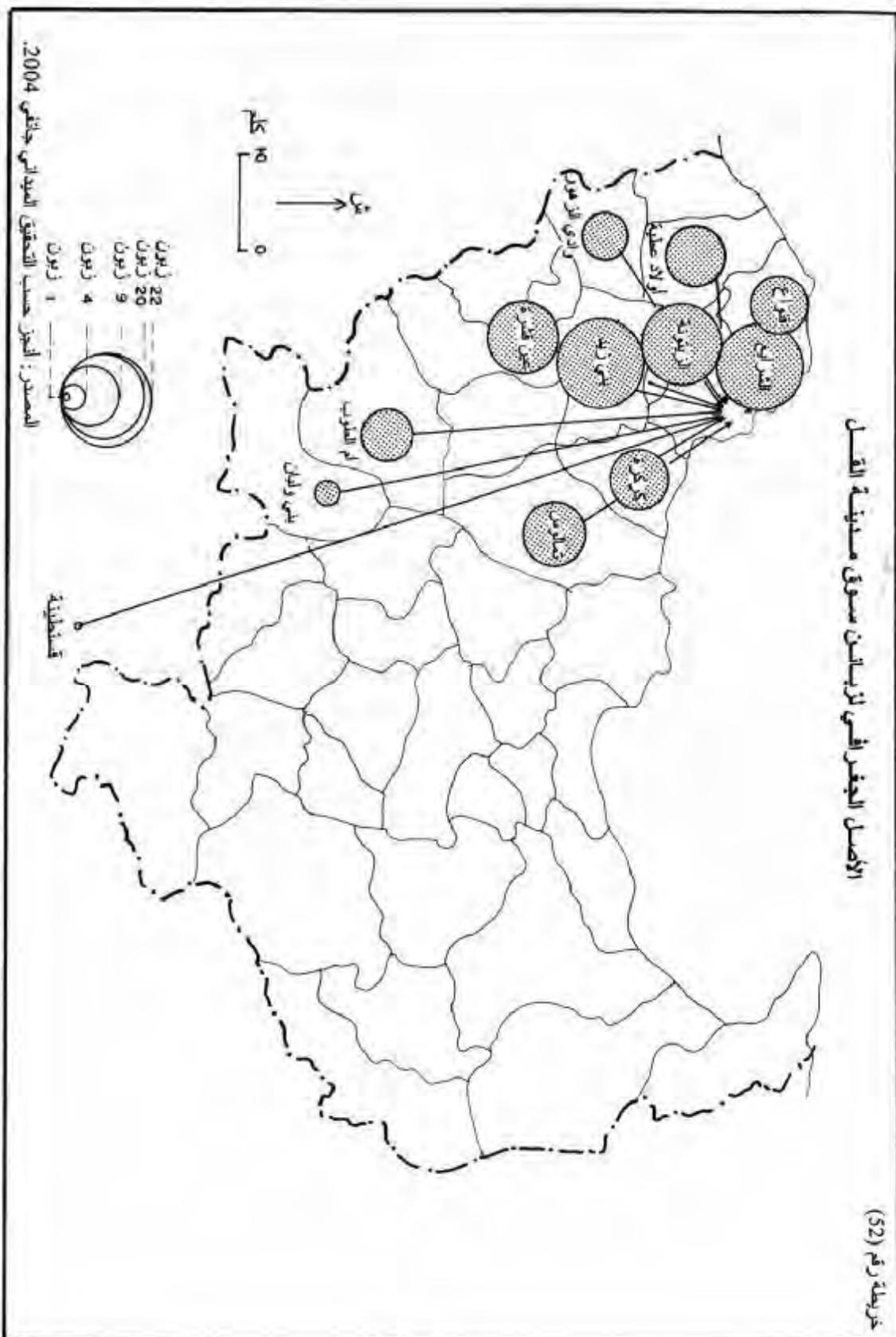
- سوق الحروش: ذو مجال واسع للتوافد (أنظر الجدول رقم (46) بالملحق)، يصل إلى 14 بلدية (الخريطة رقم (51)) بما فيهم بلدية الحروش، وذلك بنسب أقصاها، بعد الحروش، بلدية صالح بوالشعور بـ 9.04 %، وأدناها من بلدية عين بوزيان بـ 1.46 %، إضافة إلى بلدية برحال (ولاية عنابة) وبلدية قالمه بنسب على التوالي 0.87 %، 0.29 %.

- سوق القل: ذو مجال نفوذ يشمل 12 بلدية (أنظر الجدول رقم (47) بالملحق و الخريطة رقم (52)) ، أقصاها كانت بعد بلدية القل بلدية بني زيد بنسبة 10.33 %، وأدناها بلدية بني وليان بنسبة 1.88 %، أما من خارج الولاية فسجلت سوى نسبة 0.47 % وكانت من قسنطينة.

خلاصة:

إن إن مجالات النفوذ المختلفة والمدروسة سابقا حسب كل نوع خدمة تبرز أنها تتعدى الحدود البلدية لمجال الدراسة لتصل إلى بقية البلديات المجاورة، ليس هذا فقط بل يتسع بنسب ضعيفة ليتعدى حدود الولاية إلى الولايات القريبة.





خلاصة الباب الرابع:

حسب ترتيب المراكز نجد المدن الصغرى هي التي تحتل المرتبة الأولى وذلك بفرض سيطرتها على مجالها البلدي من المراكز الثانوية والتجمعات الريفية، هذه السيطرة كانت عن طريق الجذب نحو التجهيزات التي كلما اختلفت معها مجال النفوذ متعديا بذلك الحدود الإدارية لمجال الدراسة.

العلاقات الوظيفية بين المدن الصغرى ضعيفة في مجملها، وهذا للتقارب النسبي من حيث التجهيزات مع التباعد المسافي فيما بينها، باستثناء مدينة عزابة التي تتفرد بتجهيز يتمثل في ملحق جامعي يتوافد إليه طلبة من كافة بلديات الولاية ما جعلها أكبر مركز من حيث مجال النفوذ الخدماتي.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

لقد تناولت الدراسة موضوع التنظيم المجالي لبلديات عزابة، الحروش، والقل، والذي يرتكز في حد ذاته على معطيات لعدة عناصر حيث:

– مجال الدراسة يتوضع على وحدة طبيعية متجانسة نسبيا و هي سهول.

– ظهور تقارب في نشأة المراكز الرئيسية التي تعود إلى العهد الاستعماري و بعد عدة تدخلات للاستعمار جعل منها مراكز بلديات مختلطة، ثم مدن صغرى مع بداية الإستقلال ليزداد نموها الديمغرافي عن طريق الزيادة الطبيعية و الهجرة الوافدة و ذلك راجع لتوفر التجهيزات و الاستثمارات الممولة من طرف السلطات العمومية من تصنيع و فلاحية... الخ لتصبح مقرات دوائر خلال التقسيم الإداري لسنة 1974، مع نمو التجمعات الريفية لمنطقة الدراسة لتصبح كمراكز ثانوية.

– إن التنظيم المجالي الحالي يتكون من ثلاثة بلديات تتميز بالتجميع و التحضر، بـ ثلاثة مدن صغرى مهيمنة على جميع الهياكل الاقتصادية و التنموية و التجهيزية ما جعلها تعرف ديناميكية مجالية، بالمقابل 10 مراكز ثانوية تعرف فقر كبير لهذه الهياكل، ما جعلها تعرف تبعية مطلقة لهذه المدن الصغرى و الفرق واضح إذا ما قارنا بين مدينة صغيرة كعزابة و مركز ثانوي كمنزل الأبطال.

– توضع بلديات مجال الدراسة على أطراف الولاية، ما يخلق إضافة للعلاقات التي هي داخل البلديات في حد ذاتها علاقات أخرى مع بلديات الولاية ما ساعد على تخفيف الضغط على مركز الولاية و الولايات المجاورة (خاصة بلديتي عزابة و الحروش)، هذا الاتصال يكون عن طريق مختلف الطرق خاصة الوطنية أي الطريق الوطني رقم (44) الرابط بين مدينتي عنابة و سكيكدة مرورا بمدينة عزابة، الطريق الوطني رقم (3) الرابط بين مدينتي قسنطينة و سكيكدة مرورا بمدينة الحروش و الطريق الوطني رقم (85) الرابط بين مدينتي سكيكدة و القل.

– زيادة في تحضر المدن الصغرى لمجال الدراسة بتوجهها نحو الخدمات التجارية، فهي تتوفر على جميع أنواع التجارة الثابتة (محلات تجارية) و المتنقلة (الأسواق الأسبوعية)،

ما سمح لها بفرض سلطتها على مجالاتها البلدية من مراكز ثانوية و تجمعات ريفية عن طريق التدفقات اليومية للسكان ليتعدى هذه الحدود و تصبح لها مجالات نفوذ خاصة بها ما يكسبها نوع من النشاط و الحيوية.

– بروز توسعات عمرانية واضحة في المدن الصغرى مع تعدد أنماطها نظرا للتعيمير الحديث ما أدى إلى حدوث تحولات و تغيرات في مظهر الأنوية ذات المرفولوجية الحضرية القديمة والتي تمثل الشكل الشطر نجي.

بناء على ما سبق يتبين أن منظومة المدن الصغرى بالجزائر عامة تسير نحو إحداث تنمية اقتصادية و تنظيم أكبر، و هي بذلك تنفرد بدور وظيفي و مجالي من نوع جديد يساهم في التقليل من الضغط على المدن الكبرى و المتوسطة القريبة منها، و التي عادة ما تكون مرتبطة بها عن طريق التوافد السكاني نحوها لتلبية حاجياتهم من مختلف الهياكل و التجهيزات الإدارية، التجارية... الخ و ذلك بخلق مجال خاص بها يضم حد معتبر من النشاطات الاقتصادية، بالإضافة إلى هذا الاستنتاج فإن فئة المدن الصغرى تساهم في ديناميكية جديدة ألا وهي عملية التعيمير المصغر (micro urbanisation) التي أخذت تتزايد بوتيرة نمو متسارعة مضافية على الشبكة الحضرية بنية متكاملة، فأصبحت المدن من الصنف الصغير تحتل مكانة ضمن الشبكة و هي بذلك قد تكون من بين الحلول التي تساهم في تنظيم مجالي متزن.

الملحق

جدول رقم (10) الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان ولادتهم (من داخل الولاية).

الوصول الانطلاق	عزابة	الأبطال	منزل	قربييسة	الزاوية	رأس الماء	منزل بندقش	الحروش	بو الصنيع	سعيد	التوميات	بنر سطل	القل	معزوز	أولاد	العزير	رامول عبيد
عزابة	286	44	27	19	12	10	10	10	-	-	-	-	4	-	-	-	-
الحروش	5	-	2	4	1	1	1	221	34	29	9	-	-	-	-	-	-
القل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	291	3	2	-	-
السبت	66	5	8	14	11	8	5	3	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الغدير	19	-	1	2	7	2	10	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سكيكدة	11	-	-	1	-	-	22	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جندل	13	-	5	1	1	1	-	-	-	-	-	1	-	-	-	-	-
عين شرشار	22	3	3	-	-	2	-	2	-	-	-	-	-	-	-	-	-
رمضان جمال	4	-	-	-	-	1	-	9	-	-	-	-	2	-	-	-	-
عين بوزيان	1	-	-	-	1	-	1	25	-	9	-	-	1	-	-	-	-
زردازة	8	1	-	1	-	-	-	27	13	6	3	2	-	-	-	-	-
صالح بالشعور	2	-	-	-	-	-	-	33	5	1	-	-	-	-	-	-	-
أولاد حياية	3	-	-	-	-	-	-	12	9	5	4	1	-	-	-	-	-
بني زيد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	19	7	1	-	-
كركرة	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	-	6	5	1	-	-
أولاد عطية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	13	8	-	-	-
لولوج	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	6	3	-	-	-
تمالوس	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	15	-	1	-	-
الشرايع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	9	-	3	-	-
امجاز الدشيش	3	-	-	-	-	-	-	4	-	-	-	-	2	-	-	-	-
قنواع	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	16	-	-	-	-
الزيتونة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	26	-	4	-	-
المجموع	443	53	46	43	35	23	391	64	50	16	414	26	12	-	-	-	-

المصدر: تحقيق ميداني (ماي 2003)

جدول رقم (11): الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية.

المجموع		خارج الوطن		باقي ولايات الوطن		جيجل		قسنطينة		عنابة		قالمة		الانطلاق
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	70	7.14	5	42.86	30	4.28	3	4.28	3	8.57	6	32.86	23	عزابة
100	07	-	-	-	-	-	-	14.28	1	-	-	85.71	6	منزل الأبطال
100	02	-	-	50	1	-	-	-	-	-	-	50	1	قرببسة
10	03	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100	3	الزاوية
100	02	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100	2	رأس الماء
100	04	-	-	75	3	-	-	-	-	25	1	-	-	منزل بنديش
100	61	4.92	3	24.59	15	11.47	7	49.18	30	1.64	1	8.19	5	الحروش
100	20	-	-	-	-	5	1	80	16	-	-	15	3	سعيد بوالصبيح
100	05	-	-	-	-	-	-	80	4	20	1	-	-	التوميات
100	09	-	-	33.33	3	11.11	1	33.33	3	11.11	1	11.11	1	بئر سطل
100	11	9.09	1	18.18	2	63.64	7	9.09	1	-	-	-	-	القل
100	05	-	-	20	1	60	3	20	1	-	-	-	-	أولاد معزوز
100	02	-	-	-	-	50	1	-	-	50	1	-	-	رامول عبد العزيز

المصدر: تحقيق ميداني (ماي 2003)

جدول (أ) الأصل الجغرافي لسكان مدينة عزابة و مراكزها الثانوية

الوصول الإطلاق	عزابة	منزل الأبطال	قريبيسة	الزاوية	رأس الماء	منزل بنديش
سكيكة	9	2	-	5	3	2
الحروش	11	-	-	-	2	-
القل	5	-	-	-	-	-
السبت	50	38	9	19	7	12
الغدير	23	9	4	15	26	7
جندل	9	8	8	7	-	1
عين شرشار	3	10	6	2	1	2
بن عزوز	1	1	-	1	-	-
رمضان جمال	-	-	-	1	2	1
بكوش لخضر	21	16	7	2	1	5
زردازة	10	1	7	3	2	13
أولاد حبابة	9	-	5	-	-	15
صالح بو الشعور	3	-	-	-	-	1
مجاز الدشيش	1	-	3	-	-	2
عين بوزيان	2	1	-	-	2	-
الحدائق	-	-	-	-	1	-
تمالوس	-	-	-	1	-	-
بني ولبان	2	-	-	-	-	1
أم الطوب	4	-	-	-	-	1
المجموع	163	86	49	51	48	63
عنابة	18	5	3	1	-	-
قالمة	15	1	2	-	-	2
جيجل	8	-	-	-	-	1
سطيف	4	-	-	-	-	-
وهران	2	-	-	-	-	-
قسنطينة	3	1	-	-	1	-
أم البواقي	-	-	7	-	-	-
تيزي وزو	3	-	-	-	-	-
المجموع	53	7	12	1	1	3
المجموع العام	216	93	61	52	49	66

المصدر : مأخوذة من سجل الانتخابات لبلدية عزابة مراجعة أكتوبر 2001

الأصل الجغرافي لسكان مدينة الحروش و مراكزها الثانوية

جدول (ب)

بئر سطل	التوميات	سعيد بو الصبع	الحروش	الوصول الانطلاق
10	2	7	30	سكيدة
1	—	1	3	عزابة
—	4	1	11	القل
9	8	3	11	صالح بو الشعور
10	5	1	11	أولاد حياية
—	1	7	7	عين قشرة
4	22	2	8	عين بوزيان
14	43	10	9	زردازة
—	10	5	6	أولاد عطية
8	2	—	5	مجاز الدشيش
—	1	—	5	عين قشرة
—	—	—	5	رمضان جمال
—	2	—	3	بني ولبان
—	—	—	2	تمالوس
—	—	—	2	الولجة
—	—	—	1	أم الطوب
6	—	—	—	الغدير
3	—	—	—	السبت
1	—	—	—	الحدائق
66	100	37	119	المجموع
16	12	9	43	قسنطينة
—	—	—	4	قالمة
2	—	—	2	جيجل
—	—	—	2	ميلة
—	—	—	2	أم البواقي
—	—	—	1	وهران
—	—	—	1	العاصمة
—	1	—	—	بسكرة
18	13	9	55	المجموع
12	2	—	—	تونس
96	115	46	174	المجموع العام

المصدر: مأخوذة من سجل الإنتخابات لبلدية الحروش مراجعة 2001

جدول (ج) الأصل الجغرافي لسكان مدينة القل و مراكزها الثانوية

الوصول الإطلاق	القل	أولاد معزوز	رامول عبد العزيز
سكيكدة	12	2	7
الحروش	0	0	2
عزابة	6	0	0
الشرايع	4	0	3
الزيتونة	80	6	60
أولاد عطية	67	1	25
بني زيد	89	21	55
كركرة	10	19	35
عين قشرة	6	4	2
بين الويدان	1	0	0
الولجة	4	0	1
بني ولبان	0	1	0
عين بوزيان	0	1	0
مجاز الدشيش	1	0	2
رمضان جمال	0	0	2
صالح بو الشعور	0	0	1
تمالوس	2	0	3
السبت	0	0	1
أم الطوب	0	1	2
المجموع	282	56	201
قسنطينة	7	9	19
عناية	2	1	1
جيجل	1	1	2
باتنة	3	0	0
العاصمة	1	3	0
تبسة	2	0	0
أم البواقي	1	1	1
الطارف	0	0	1
خنشلة	0	0	1
وهران	0	0	2
المجموع	17	15	27
تونس	2	5	7
فرنسا	16	2	0
المجموع	18	7	7
المجموع العام	317	78	235

المصدر: مأخوذة من سجل الانتخابات لبلدية القل مراجعة أبريل 2004

جدول رقم (19): القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987

المراكز	إجمالي السكان	القوة النشطة	% من إجمالي السكان	المشتغلون فعلا	% من إجمالي السكان
عزابة	21964	6237	28.39	5001	22.76
منزل الأبطال	2374	518	21.81	345	14.53
قرببيسة	1543	344	22.29	263	17.04
الزاوية	1412	350	24.78	237	16.78
رأس الماء	1513	380	25.11	245	16.19
منزل بنديش	1247	323	25.90	251	20.12
الحروش	18811	4538	24.12	3599	19.13
سعيد بوالصبيح	3693	748	20.25	548	14.83
التوميات	2568	509	19.82	372	14.48
بئر سطل	1197	244	20.38	206	17.20
القل	21043	4810	22.85	3985	18.93
أولاد معزوز	1434	510	35.56	248	17.29
رامول عبد العزيز	825	164	19.87	144	17.45
المجموع	79624	19675	24.70	1544	19.39

المصدر : إحصائيات 1987 + معالجة شخصية .

جدول رقم (20): المشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998 .

المراكز	إجمالي السكان	المشتغلون فعلا	% من إجمالي السكان
عزابة	29267	5797	19.8
منزل الأبطال	3833	608	15.86
قرببيسة	3246	438	13.49
الزاوية	2758	383	13.88
رأس الماء	2342	403	17.20
منزل بنديش	1786	358	20.04
الحروش	28141	4921	17.48
سعيد بوالصبيح	5931	810	13.65
التوميات	3721	585	15.72
بئر سطل	1612	162	10.04
القل	27544	4399	15.97
أولاد معزوز	2287	392	17.14
رامول عبد العزيز	1061	190	17.90
المجموع	113529	19446	17.12

المصدر : إحصائيات 1998 + معالجة شخصية .

جدول رقم (21): القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 2003

المراكز	إجمالي سكان العينة	القوة النشطة	% من إجمال سكان العينة	المشتغلون فعلا	% من إجمالي سكان العينة
عزابة	3411	829	24.30	648	18.99
منزل الأبطال	420	80	19.04	55	13.09
قريبية	382	74	19.37	46	12.04
الزاوية	397	78	19.64	52	13.09
رأس الماء	289	76	26.29	47	16.26
منزل بنديش	205	45	21.95	37	18.04
الحروش	3389	809	23.87	581	17.14
سعيد بوالصبع	723	122	16.87	90	12.44
التوميات	432	83	19.21	67	15.50
بئر سطل	218	33	15.13	24	11.00
القل	3260	661	20.27	489	15.00
أولاد معزوز	257	57	22.17	43	16.73
رامول عبد العزيز	89	19	21.34	15	16.85
المجموع	13472	2966	22.01	2194	16.28

المصدر: تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003.

جدول رقم (22): توزيع البطالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987 و 2003 .

المراكز	سنة 1987		سنة 2003	
	عدد البطالين	نسبة البطالة	عدد البطالين	سنة البطالة
عزابة	1236	19.81	181	21.83
منزل الأبطال	173	33.39	25	31.25
قريبية	81	23.54	28	37.83
الزاوية	113	32.37	26	33.33
رأس الماء	135	35.52	29	38.15
منزل بنديش	72	22.29	8	17.77
الحروش	939	20.69	228	28.18
سعيد بوالصبع	200	26.73	32	26.22
التوميات	137	26.91	16	19.27
بئر سطل	38	15.57	9	27.27
القل	825	17.15	172	26.02
أولاد معزوز	262	51.37	14	24.56
رامول عبد العزيز	20	12.19	4	21.05
المجموع	4231	21.50	772	26.02

المصدر: إحصائيات 1987 + تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) في ماي 2003 + معالجة شخصية.

مراكز مجال الدراسة توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية : جدول رقم (25)

لسنة 1987

المجموع		خدمات عمومية		بناء وأشغال عمومية		صناعة		فلاحة		القطاعات
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المراكز
100	5001	60.47	3024	11.22	561	20.09	1005	8.22	411	عزابة
100	345	46.09	159	22.03	76	12.75	44	19.13	66	منزل الأبطال
100	263	44.87	118	23.57	62	8.75	23	22.81	60	قريبيسة
100	237	45.57	108	27.85	66	11.81	28	14.77	35	الزاوية
100	245	40.82	100	48.16	118	5.71	14	5.31	13	رأس الماء
100	251	49.80	125	10.76	27	16.33	41	23.11	58	منزل بنديش
100	3599	61.55	2215	18.14	653	10.20	367	10.11	364	الحروش
100	548	51.82	284	19.16	105	5.84	32	23.18	127	سعيد بوالصبع
100	372	55.64	207	22.31	83	2.69	10	19.35	72	التوميات
100	206	34.95	72	42.72	88	2.91	6	19.42	40	بئر سطل
100	3985	68.16	2716	10.14	404	11.94	476	9.76	389	القل
100	248	29.84	74	5.65	14	2.82	07	61.69	153	أولاد معزوز
100	144	44.45	64	6.25	9	9.72	14	39.58	57	رامول عبد العزیز
	15444	60	9266	14.67	2266	13.38	2067	11.95	1845	المجموع

المصدر : إحصائيات 1987 + معالجة شخصية.

جدول رقم (26) مراكز مجال الدراسة : توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 1998 .

المجموع		قطاعات أخرى		فلاحة		القطاعات
النسبة %	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المراكز
100	5797	92.15	5342	7.85	455	عزابة
100	608	90.62	551	9.38	57	منزل الأبطال
100	438	70.32	308	29.68	130	قريبسة
100	383	84.33	323	15.67	60	الزاوية
100	403	80.15	323	19.85	80	رأس الماء
100	358	80.73	289	19.27	69	منزل بنديش
100	4921	90.20	4439	9.80	482	الحروش
100	810	75.68	613	24.32	197	سعيد بوالصبع
100	585	69.74	408	30.26	177	التوميات
100	162	81.48	132	18.52	30	بئر سطل
100	4399	94.34	4150	5.66	249	القل
100	392	53.06	208	46.94	184	أولاد معزوز
100	190	88.95	169	11.05	21	رامول عبد العزيز
	19446	88.73	17255	11.27	2191	المجموع

المصدر: إحصائيات 1998 + معالجة شخصية.

جدول رقم (27) : مراكز مجال الدراسة : توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية
لسنة 2003.

المجموع	خدمات عمومية		بناء وأشغال عمومية		صناعة		فلاحة		القطاعات المراكز	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
100	648	65.12	422	11.11	72	13.42	87	10.34	67	عزابة
100	55	50.9	28	21.82	12	12.73	7	14.54	8	منزل الأبطال
100	46	47.83	22	21.74	10	8.69	4	21.74	10	قريبيسة
100	52	50.00	26	25	13	11.54	6	13.46	7	الزاوية
100	47	53.19	25	29.79	14	8.51	4	8.51	4	رأس الماء
100	37	54.05	20	16.22	6	10.81	4	18.92	7	منزل بنديش
100	581	64.03	372	12.74	74	13.42	78	9.81	57	الحروش
100	90	55.55	50	14.44	13	8.89	8	21.11	19	سعيد بوالصبيح
100	67	58.21	39	19.4	13	4.48	3	17.91	12	التوميات
100	24	50.00	12	33.33	8	8.33	2	8.33	2	بئر سطل
100	489	72.39	354	7.15	35	10.02	49	10.43	51	القل
100	43	41.86	18	9.3	4	4.65	2	44.19	19	أولاد معزوز
100	15	66.67	10	13.33	2	13.33	2	6.66	1	رامول عبد العزيز
	2194	63.72	1398	12.58	276	11.67	256	12.03	264	المجموع

المصدر : تحقيق عن طريق الاستمارة (1817 استمارة) ماي 2003.

جدول رقم (28) : الوزن الحضري والدور الحضري لسنة 1987 و 2003 .

سنة 2003					سنة 1987					
ع الدور الحضري				الوزن الحضري	ع الدور الحضري				الوزن الحضري	
خدمات	بناء وأشغال	صناعة	فلاحة		خدمات	بناء وأشغال	صناعة	فلاحة		
30.18	26.08	33.98	25.38	29.53	32.63	24.75	48.62	22.27	32.38	عزابة
2.00	4.34	2.73	3.03	2.50	1.71	3.35	2.13	3.58	2.23	منزل الأبطال
1.57	3.62	1.56	3.79	2.09	1.27	2.74	1.11	3.25	1.70	قرببيسة
1.86	4.71	2.34	2.65	2.37	1.16	2.91	1.35	1.9	1.53	الزاوية
1.79	5.07	1.56	1.51	2.14	1.08	5.21	0.67	0.70	1.58	رأس الماء
1.43	2.17	1.56	2.65	1.68	1.35	1.19	1.98	3.14	1.62	منزل بنديش
26.61	26.81	30.47	21.59	26.48	23.90	28.82	17.75	19.73	23.30	الحروش
3.57	4.71	3.13	7.19	4.10	3.06	4.63	1.55	6.88	3.55	سعيد بوالصبع
2.79	4.71	1.17	4.54	3.05	2.23	3.66	0.48	3.90	2.41	التوميات
0.86	2.9	0.78	0.76	1.09	0.77	3.88	0.29	2.17	1.33	بئر سطل
25.32	12.68	19.14	19.32	22.29	29.31	17.83	23.02	21.08	25.80	القل
1.28	1.45	0.78	7.19	1.96	0.80	0.62	0.34	8.29	1.60	أولاد معزوز
0.71	0.72	0.78	0.38	0.68	0.69	0.40	0.68	3.09	0.93	رامول عبد العزيز

المصدر : إحصائيات سنة 1987 + التحقيق الميداني (ماي 2003). + معالجة شخصية .

جدول (29) توزيع عدد المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة.

المحلات التجارية		المراكز
النسبة %	العدد	
34.66	1137	عزابة
1.07	35	منزل الأبطال
0.73	24	قريبية
0.60	19	الزاوية
0.49	16	رأس الماء
0.61	20	منزل بنديش
26.79	879	الحروش
1.46	48	سعيد بوالصبع
0.82	27	التوميات
0.40	13	بئر سطل
29.69	974	القل
1.58	52	أولاد معزوز
1.10	36	رامول عبد العزيز
% 100	3280	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003

جدول رقم (31) توزيع معامل الجذب التجاري عبر مراكز مجال الدراسة.

قوة الجذب التجاري	المراكز
1.54	عزابة
0.75	منزل الأبطال
0.6	قريبية
0.9	الزاوية
0.6	رأس الماء
0.66	منزل بنديش
1.58	الحروش
0.6	سعيد بوالصبع
0.35	التوميات
0.44	بئر سطل
1.24	القل
0.85	أولاد معزوز
0.71	رامول عبد العزيز

المصدر: أنجز حسب التحقيق الميداني: نوفمبر، ديسمبر 2003.

توزيع النشاطات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة (الرئيسية و الثانوية)

جدول رقم (33)

تعدد الظهور	نشرة المحلات	المجموع	زامل عبد العزيز	أولاد معزز	القل	بنر سطل	التويمات	سعيد بو السبع	الحروش	منزل بند بنش	راس الماء	الزاوية	قربيسة	منزل الأبطال	عزاية	المراكز	النشاطات التجارية
13	0,0017	587	10	7	173	6	10	15	137	8	6	6	6	12	191		مواد غذائية عامة+ سميد و مشتقاته
6	0,0217	46	1	1	8	-	-	1	10	-	-	-	-	-	25		خضمر و فواكه
3	0,0244	41	-	-	11	-	-	-	11	-	-	-	-	-	19		ليان
4	0,0167	60	-	1	14	-	-	-	9	-	-	-	-	-	36		مواد تجميل + لوازم الخياطة +
6	0,0101	99	2	2	41	-	-	1	19	-	-	-	-	-	34		جزار + بيع الدجاج + بيع السمك
9	0,0088	114	-	1	33	-	1	1	42	-	1	-	1	1	33		مكتبة + جرائد
9	0,0182	55	1	2	22	-	1	1	10	-	-	-	1	1	16		مخينة
10	0,0046	217	2	2	71	1	2	4	69	-	2	-	2	2	62		حوايات و مرطبات
3	0,0370	27	-	-	8	-	-	-	4	-	-	-	-	-	15		بيع الأشرطة و إيجار الفيديو
10	0,0029	343	1	2	125	-	1	1	82	-	1	-	1	1	128		ملابس و أندية
8	0,0061	165	1	1	67	-	-	2	45	-	-	1	-	1	47		أجهزة كهربائية و أدوات منزلية
6	0,0128	78	4	5	28	-	-	1	18	-	-	-	-	-	22		مواد حديدية و مواد بناء
8	0,0108	93	1	2	19	-	-	2	38	-	-	1	-	1	29		قطع غيار و عجلات مطاطية
1	1,0000	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1		نظارات طبية
13	0,0303	33	1	1	4	1	2	2	3	3	2	2	3	2	7		بيع قارورت الغاز
1	1,0000	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1		بيع و طحن القهوة
1	1,0000	1	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-	-	-	-		بانم الورود
1	1,0000	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	-	-	-		بيع السيارات
		1962	24	27	624	8	17	31	498	11	10	13	12	21	666		المجموع
5	0,0222	45	1	-	12	-	-	-	15	-	-	-	-	1	16		نجارة
3	0,0196	51	-	-	12	-	-	-	16	-	-	-	-	-	23		لمجوهرات و الطبي
3	0,0313	32	-	-	7	-	-	-	8	-	-	-	-	-	17		خياطة + طرز و حرج
10	0,0270	37	3	1	5	-	1	2	6	1	-	-	1	2	15		مكانيك
3	0,0476	21	-	-	3	-	-	-	8	-	-	-	-	-	10		تصليح الأجهزة الكهرومنزلية -
11	0,0086	116	1	1	38	1	-	2	34	1	1	1	-	1	35		حلاق + حلاقة
3	0,2500	4	-	-	1	-	-	-	1	-	-	-	-	-	2		إسكافي
3	0,1000	10	-	-	6	-	-	-	2	-	-	-	-	-	2		زجاج و مرايا
4	0,0667	15	-	1	4	-	-	-	4	-	-	-	-	-	6		تنظيف الملابس
4	0,0909	11	-	-	2	-	-	-	3	1	-	-	-	-	5		تصليح العجلات و الدراجات -
1	0,2500	4	-	-	2	-	-	-	1	-	-	-	-	-	1		دهن السيارات
5	0,1429	7	1	-	1	-	-	-	2	-	-	-	-	1	2		غسل و تشحيم السيارات
3	0,1429	7	-	-	2	-	-	-	3	-	-	-	-	-	2		خرافة المفاتيح
3	0,1000	10	-	-	3	-	-	-	3	-	-	-	-	-	4		كهرباء السيارات
6	0,1667	6	-	-	1	-	-	-	1	-	-	1	1	1	1		مطحنة
1	0,1250	8	-	-	-	-	-	-	8	-	-	-	-	-	-		حدادة
3	0,2500	4	-	-	1	-	-	-	2	-	-	-	-	-	1		معصرة زيتون
1	0,5000	2	-	-	-	-	-	-	2	-	-	-	-	-	-		صنع البلاط و الجبس
		390	6	3	100	1	1	4	119	3	1	2	2	6	142		المجموع
5	0,0286	35	-	1	8	-	-	1	12	-	-	-	-	-	13		حمام (مرش)
4	0,0154	65	1	-	15	-	-	-	15	-	-	-	-	-	34		هاتف عمومي
6	0,0208	48	-	-	17	1	1	1	11	-	-	-	-	-	17		صيدلية + تحاليل طبية
4	0,0323	31	-	1	7	-	-	-	9	-	-	-	-	-	14		طبيب عام
3	0,0526	19	-	-	9	-	-	-	4	-	-	-	-	-	6		طبيب مختص
3	0,0500	20	-	-	8	-	-	-	5	-	-	-	-	-	7		طبيب أسنان
3	0,0769	13	-	-	2	-	-	-	2	-	-	-	-	-	9		مكتب دراسات
3	0,0182	55	-	-	13	-	-	-	14	-	-	-	-	-	28		محامي
3	0,1000	10	-	-	2	-	-	-	4	-	-	-	-	-	4		محضر قضائي
3	0,1250	8	-	-	2	-	-	-	3	-	-	-	-	-	3		موق
3	0,0135	74	-	-	17	-	-	-	20	-	-	-	-	-	37		مكتب إعلام آلي + قاعة أنترنيث
12	0,0081	123	-	2	18	1	1	3	60	2	1	2	2	3	28		تبع و كبريت
4	0,0769	13	-	3	2	-	-	-	2	-	-	-	-	-	6		بيطري
3	0,0455	22	-	-	9	-	-	-	7	-	-	-	-	-	6		مدرسة سباحة
3	0,1000	10	-	-	1	-	-	-	3	-	-	-	-	-	6		مصور
3	0,0625	16	-	-	6	-	-	-	5	-	-	-	-	-	5		قاعة ألعاب
3	0,2000	5	-	-	3	-	-	-	1	-	-	-	-	-	1		وكالة سياحية + وكالة عقارية
2	0,1429	7	-	-	3	-	-	-	-	-	-	-	-	-	4		دروس تدعيمية
13	0,0035	285	4	12	89	1	5	7	67	3	3	1	7	4	82		مطعم + مشوى +إطعام سريع
13	0,0154	65	1	2	19	1	2	1	17	1	1	1	1	1	17		مقهى
3	0,2500	4	-	1	-	-	-	-	1	-	-	-	-	-	2		محطة بنزين
		928	6	22	250	4	9	13	262	6	5	4	10	8	329		المجموع
		3280	36	52	974	13	27	48	879	20	16	19	24	35	1137		المجموع العام

جدول رقم (35): أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة عزابة

النشاط التجاري	مركز المدينة (%)	سكيكدة (%)	عزابة (%)	تاجنانت (%)	أخرى (%)
مواد غذائية	99	1	—	—	—
خضر وفواكه	100	—	—	—	—
جزار	99	1	—	—	—
ألبسة وأحذية	54.17	9.17	21.67	4.16	10.83
آلات كهربائية	60.91	11.82	4.55	14.54	8.18
أواني منزلية	71.43	6.67	7.62	8.57	5.71
الأثاث الخشبي	64.76	8.57	10.48	8.57	7.62
لوازم مدرسية	96.12	2.91	0.97	—	—
محامي	84.76	6.66	8.57	—	—
المجموع	80.31	5.47	6.32	4.10	3.79

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

جدول رقم (36): أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الحروش

النشاط التجاري	مركز المدينة (%)	سكيكدة (%)	عزابة (%)	قسنطينة (%)	أخرى (%)
مواد غذائية	100	—	—	—	—
خضر وفواكه	100	—	—	—	—
جزار	98.04	1.96	—	—	—
ألبسة وأحذية	56.38	26.17	6.04	7.38	4.03
آلات كهربائية	53.33	17.78	5.93	12.59	10.37
أواني منزلية	68.25	18.25	3.18	5.56	4.76
الأثاث الخشبي	64.75	11.47	4.92	9.84	9.02
لوازم مدرسية	89.29	9.82	0.89	—	—
محامي	76.42	23.58	—	—	—
المجموع	76.23	13.12	2.66	4.47	3.52

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

جدول رقم (37): أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة القل

النشاط التجاري	مركز المدينة (%)	سكيكدة (%)	عناية (%)	تاجنانت (%)	أخرى (%)
مواد غذائية	100	—	—	—	—
خضر وفواكه	100	—	—	—	—
جزار	100	—	—	—	—
ألبسة وأحذية	66.96	15.65	5.22	9.56	2.61
آلات كهربائية	61.02	16.95	4.24	12.71	5.08
أواني منزلية	79.44	16.82	—	2.81	0.93
الثاث الخشبي	87.85	12.15	—	—	—
لوازم مدرسية	98.02	1.98	—	—	—
محامي	87.61	12.38	—	—	—
المجموع	85.95	8.84	1.14	3.02	1.04

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

هذه الورقة لا يمكن طبعها بهذا الشكل يجب طبعها الفيشي جدول أماكن

شراء الحاجيات في ههبوب نوال كوريجي تيب

جدول رقم (38) : أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية

النشاط التجاري	المركز الثانوي		مدينة عزابة		مدينة الحروش		مدينة القل		سكيكدة		عناية	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد
منزل الأبطال	1.64	1	91.80	56	—	—	—	—	4.92	3	—	—
قرببسة	2.44	1	90.24	37	—	—	—	—	4.88	2	—	—
الزاوية	—	—	89.19	33	—	—	—	—	8.11	3	—	—
رأس الماء	—	—	88.57	31	—	—	—	—	8.57	3	—	—
منزل بنديش	—	—	89.65	26	—	—	—	—	6.90	2	—	—
سعيد بوالصبع	1.40	1	—	—	85.91	61	—	—	7.05	5	—	—
التوميات	1.89	1	—	—	92.45	49	—	—	5.66	3	—	—
بئر سطل	—	—	—	—	88.57	31	—	—	11.43	4	—	—
أولاد معزوز	7.41	2	—	—	—	—	85.18	23	7.41	2	—	—
رامول عبد العزيز	5.26	1	—	—	—	—	94.74	18	—	—	—	—

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

جدول رقم (39) : أسباب اختيار أماكن الشراء لسكان مراكز مجال الدراسة

نوعية المنتج	السعر	القرب	
%	%	%	
9.16	17.74	73.10	عزابة
3.28	13.11	83.61	منزل الأبطال
2.08	14.58	83.33	قريبية
13.04	13.04	73.92	الزاوية
16.22	5.40	78.38	رأس الماء
33.33	7.41	59.26	منزل بنديش
15.50	8.95	75.55	الحروش
11.31	5.95	82.74	سعيد بالصيع
5.45	7.27	87.28	التوميات
12.00	8.00	80.00	بئر سطل
20.00	4.00	76.00	القل
12.90	32.26	54.84	أولاد معزوز
21.43	21.43	57.14	رامول ع العزيز

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

جدول رقم (41) الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة عزابة

النسبة	العدد	البلديات
19.96	93	عزابة
13.52	63	سكيكدة
9.22	43	الحروش
7.08	33	عين شرشار
6.65	31	الغدير
6.22	29	السبت
5.58	26	جندل
5.58	26	بن عزوز
5.36	25	بكوش لخضر
3.22	15	صالح بوالشعور
2.57	12	مجاز الدشيش
2.36	11	زرذابة
1.93	9	بني بشير
1.93	9	سيدي مزغيش
1.72	8	رمضان جمال
1.29	6	تمالوس
1.07	5	أولاد حبابة
0.64	3	عين بوزيان
0.43	2	أم الطوب
0.43	2	القل
1.93	9	قسنطينة
1.07	5	قالمة
0.21	1	عناية
100	466	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (42) الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الحروش

النسبة	العدد	البلديات
17.88	91	الحروش
13.16	67	سكيكدة
11.59	59	قسنطينة
9.23	47	عزابة
5.30	27	رمضان جمال
4.71	24	سيدي مزغيش
4.32	22	تمالوس
4.13	21	أم الطوب
4.13	21	عناية
3.93	20	مجاز الدشيش
3.73	19	صالح بوالشعور
3.34	17	بني بشير
3.34	17	سطيف
2.36	12	عين بوزيان
1.96	10	بني زيد
1.57	8	عين قشرة
1.38	7	القل
1.18	6	أولاد حبابة
1.18	6	قالمة
0.78	4	الغدير
0.78	4	الزيتونة
100	509	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (43) الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة القل

النسبة	العدد	البلديات
36.17	68	القل
14.36	27	سكيكة
9.04	17	بني زيد
6.38	12	عين قشرة
6.38	12	الشرايع
5.32	10	أولاد عطية
4.79	9	تمالوس
3.72	7	الزيتونة
3.72	7	سيدي مزغيش
3.19	6	قسنطينة
2.13	4	أم الطوب
1.60	3	عزابة
1.06	2	صالح بوالشعور
1.06	2	الميلية
0.53	1	عين بوزيان
0.53	1	الحروش
100	188	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (45) : الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي لمدينة عزابة

النسبة	العدد	البلديات
46.43	130	عزابة
7.14	20	جنبدل
9.64	27	السبت
8.93	25	عين شرشار
7.14	20	الغدير
5.00	14	بكوش لخضر
11.43	32	بن عزوز
2.86	8	الحروش
0.71	2	قالمة
0.36	1	برحال
0.36	1	بني بشير
100	280	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (46): الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة الحروش

النسبة	العدد	البلديات
42.86	147	الحروش
5.25	18	زردازة
9.04	31	صالح بوالشعور
6.70	23	مجاز الدشيش
4.96	17	أولاد حبابة
4.66	16	رمضان جمال
1.46	5	عين بوزيان
6.41	22	سيدي مزغيش
1.75	6	بني ولبان
3.79	13	الحدائق
0.87	3	برحال
0.29	1	قالمة
6.12	21	عزابة
2.04	7	تمالوس
3.79	13	أم الطوب
100	343	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (47): الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة القل

النسبة	العدد	البلديات
38.97	83	القل
9.39	20	الشرايع
10.33	22	بني زيد
4.22	9	كركرة
7.98	17	الزيتونة
4.22	9	قنواع
4.69	10	أولاد عطية
3.29	7	واد زهور
6.57	14	عين قشرة
3.29	7	أم الطوب
1.88	4	بني ولبان
4.69	10	تمالوس
0.47	1	قسنطينة
100	213	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني جانفي 2004.

جدول رقم (49): الأصل الجغرافي لتجار سوق مدينة عزابة للسيارات

النسبة	العدد	البلديات
10.90	17	عزابة
1.28	2	رمضان جمال
0.64	1	بني بشير
0.64	1	السبت
1.28	2	عين شرشار
4.49	7	بن عزوز
0.64	1	الحدائق
8.33	13	سكيكة
1.28	2	تمالوس
7.05	11	الحروش
0.64	1	عين بوزيان
3.85	6	القل
0.64	1	بني زيد
1.28	2	الغدير
12.18	19	برحال
12.82	20	عناية
6.41	10	بوعاتي
10.26	16	قالمة
4.49	7	هيليوبوليس
3.85	6	زيغود يوسف
7.05	11	قسنطينة
100	156	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني فيفري 2004.

جدول رقم (51): الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة عزابة للسيارات

النسبة	العدد	البلديات
19.81	418	عزابة
4.83	10	بن عزوز
1.45	3	بكوش لخضر
0.97	2	جندل سعدي محمد
1.45	3	السبت
1.93	4	الغدير
1.93	4	رمضان جمال
0.97	2	الحدائق
11.11	23	سكيكدة
7.73	16	الحروش
3.86	8	القل
2.41	5	سيدي مزغيش
0.48	1	عين قشرة
0.97	2	بني ولبان
7.25	15	عناية
3.38	7	برحال
1.45	3	سيدي عمار
7.73	16	قالمة
3.38	7	الفجوج
3.86	8	بوعاتي
10.14	21	قسنطينة
2.90	6	زيغود يوسف
100	207	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني فيفري 2004.

جدول رقم (63): النقل خارج حدود الولاية

عدد الدورات	السعة المقدرة من المقاعد	الوصول	الإطلاق
3	180	عناية	عزابة
2	24	قسنطينة	
3	57	قسنطينة	الحروش
3	28	عناية	
2	115	قسنطينة	القل
1	73	عناية	
14	477	6 خطوط	المجموع

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

جدول رقم (64): النقل بين بلديات منطقة الدراسة و بلديات الولاية

عدد الدورات	السعة المقدرة من المقاعد	الخط	
4	998	سكيكدة	عزابة
5	555	السبت	
6	397	بكوش لخضر-عين شرشار	
6	295	الغدير	
4	249	بن عزوز	
6	218	جندل	
5	28	الحروش	
36	2740	7 خطوط	المجموع
3	1619	سكيكدة	الحروش
4	600	سيدي مزغيش	
5	415	زرذازة	
10	36	صالح بوالشعور	
11	36	مجاز الدشيش	
8	22	الغدير	
41	2728	6 خطوط	المجموع
3	514	تمالوس	القل
3	477	سكيكدة	
4	363	كركرة	
8	247	بني زيد	
8	172	الشرايع	
8	101	الزيتونة	
8	53	أولاد عطية	
42	1927	7 خطوط	
119	7395	20 خط	المجموع العام

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

جدول رقم (65) : النقل داخل بلديات منطقة الدراسة

عدد الدورات	السعة المقدرة من المقاعد	الخط	
8	271	منزل الأبطال	عزابة
8	216	قريبية	
12	39	الزاوية	
13	24	رأس الماء	
10	32	منزل بنديش	
51	582	5 خطوط	المجموع
18	32	سعيد بوالصبع	الحروش
8	55	التوميات	
18	24	بئر سطل	
44	111	3 خطوط	القل
10	64	أولاد معزوز	
8	121	رامول عبد العزيز	
18	185	خطين	المجموع
113	878	10 خطوط	المجموع العام

المصدر: مديرية النقل لولاية سكيكدة سنة 2004.

قسم التهيئة العمرانية
سلك مابعد التدرج (ماجستير)

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة
كلية علوم الأرض والجغرافيا
والتهيئة العمرانية

استمارة بحث ميداني

ضع علامة (X) في المكان المناسب:

- مكان الإقامة الحالية: المنطقة: البلدية :
- هل هي : حي : مدينة : دوار : مشنتة : قرية كبيرة : قرية صغيرة:
- مكان ازدياد الأب : المنطقة : البلدية : الولاية :
- مكان الإقامة السابق للأب : المنطقة : البلدية : الولاية :
- ما هي أسباب قدومك إلى مكان الإقامة الحالي :
- الدراسة : السكن : العمل : الأصل العائلي :
- عزلة المنطقة (انعدام أو قلة الطرق) : أسباب أخرى أذكرها :
- مكان العمل السابق للأب : المنطقة : البلدية : الولاية :
- أين يقع سكنكم : داخل المدينة : خارجها :
- سنة الوصول إلى مكان الإقامة الحالي : قبل 1962 : بعد 1962 : بعد 1977 :
- بعد 1987 : بعد 1998 :
- هل تسكن في مساكن : جماعية (عمارة) : فردية : نصف جماعية : أخرى :
- هل مسكنكم : ملك خاص : إرث : مستأجر : ملك الدولة :
- هل يتوفر مسكنكم على : الكهرباء : الغاز : الصرف الصحي (قنوات تصريف المياه):
- المياه الصالحة للشرب : هوائي مقعر (parabole) :
- عدد الغرف بالبيت : - عدد أفراد الأسرة :
- كم عدد الأفراد الذين وصلوا سن العمل ولم يجده في أسرته : إناث : ذكور :
- صنف ووظيفة الأب حسب القطاعات التالية :

المشتغلون	الوظائف	مكان العمل	قطاع خاص	قطاع عام
فلاحة				
صناعة				
محروقات				
بناء وأشغال عمومية				
إدارة				
تعليم				
تجارة				

الملحق

صحة				
أخرى				

املاً الجدول التالي :

الطور	العدد	مكان الدراسة بدقة
الطور الأول والثاني (الابتدائي) الطور الثالث (المتوسط) ثانوي وتقني التكوين المهني الجامعي		

رتب المدن حسب أهميتها لديك : عزابة ، الحروش ، القل

- الدرجة الأولى - الدرجة الثانية - الدرجة الثالثة

اختبار مكان قضاء الحاجيات والصحة هل يخضع إلى :

1- عامل التعود 2- عامل القرب 3- سهولة الوصول إلى المكان 4- عوامل أخرى أذكرها .

ماهي المنطقة التي تتردد عليها باستمرار:

1- عزابة 2- الحروش 3- القل 4- أماكن أخرى أذكرها .

ماهي وسيلة التنقل من المراكز الثانوية إلى مركز البلدية :

سيارة خاصة :

سيارة أجرة :

حافلة :

الرجاء ملء الإستمارة بعناية من طرفكم فالغرض علمي لاغير

استمارة خاصة بالتسوق

التنقل من أجل التسوق :

الولاية :

البلدية :

المنطقة :

- مكان الإقامة :

- من أين تشتري الحاجيات التالية :

شراء الحاجيات				مكان الشراء					التجارة
أحيانا (نادرا)	مرة في الشهر	مرة في الأسبوع	كل يوم	أخرى أذكرها	تاجنات	سكيدة	عناية	مركز المدينة	
									مواد غذائية خضر وفواكه جزار ألبسة وأحذية آلات كهربائية أواني منزلية أدوات نحاسية أثاث خشبي أفرشة وزرابي لوازم مدرسية لوازم رياضية تبغ وجرائد أخرى تذكر

- في حالة التسوق خارج مدينتكم :

جدول رقم (38) : أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية

المجموع	مدن أخرى		عنابة		سكيكدة		مدينة القل		مدينة الحروش		مدينة عزابة		المركز الثانوي		النشاط التجاري	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
100	61	—	—	1.64	1	4.92	3	—	—	—	—	91.80	56	1.64	1	منزل الأبطال
100	41	—	—	2.44	1	4.88	2	—	—	—	—	90.24	37	2.44	1	قرببيسة
100	37	—	—	2.70	1	8.11	3	—	—	—	—	89.19	33	—	—	الزاوية
100	35	—	—	2.86	1	8.57	3	—	—	—	—	88.57	31	—	—	رأس الماء
100	29	—	—	3.45	1	6.90	2	—	—	—	—	89.65	26	—	—	منزل بنديش
100	71	4.23	3	1.40	1	7.05	5	—	—	85.91	61	—	—	1.40	1	سعيد بوالصبع
100	53	—	—	—	—	5.66	3	—	—	92.45	49	—	—	1.89	1	التوميات
100	35	—	—	—	—	11.43	4	—	—	88.57	31	—	—	—	—	بئر سطل
100	27	—	—	—	—	7.41	2	85.18	23	—	—	—	—	7.41	2	أولاد معزوز
100	19	—	—	—	—	—	—	94.74	18	—	—	—	—	5.26	1	رامول عبد العزيز

المصدر: تحقيق ميداني نوفمبر - ديسمبر 2003.

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
7	الموقع الجغرافي: لمنطقة الدراسة	01
7	ولاية سكيكدة: الموقع الإداري لبلديات الدراسة	02
12	ولاية سكيكدة: الوحدات التضاريسية	03
14	ولاية سكيكدة: الشبكة الهيدروغرافية	04
35	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1954-1966	05
36	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1966-1977	06
37	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1977-1987	07
39	نصيب الزيادة الطبيعية و صافي الهجرة من فارق النمو العام 1987-1998	08
44	مراكز بلدية عزابة: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية	09
47	مراكز بلدية الحروش: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية	10
49	مراكز بلدية القل: الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان الولادة من داخل الولاية	11
52	بلدية عزابة: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية	12
52	بلدية الحروش: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية	13
52	بلدية القل: الأصل الجغرافي لسكان المراكز من خارج الولاية	14
62	مدينة عزابة: الأنماط السكنية	15
63	مدينة الحروش: الأنماط السكنية	16
64	مدينة القل: الأنماط السكنية	17
74	توزيع القوة النشطة عبر مراكز بلديات مجال الدراسة لسنة 1987	18
75	توزيع القوة النشطة عبر مراكز بلديات مجال الدراسة لسنة 2003	19
101	توزيع المحلات التجارية عبر مدينة عزابة	20
102	توزيع المحلات التجارية عبر مدينة الحروش	21
104	توزيع المحلات التجارية عبر مدينة القل	22
124	أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية	23
131	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة عزابة	24
132	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الحروش	25
133	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة القل	26
137	الأصل الجغرافي لتجار سوق السيارات لمدينة عزابة	27
138	الأصل الجغرافي لزبائن سوق السيارات لمدينة عزابة	28
154	سهولة الدخول إلى المدن	29
158	النقل من بلديات مجال الدراسة إلى خارج حدود الولاية	30
160	النقل بين بلديات منطقة الدراسة إلى بلديات الولاية	31
162	النقل داخل بلديات منطقة الدراسة	32
169	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة من داخل البلدية	33

170	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة	34
173	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش من داخل البلدية	35
174	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة الحروش	36
177	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل من داخل البلدية	37
178	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة القل	38
180	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة	39
182	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش	40
184	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة القل	41
186	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة عزابة من داخل البلدية	42
187	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة عزابة من داخل الولاية	43
189	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة الحروش من داخل البلدية	44
190	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة الحروش من داخل الولاية	45
192	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة القل من داخل البلدية	46
193	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم التقني لمدينة القل من داخل الولاية	47
197	الأصل الجغرافي لطلبة الملحق الجامعي لمدينة عزابة	48
199	الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية من داخل منطقة الدراسة	49
200	الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة عزابة	50
201	الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة الحروش	51
202	الأصل الجغرافي لزبائن سوق مدينة القل	52

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
17	منحنى التغيرات الشهرية للتساقط لمحطات منطقة الدراسة	01
18	التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة لعزابة و القل	02
19	منحنى قوسن لمحطة عزابة	03
20	منحنى قوسن لمحطة القل	04
78	العلاقة بين نسبة البطالة و معدل النمو الوطني لسنة 1987	05
79	العلاقة بين نسبة البطالة و معدل النمو الوطني لسنة 2003	06
88	توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية لكل المراكز سنة 1987	07
89	توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية لكل المراكز سنة 2003	08
92	الدور الحضري و الوزن الحضري لمراكز منطقة الدراسة سنة 1987	09
95	الدور الحضري و الوزن الحضري لمراكز منطقة الدراسة سنة 2003	10
98	عدد المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة	11
99	العلاقة بين عدد السكان و عدد المحلات التجارية	12
109	قوة الجذب التجاري عبر مراكز مجال الدراسة	13
114	مصفوفة المحلات التجارية للمدن الصغرى و المراكز الثانوية	14
116	توزيع المراكز حسب نصيب الفرد من المحلات التجارية	15
117	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة عزابة	16
118	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الحروش	17
119	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة القل	18
125	أسباب اختيار أماكن الشراء للسكان	19

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المعدل الشهري للتساقط (ملم) لفترة (1938-1913) بالنسبة لمحطتي القل و عزابة و فترة (1969-1997) بالنسبة لمحطة الحروش	16
02	المتوسط الشهري لدرجات الحرارة للفترة (1938-1913)	18
03	حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية	25
04	بلديات مجال الدراسة : حجم ونسبة السكان الحضر والريف عبر الفترات الإحصائية	26
05	معدلات النمو السنوية للمراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة	30
06	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	40
07	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	41
08	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	41
09	المراكز الرئيسية والمراكز الثانوية: نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الديمغرافي	42
10	الأصل الجغرافي للسكان حسب مكان ولادتهم (من داخل الولاية)	206
11	الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية	207
(أ)	الأصل الجغرافي لسكان مدينة عزابة و مراكزها الثانوية	208
(ب)	الأصل الجغرافي لسكان مدينة الحروش و مراكزها الثانوية	209
(ج)	الأصل الجغرافي لسكان مدينة القل و مراكزها الثانوية	210
12	المراحل الزمنية لهجرة السكان	54
13	أسباب هجرة السكان	55
14	تطور عدد المساكن عبر المراكز الرئيسية والثانوية لمجال الدراسة	60
15	أنواع السكن بالمدن الصغرى والمراكز الثانوية لمجال الدراسة	66
16	أنواع ملكية المساكن بمراكز مجال الدراسة	67
17	درجة تجهيز المساكن عبر مراكز مجال الدراسة	70
18	معدل أشغال الغرفة لمراكز مجال الدراسة	71
19	القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987	211
20	المشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998	211
21	القوة النشطة والمشتغلون فعلا عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 2003	212
22	توزيع البطالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987 و 2003	212
23	مؤشر الإعالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1987	81
24	مؤشر الإعالة عبر مراكز مجال الدراسة لسنة 1998	82
25	مراكز مجال الدراسة: توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 1987	213
26	مراكز مجال الدراسة: توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 1998	214
27	مراكز مجال الدراسة: توزيع العمالة حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 2003	215
28	الوزن الحضري والدور الحضري لسنة 1987 و 2003	216
29	توزيع عدد المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة	217

106	توزيع المحلات الغذائية وغير الغذائية عبر مراكز مجال الدراسة	30
217	توزيع معامل الجذب التجاري عبر مراكز مجال الدراسة	31
110	توزيع نسب المحلات حسب المجموعات التجارية	32
219	توزيع النشاطات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة (الرئيسية و الثانوية)	33
115	توزيع نصيب الفرد من المحلات التجارية عبر مراكز مجال الدراسة	34
220	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة عزابة	35
220	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة الحروش	36
221	أماكن شراء الحاجيات لسكان مدينة القل	37
222	أماكن شراء الحاجيات لسكان المراكز الثانوية	38
223	أسباب اختيار أماكن الشراء لسكان مراكز مجال الدراسة	39
129	الأصل الجغرافي لتجار الأسواق الأسبوعية	40
224	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لعزابة	41
225	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الحروش	42
226	الأصل الجغرافي لتجار السوق الأسبوعي لمدينة القل	43
134	الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية	44
227	الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي لمدينة عزابة	45
228	الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي لمدينة الحروش	46
228	الأصل الجغرافي لزبائن السوق الأسبوعي لمدينة القل	47
136	الأصل الجغرافي لتجار سوق عزابة للسيارات	48
229	الأصل الجغرافي لتجار سوق عزابة للسيارات	49
136	الأصل الجغرافي لزبائن سوق عزابة للسيارات	50
230	الأصل الجغرافي لزبائن سوق عزابة للسيارات	51
142	الهياكل التعليمية لبلديات عزابة، الحروش، والقل للموسم الدراسي (2003-2004)	52
143	مراكز بلديات عزابة، الحروش، والقل: التعليم الأساسي للطور الأول والثاني (2003-2004)	53
145	مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: الطور الثالث من التعليم الأساسي للموسم الدراسي (2003-2004)	54
145	مراكز بلديات عزابة، الحروش والقل: التعليم الثانوي والتقني للموسم الدراسي (2003-2004)	55
148	عدد الأطباء والممرضين لمستشفيات عزابة، الحروش والقل لسنة 2004	56
150	توزيع التجهيزات الثقافية عبر المدن الصغرى سنة 2004	57
151	التجهيزات الرياضية عبر بلديات مجال الدراسة لسنة 2004	58
152	كثافة الطرق بالبلديات المدروسة	59
153	عدد النقاط لكل نوع من الطرق	60
156	عدد وأنواع حافلات النقل في مجال الدراسة	61
156	عدد سيارات الأجرة عبر بلديات مجال الدراسة	62
231	النقل خارج حدود الولاية	63
231	النقل بين بلديات منطقة الدراسة و بلديات الولاية	64
232	النقل داخل بلديات منطقة الدراسة	65
166	تصنيف المدن الصغرى والمراكز الثانوية حسب المؤشرات المختارة	66

168	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى مدينة عزابة	67
172	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى الحروش	68
176	الأصل الجغرافي لمرضى مستشفى القل	69
179	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة عزابة	70
181	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة الحروش	71
183	الأصل الجغرافي لتلاميذ التعليم الثانوي لمدينة القل	72
185	الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة عزابة	73
188	الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة الحروش	74
191	الأصل الجغرافي لتلاميذ متقن مدينة القل	75
196	الأصل الجغرافي لطلبة الملحق الجامعي بمدينة عزابة	76

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
1	مقدمة عامة
	الباب الأول: الإمكانيات الطبيعية و النشأة التاريخية لمنطقة الدراسة
6	مقدمة
6	1- الموقع الجغرافي و الإداري
6	1-1- الموقع الجغرافي
6	1-2- الموقع الإداري
8	2- النشأة التاريخية للمدن الصغرى
8	1-2- النشأة التاريخية لمدينة عزابة
9	2-2- النشأة التاريخية لمدينة الحروش
10	2-3- النشأة التاريخية لمدينة القل
11	3- الإمكانيات الطبيعية لمجال الدراسة
11	1-3- التضاريس
15	2-3- جيولوجية و جيومرفولوجية المنطقة
16	3-3- المناخ
19	3-3- العلاقة بين التساقط و الحرارة
21	3-4- التربة
23	خلاصة الباب الأول
	الباب الثاني: السكان السكن والنشاطات الاقتصادية
	الفصل الأول: السكان
24	مقدمة
24	1- التحضر في الجزائر
25	2- التحضر عبر بلديات مجال الدراسة
29	3- معدل النمو السنوي للسكان
33	4- نصيب الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة
43	5- الأصل الجغرافي للسكان
43	5-1- الأصل الجغرافي للسكان من داخل الولاية
51	5-2- الأصل الجغرافي للسكان من خارج الولاية
53	5-3- المراحل الزمنية لهجرة السكان
54	5-3- أسباب هجرة السكان
57	خلاصة
	الفصل الثاني: السكن
58	1- تطور عدد المساكن بالمراكز الرئيسية والثانوية عبر الفترات الإحصائية
60	2- أنواع السكن
66	3- ملكية المساكن
68	4- درجة تجهيز المساكن

70	5- معدل إشغال الغرف
71	خلاصة
	الفصل الثالث : التركيبة الاقتصادية للسكان
72	1- القوة النشطة
72	2- السكان المشتغلون
76	3- البطالة
76	3-1 - علاقة البطالة بمعدل النمو الديمغرافي
80	4- مؤشر الإعالة
80	5- القطاعات الاقتصادية
84	5-1- توزيع العمالة على القطاعات الاقتصادية
90	6- تصنيف المراكز حسب طريقة بانشمال: "Philippe Pinchemel"
96	خلاصة الباب الثاني
	الباب الثالث: التجارة والتجهيزات القاعدية
	الفصل الأول : التجارة
97	I- النشاط التجاري
97	1- توزيع المحلات التجارية عبر المراكز
98	2- علاقة عدد السكان بعدد المحلات التجارية
99	خلاصة
100	3- توزيع المحلات التجارية بالمدن الصغرى لمجال الدراسة
103	خلاصة
105	4- تصنيفات الوظائف التجارية
106	5- تصنيف المحلات التجارية لمجال الدراسة
106	5-1- توزيع المحلات حسب النشاط الغذائي والغير غذائي
108	5-2- الجذب التجاري لمراكز مجال الدراسة
110	5-3- توزيع المحلات حسب المجموعات التجارية
112	6- مصفوفة المحلات التجارية
115	7- نصيب الفرد من المحلات التجارية
117	8- الحركة من أجل قضاء الحاجيات
117	8-1- أماكن شراء الحاجيات لسكان مراكز مجال الدراسة
125	8-2- أسباب اختيار أماكن الشراء للسكان
108	II- الأسواق الأسبوعية
129	1- الأصل الجغرافي لتجار الأسواق الأسبوعية
134	2- الأصل الجغرافي لزبائن الأسواق الأسبوعية
135	3- السوق الأسبوعي للسيارات لمدينة عزابة
139	4- السوق الأسبوعي للمواشي بمدينة عزابة
140	خلاصة
	الفصل الثاني: التجهيزات القاعدية
142	مقدمة
142	1- المرافق التعليمية

146	التعليم الجامعي
147	2- التجهيزات الصحية
149	3- التجهيزات الإدارية
150	4- التجهيزات الأمنية
150	5- التجهيزات المالية
150	6- التجهيزات الثقافية
151	7- التجهيزات الرياضية
151	8- المنشآت التحتية
151	8-1- كثافة الطرق
152	8-2- السكة الحديدية
152	8-3- مرفأ القل
153	8-4- سهولة الدخول للمدن
155	8-5- النقل
155	8-5-1- النقل بالحافلات
156	8-5-2- النقل بسيارات الأجرة
	8-5-2- النقل بسيارات الأجرة
	8-5-4- النقل بين بلديات منطقة الدراسة إلى البلديات الأخرى
	8-5-5- النقل داخل بلديات منطقة الدراسة
161	خلاصة
163	خلاصة الباب الثالث
	الباب الرابع: ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها ومجالات النفوذ
	الفصل الأول: ترتيب مراكز مجال الدراسة حسب الفوارق الموجودة بينها
164	1- مؤشرات التصنيف
164	1-1- معايير البعد الديمغرافي
164	1-2- معايير البعد الاجتماعي
164	1-3- معايير البعد الاقتصادي
165	منهجية العمل
	الفصل الثاني: مجالات النفوذ
167	1- مجالات نفوذ الخدمات الصحية
179	2- مجال نفوذ الخدمات التعليمية
179	2-1- مجال نفوذ التعليم الثانوي
185	2-2- مجال نفوذ التعليم التقني
195	3- مجال نفوذ التعليم الجامعي
198	4- مجال نفوذ التجارة
198	خلاصة
203	خلاصة الباب الرابع
204	خاتمة عامة